مداد
مركز دمشق للأبحاث والدراسات
Damascus Center For Research and Studies

ترجمات

من «داعش» إلى الشَتات

تقفي أثر النساء والقُصّر من «الدولة الإسلامية»

المركز العالمي لدراسات التطرف (ICSR)
تموز/يوليو ٢٠١٨

جوانا كوك وجينا فيل
ترجمة: لينا جبور

مداد ...

مؤسسةٌ بحثيةٌ مستقلّة تأسّست عام ٢٠١٥، مقرّها مدينة دمشق، تُعنى بالسياسات العامّة والشؤون الإقليمية والدولية، وقضايا العلوم السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والقانونية والعسكرية والأمنية، وذلك بالمعنى المعرفيّ الشّامل (نظريّاً، وتطبيقيّاً)، بالإضافة إلى عنايتها بالدراسات المستقبلية/الاستشرافية، وتركيزها على السياسات والقضايا الرّاهنة، ومتابعة فاعلي السياسة المحلية والإقليمية والدولية، على أساس النّقد والتقييم، واستقصاء التداعيات المحتملة والبدائل والخيارات الممكنة حيالها.

جميع حقوق النشر محفوظة © ٢٠١٨

سورية – دمشق – مزة فيلات غربية – خلف بناء الاتصالات – شارع تشيلي – بناء الحلاق **85**

www.dcrs.sy

info@dcrs.sy

مداد
مركز دمشق للأبحاث والدراسات

من "داعش" إلى الشَتات
تقفي أثر النساء والقُصّر من "الدولة الإسلامية"

المركز العالمي لدراسات التطرف (ICSR)

تموز/يوليو 2018

جوانا كوك وجينا فيل

ترجمة: لينا جبور

مركز دمشق للأبحاث والدراسات

مِداد

من "داعش" إلى الشَتات

تقفي أثر النساء والقُصّر من "الدولة الإسلامية"[1]

المركز العالمي لدراسات التطرف (ICSR)

تموز/يوليو 2018

جوانا كوك وجينا فيل

ترجمة: لينا جبور

مركز دمشق للأبحاث والدراسات

مِداد

[1] Joana Cook and Gina Vale, "From Daesh to 'Diaspora': Tracing the Women and Minors of Islamic State", *The International Centre for the Study of Radicalisation (ICSR)*, 23 July 2018. https://icsr.info/2018/07/23/from-daesh-to-diaspora-tracing-the-women-and-minors-of-islamic-state/

المحتويات

الملخص التنفيذي.....5

المقدمة.....9

مجموعة البيانات والمنهجية.....15

مجموعة البيانات.....15

تعريفات.....19

المنتسبون لـ "داعش" في زمن "الخلافة".....26

النساء المنتسبات لـ "داعش": نظره عالمية.....27

الصندوق 1 طاجاكستان: تعريف المنتسبات لـ "داعش" والتعامل مع العائدين منهن.31

القاصرون المنتسبون إلى "داعش": صورة عالمية.....37

النساء والقاصرون الذين منعوا من السفر.....48

الصندوق 2: الوجهات الأخرى: ليبيا وأفغانستان والفلبين.....49

المنتسبون لـ "داعش" بعد سقوط "الخلافة".....55

المجهولات: التحديات التي تواجه حصر أعداد المنتسبين لـ"داعش" في العراق وســورية.....55

سقوط "الخلافة" وتابعو "داعش" المفقودين.....60

المنتسبات لـ "الدولة الإسلامية" أين هنّ الآن؟.....63

المنتسبون القاصرون: أين هم الآن؟.....69

المرأة هي تهديد أمني محتمل.....75

القُصَّر تهديدات أمنية محتملة.....79

الخلاصة: ما الخطوة التالية بالنسبة إلى النساء والقُصَّر؟.....82

الآثار المترتبة على السياسة والعمل.....82

المراجع الخاصة بالشكل رقم 5.....86

جدول الأشكال

الشكل 1: إجمالي عدد المنتسبين إلى "داعش" في سورية والعراق

الشكل 2: إجمالي عدد المنتسبين إلى "داعش" العائدين إلى البلد التي غادروا منها

الشكل 3: العدد الإجمالي 41.490 شخص تابعين لـ "داعش"

الشكل 4: العدد الإجمالي 7,366 من "داعش" العائدين من سورية والعراق

الشكل 5: المنتسبون لـ "داعش" من الرجال والنساء والقُصر والعائدين

الشكل 6: إجمالي عدد المنتسبين لـ "داعش" في العراق وسورية

الشكل 7: إجمالي عدد المنتسبين لـ "داعش" العائدين إلى بلد المغادرة

الشكل 8: نسبة النساء والقُصَّر العائدين إلى دول المغادرة

الملخص التنفيذي

المنتسبون إلى "داعش" في العراق وسورية

- 41,940 شخصاً جاؤوا من أنحاء العالم، وبالتحديد من 80 دولة ليصبحوا تابعين لـ "داعش" في العراق وسورية.
- في أول مجموعة بيانات تم جمع تفاصيلها على نطاق واسع، تبين أن ما يصل إلى (13%) أي 4761 من تابعي "داعش" الذين وصلوا إلى العراق وسورية هم من النساء، و(12%) أي 4640 منهم هم قاصرون.
- تسجل دول شرق آسيا أعلى معدل من تابعي "داعش" من النساء والقُصّر، إذ يصل العدد إلى (70%)، وتليها دول شرق أوروبا (44%)، وغرب أوروبا (42%)، بينما أعداد القادمين من أمريكا وأستراليا ونيوزيلاند هي بحدود (36%)، من وسط آسيا، (30%)، من جنوب شرق آسيا (35%)، من جنوب آسيا (27%)، من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (8%) ومن شبه الصحاري الأفريقية (1%).
- ومع ذلك، نظراً لنقص المعلومات الخاصة بالعديد من الدول، توجد فجوات هامة بين هذه الأرقام والأرقام العالمية الحقيقية للنساء والقُصّر.
- وتتركز الثغرات الكبرى في بيانات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على وجه الخصوص والتي خرج منها أعلى معدل لأرقام تابعي "داعش" إلى العراق وسورية، إذ وصل عددهم 18852.
- بلغ عدد الأطفال الذين سُجِلت ولادتهم ضمن ما يدعى "الخلافة" من آباء وأمهات من جنسيات أجنبية نحو 730 على الأقل. وقد أدى ذلك أيضاً إلى التقليل من تقييم عدد القاصرين الذين يجب حسبانهم الآن عائدين أجانب.

المنتسبون إلى "داعش" ووضعهم الراهن بعد سقوط "الخلافة"

- يُعَدُّ هذا التقرير الأول من نوعه، إذ يقوم برسم المسارات المتنوعة لتابعي "داعش" من الدول الأجنبية بالتفصيل بعد سقوط "الخلافة": منهم أولئك الذين قُتلوا في سورية والعراق، ومنهم من أعدمهم "داعش" داخل صفوفه الخاصة؛ أو احتجزته السلطات

الإقليمية؛ ومنهم من شارك في تبادلات المعتقلين. منهم من عادوا إلى وطنهم الأم؛ ومن ذهبوا إلى دول طرف ثالث؛ أو منهم ببساطة مجهول الحالة.

- رصدنا عدداً بلغ 7366 شخصاً ممن عادوا إلى وطنهم الأم بمعدل 20%، أو ظهروا في حالات تبادل معتقلين.

- هناك 256 أي (4%) فقط من مجموع العائدين من النساء ما يعادل 5% من النساء عدد اللواتي سافرن إلى سورية والعراق.

الشكل 1: إجمالي عدد المنتسبين إلى "داعش" في سورية والعراق

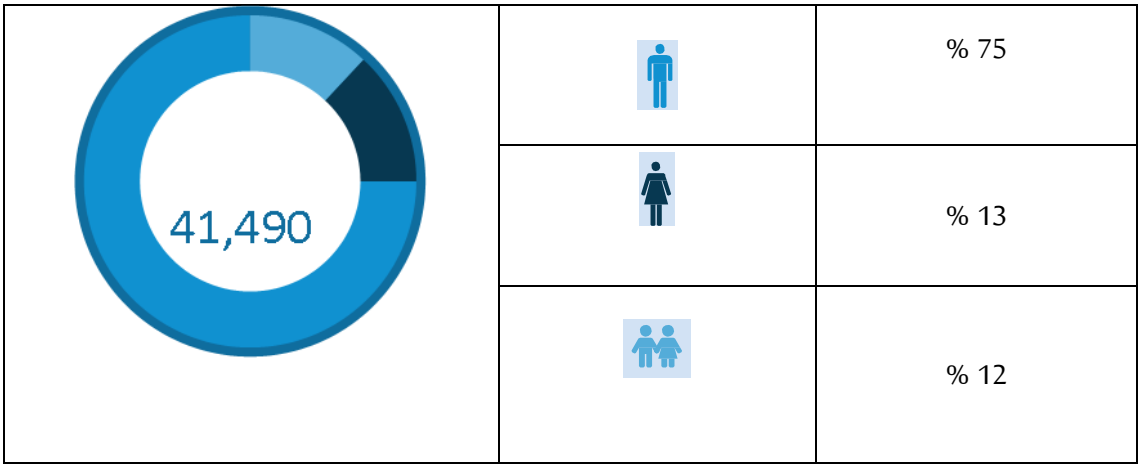

الشكل 2: إجمالي عدد المنتسبين إلى "داعش" العائدين إلى البلد التي غادروا منها

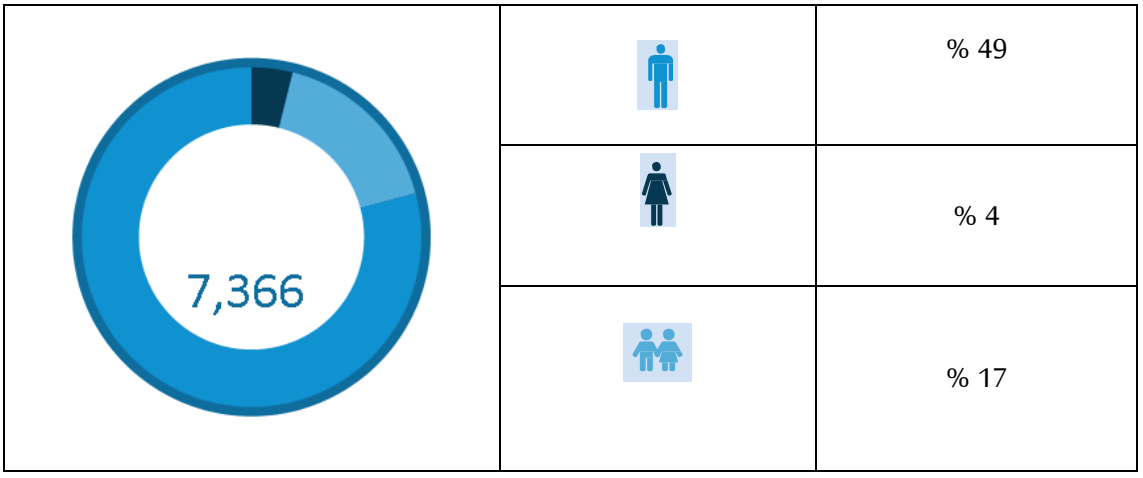

- وقد سجلت دول جنوب شرق آسيا أعلى نسبة من النساء العائدات والقاصرين بنسبة تصل إلى 59%، تليها أوروبا الغربية (55%)؛ وسط آسيا (48%)؛ أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (33%)؛ أوروبا الشرقية (18%)؛ الأمريكيتان، أستراليا ونيوزيلندا (8%)؛ جنوب آسيا (أقل من 1%)؛ والشرق الأوسط وشمال إفريقيا (<1%). لم يكن هناك عائدون تم احتسابهم في شرق آسيا.
- ومع ذلك، نادراً ما يمكن تمييز التناقضات الكبيرة في الحساب بين المواطنين الأجانب في العراق وسورية –بما في ذلك تلك المذكورة أعلاه– بين الرجال والنساء والبالغين والقاصرين، ما يجعل إجراء تقييم كامل بمكان ما للوضع الحالي لهذه الفئات السكانية المختلفة بالأمر الصعب.

المخاوف المستقبلية المتعلقة بالنساء والقاصرين

- يُتوقّع أن تلعب النساء والقصر دوراً هامّاً في دفع إيديولوجية وإرث "داعش" إلى الأمام بعد سقوط "الخلافة" في أواخر عام 2017.
- تم تركيز الاهتمام بشكل كبير على العراق وسورية بالشكل المطلوب، لكن ليبيا وأفغانستان والفلبين أثبتت أيضاً أنها وجهة للنساء والقُصّر المنتسبين إلى "الدولة الإسلامية" ولا تزال غير خاضعة للتدقيق بعد.
- أثبت النساء والقاصرون المنتمون إلى تنظيم "الدولة الإسلامية" والمستلهمون منه على أنهم يشكلون تهديدات أمنية، إذ قاموا برسم وتنفيذ العديد من الهجمات الفاشلة والناجحة على المستوى العالمي.
- هناك خطر من أن يصبح العديد من أيتام "الدولة الإسلامية" عديمي الجنسية، وأن يسقطوا في مرحلة جهود الإعادة إلى الوطن وإعادة التأهيل.
- يحتاج النساء والقاصرون المحتجزون في العراق وسورية إلى اهتمام خاص، بما في ذلك حصولهم على محاكمة عادلة، خوفاً من توجههم للتطرف أثناء احتجازهم.

أفضل الطرق المتبعة

- يجب تصنيف النساء والقُصّر ضمن فئات متميزة ومعقدة، لكل منها مستويات مختلفة من **الوعي والأهلية** [تعني الأهلية في التقرير مسؤولية الفرد عن نفسه بنفسه أو أنَّ غيره مسؤول عنه في اتخاذ القرار]. لا يجب الاشارة إليها كفئات فردية ("النساء والأطفال، العائلات" وما إلى ذلك).

- يحتاج القاصرون على وجه الخصوص إلى دراسة دقيقة. ويقترح هذا التقرير تصنيفهم إلى فئات بما يتماشى مع دوافعهم وأدوارهم المحظورة داخل "داعش"، مثل الرضع (0-4 سنوات)؛ الأطفال (5 -14 سنة) والمراهقون (15-17 سنة).
- تحديد جميع بيانات الأشخاص المرتبطين بالإرهاب والجماعات المتطرفة حسب العمر والجنس.
- ضمان اعتبارات خاصة بالنساء والقاصرين، وتضافر كل الجهود للوقوف في وجه المنظمات المتطرفة العنيفة والتصدي لها.

المقدمة

وُصِفت "الدولة الإسلامية" التي قامت بإعلان نفسها تحت تسمية "داعش"[2] بأنها تنظيم إرهابي هجين وجيش تقليدي[3]، وهو مجموعة دينية، تعود لألف سنة[4]، وتمرُّد[5]، ودولة زائفة[6]، بين آخرين. انتشر وروج لنفسه بمعدل لم يسبق له مثيل، فأصبح له جمهور على نطاق عالمي أوسع من أي منظمة إرهابية سابقة في التاريخ. ومع تزايد استيلائها على الأراضي والموارد، وصلت لذروتها في أواخر عام 2014، عندما أطبقت السيطرة على أكثر من 100.000 كم^2 من الأراضي يقطنها نحو 11 مليون مواطن[7]. قام تنظيم "داعش" ومَن استلهموا منه بتنفيذ ما يفوق عن 4300 هجمة إرهابية على 29 دولة على الأقل، ما يدل على أن المجموعة لا تزال تشكل قلقاً عالمياً كبيراً ومشتركاً[8].

يُلاحظ تنوُّع أولئك الذين شكلوا صفوف "داعش"، الأمر الذي ميزه عن أي مجموعة إرهابية في التاريخ –كما هو موضح في مجموعة البيانات الأصلية لدينا، فقد سافر ما لا يقل عن 41،490 مواطناً من 80 دولة إلى سورية والعراق، شكّل النساء والقاصرون ربعهم. وصلت هذه الأرقام

---

[2] ويشار إليها بالدولة الإسلامية في العراق والشام أو "داعش" أو "ISIL " "داعش في العراق وبلاد الشام

[3] Eric Schmitt, "In Battle to Defang ISIS, U.S. Targets Its Psychology", *The New York Times*, 28 December 2014, https://www.nytimes.com/2014/12/29/us/politics/in-battle-to-defang-isis-us-targets-its-psychology-.html/

[4] Graeme Wood, "What ISIS Really Wants", *The Atlantic*, March 2015, https://www.theatlantic.com/magazine/archive/2015/03/what-isis-really-wants/384980/

[5] Hassan Hassan, "Insurgents Again: The Islamic State's Calculated Reversion to Attrition in the Syria-Iraq Border Region and Beyond", *Combatting Terrorism Centre at West Point*, 10, no.11, December 2017, https://ctc.usma. edu/insurgents-again-the-islamic-states-calculated-reversion-to-attrition-in-the-syria-iraq-border-region-and- beyond/

[6] Audrey Kurth Kronin, "ISIS Is Not A Terrorist Group", *Foreign Affairs*, 23 February 2015, https://www.foreignaffairs.com/articles/middle-east/isis-not-terrorist-group

[7] Seth G. Jones et al., Rolling Back the Islamic State, (Santa Monica: RAND Corporation, 2017), xi, https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR1900/RR1912/RAND_RR1912.pdf

[8] تم تنفيذ عدد 140 هجمة فقط من تلك الهجمات خارج سورية والعراق التي ما تزال تواجه شدة عنف هذا التنظيم. أنظر:

"Perpetrators: (Islamic State of Iraq and the Levant (ISIL))", *Global Terrorism Database*, accessed 17 June 2018, https://www.start.umd.edu/; Tim Lister et al., "ISIS Goes Global: 143 Attacks in 29 Countries Have Killed 2,043", CNN, 12 February 2018, https://edition.cnn.com/2015/12/17/world/mapping-isis-attacks-around-the-world/index.html

ذروتها، فبلغت نحو 2000 شخص/الشهر في عام 2014، قبل أن تنخفض إلى 50 شخصاً/الشهر فقط في عام 2016[9]. عاد منهم 7366 الآن إلى البلاد التي غادروا منها. **(انظر الشكل 5)**.

إنَّ انهيار ما يدعى "خلافة" (الأراضي والإدارات التي كانت تحت سيطرة "داعش" ما بين 2014 و2017)، شكّل نقطة انعطاف لهذا التنظيم ذي السمعة السيئة؛ وذلك بسبب وحشيته وإرهابه، غير أنَّ شكله ومساره مستقبلاً لا يزالا مجهولين.

ومع ذلك، فإن الرؤية الأصلية للتنظيم، والطريقة الدقيقة والمنهجية التي قام بتطبيقها، تشيران إلى أن أهدافه امتدت إلى ما وراء "الدولة" التي بناها، ونظر في كيفية دفع إيديولوجيته وتنظيمه إلى الأمام في مواجهة فقدان الأراضي الوشيك. فلم يكن سقوط "الخلافة" سوى خطوة واحدة نحو التشكيك بالتنظيم وهزيمته والقضاء على إيديولوجيته.

كما ينبغي الاعتراف بأنه "كفاح أجيال" ستستجيب إليه الحكومات في العقود القادمة، فمن الضروري دراسة وتقييم آفاق وفرص التنظيم على المدى الطويل، وتقديم مجموعة واسعة من ردود الأفعال المطلوبة لمواجهته[10]. وتبقى هنالك نقطة حساسة في هذا التقييم –الوضع الحالي والمستقبلي للرجال والنساء والقاصرين المنتسبين لتنظيم "داعش" في سورية والعراق.

لقد تركزت الاهتمامات بـ"داعش" في سورية والعراق إلى حدٍّ كبير على وضع ونشاط أعضائه الذكور –وهم غالباً الفواعل الرئيسة في ارتكاب العنف بالنيابة عن التنظيم. لكن يبدو أنها أهملت في الوقت نفسه وضع واستجابة الإناث والقاصرين التابعين لهذا التنظيم. يناقش هذا التقرير هذه المجموعات الثلاث التابعة لـ "داعش". مع الأخذ بالحسبان الصفات الهامة والفريدة لهذه

[9] Griff Witte, Sudarsan Raghavan, and James McAuley, "Flow of Foreign Fighters Plummets as Islamic State Loses its Edge", *The Washington Post*, 9 September 2016, https://www.washingtonpost.com/world/Europe/flow-of-foreign-fighters-plummets-as-isis-loses-its-edge/2016/09/09/ed3e0dda-751b-11e6-9781- 49e591781754

[10] Sabrina Siddiqui, "Barack Obama Says Fights Against Isis Will be 'Generational Struggle'", The Guardian,6 July 2015, https://www.theguardian.com/us-news/2015/jul/06/barack-obama-isis-generational-struggle-pentagon; Lizzie Dearden, "Islamist Attacks will Threaten UK for Decades, Former Head of MI5 Warns as Police Say Isis is Creating Terror 'Cult'", The Independent, 11 August 2017, https://www.independent.co.uk/news/uk/home-news/terror-threat-uk-isis-alqaeda-former-head-mi5-attacks-threaten-britain-for-decades- generational-a7889156.html

الفئات المتميزة المرتبطة به. ومع ذلك، ظلت القاعدة الأساسية لهذا التحليل غير واضحة في أربعة مجالات معينة.

أولاً: ما تزال الأعداد العالمية للنساء والقُصّر الذين سافروا لسورية والعراق للالتحاق بـ "داعش" غير معروفة. لقد كانت التقديرات السابقة محدودة النطاق، أو أنها ركزت جغرافياً على غرب أوروبا والبلقان على الأغلب[11].

ثانياً: ما يزال عدد الأطفال الذين ولدوا على أرض "داعش" لآباء أجانب، ويُعَدُّون مواطنين أجانب، غير معروف في الكثير من الحالات.

ثالثاً: كم عدد النساء والقُصر الذين عادوا إلى وطنهم الأم كذلك غير أكيد ولم يخضع للتدقيق.

رابعاً: إنَّ كافة العوامل التي أثرت في تابعي "داعش" ومساراته اللاحقة بعد سقوط "الخلافة" أواخر 2017، والتناقضات الكبيرة في حساب الأفراد، تظل مُطلقة. ويهدف هذا التقرير إلى تعديل هذا الأمر.

كما أنه بعد إجراء المسح على 80 دولة قام مواطنون منها بالسفر إلى العراق وسورية، بالإضافة إلى أولئك الذين ولدوا لأبوين أجنبيين، وضع هذا التقرير أول مجموعة بيانات على مستوى عالمي تعطي الأولوية للتركيز على النساء والقاصرين المنتسبين لـ "داعش". واستناداً إلى البحث المنهجي وتجميع الأعداد الرسمية والأكاديمية وغيرها من الأرقام الموثوقة من جميع أنحاء

---

[11] "النساء والقاصرون" ثلاثة تقارير لاحقة بدأت في التوسع حول هاتين الفئتين إلى حد ما:
Vlado Azinović, and Edina Bećirević, A Waiting Game: Assessing and Responding to the Threat from Returning Foreign Fighters, (Sarajevo: Regional Cooperation Council, 2017), https://www.rcc.int/pubs/54/a- waiting-game-assessing-and-responding-to-the-threat-from-returning-foreign-fighters-in-the-western- balkans; Bibi van Ginkel, and Eva Entenmann, eds., The Foreign Fighters Phenomenon in the European Union:
Profiles, Threats & Policies, (The Hague: International Centre for Counter-Terrorism, 2016), https://icct.nl/wp-content/uploads/2016/03/ICCT-Report_Foreign-Fighters-Phenomenon-in-the-EU_1-April-2016_including- AnnexesLinks.pdf; and Richard Barrett, Beyond the Caliphate: Foreign Fighters and the Threat of Returnees, (New York: The Soufan Center, 2017), http://thesoufancenter.org/wp-content/uploads/2017/11/Beyond-the- Caliphate-Foreign-Fighters-and-the-Threat-of-Returnees-TSC-Report-October-2017-v3.pdf.

العالم، يجادل هذا التقرير بأن أعداد النساء والقُصّر المنتسبين إلى "الدولة الإسلامية" قد تم التقليل من شأنها بشكل كبير، ولم يتم بناء التحليلات عليها.

يسلط التقرير الضوء أيضاً على كيفيّة كون بعض البلدان والمناطق أقوى بكثير في تجميع ونشر البيانات التي تحدد الجنس والعمر، في حين أهملت دول أخرى ذلك، تاركةً ثغرات حساسة في فهم التنظيم بشكل شامل، والآثار المترتبة على الاستجابات المشتركة والمنسقة التي تم تطويرها لمواجهة "داعش".

وبينما يركز هذا التقرير على النساء والقُصّر، تتم مناقشة هاتين الفئتين بحسبانهما فئتين متميزتين ودقيقتين، كل منهما معترف بها، وتتطلّب اعتبارات واستجابات محددة (وبالتالي تجنب مشكلة الخلط بين "النساء والأطفال")[12].

هذا، ومن حيث البقاء المادي والأيديولوجي على المدى الطويل لـ "داعش"، والتداعيات الأمنية المحتملة المشتركة عالمياً، يجادل التقرير بأن هاتين الفئتين تحملان أهمية متزايدة، وتحتاجان إلى مزيد من الاهتمام.

ويُعَدُّ هذا التقرير مكملاً لجهود أولئك الذين يقومون بتتبع تطور "داعش" على نطاق أوسع وراء حدود سورية والعراق: حيث قُتل عدد كبير من الأعضاء الذكور في الميدان، ما هو الأثر أو الأهمية التي قد يحملها هذا الأمر فيما يتعلّق بدور ومكانة أعضائه من الإناث والقُصر؟ الأمر الذي قد يشجع أيضاً على إجراء المزيد من التحقيق في أنواع المنتسبين الأكثر شيوعاً في بعض البلدان – سواء أكانوا من الرجال، أم النساء، أم القُصَّر.

وأين سُجلت الأعداد الكبيرة من النساء والقُصَّر، وهل يعني هذا، على سبيل المثال، أن المزيد من العائلات قد سافرت؟ وماهي الأماكن التي يسافر منها الرجال بشكل متزايد، هل هناك دوافع للسفر قائمة على النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى) يمكن تحديدها؟ عندما تكون المعلومات غير متوافرة علناً حالياً، كما نراه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وبلدان مثل أوزبكستان، هل يعني هذا أن إدراك الاعتبارات المتعلقة بالجنس ووعي الرجال والقصر أكثر عرضة للإهمال في

[12] Enloe, Cynthia. Bananas, Beaches and Bases: Making Feminist Sense of International Politics. University of California Press, 1993

ردود الأفعال المتخذة لمواجهة هذا التنظيم؟ قد يكون لهذه الثغرات أيضاً تأثيرات واضحة في تتبع تحركات أعداد المواطنين الذين غادروا سورية والعراق الآن.

كما يؤسس هذا التقرير قاعدة قوية للتشجيع على إجراء المزيد من التحليل الذي يعي أهمية التمييز بين الفئات الثلاث المتعلق بالجنس [أنثى/ذكر] والقُصَّر في كل الجهود المبذولة لفهم ومكافحة "داعش" وأيديولوجيته الأساسية، ابتداءً من الاستجابة الحكومية الحالية للتعامل مع العائدين والعقوبات، وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج، ومنع التطرف، والاعتبارات الأخرى المتأصلة في ذلك، إلى جهود مكافحة التطرف المطلوبة لاحقاً والجهود غير المباشرة مثل جهود مكافحة العنف Counter Violence Efforts CVE، أو الاستقرار، أو اعتبارات الأمن الإنساني. لن يكن هنالك وقت أكثر ملاءَمة للاعتراف وتضمين الاعتبارات المتعلقة بالجنس البشري [ذكر/أنثى] والقُصر في جميع الجهود المبذولة لمناهضة "داعش" ومنع عودة ظهوره مستقبلاً.

ينقسم محتوى هذا التقرير إلى أربعة فصول. يقدم **الفصل الثاني** منهجنا وتعاريفنا. والأهم من ذلك أنه يضم مجموعة البيانات الكاملة للدول الثمانين التي كانت منطلق سفر الأشخاص للالتحاق بـ "داعش" في العراق وسورية، والذين عادوا الآن. ويتم تسليط الضوء على النساء والقاصرين بشكل واضح في هذه الحالات، وتم تقسيم الدول الثمانين إلى تسع مناطق.

ويحلل **الفصل الثالث** أرقام النساء والقاصرين الذين سافروا إلى العراق وسورية، وينظر إلى دوافعهم وأدوارهم المتنوعة داخل "الدولة الإسلامية". كما يسلط الضوء على أولئك الذين مُنِعوا من السفر، مشيراً إلى أنها مجموعة متميزة تتطلب الاهتمام أيضاً. كما يتضمن الفصل الثالث تحليلاً موجزاً لتلك الفئات التي انتقلت إلى مناطق نزاع أخرى: مثل ليبيا وأفغانستان والفلبين.

ويركز **الفصل الرابع** على وضع الرجال والنساء والقُصَّر بعد سقوط "الخلافة" في أواخر عام 2017. وتم تحليله على نطاق واسع لأول مرة، وهو يسلط الضوء على عدد من العوامل الرئيسة التي نطلق عليها مصطلح "المجهولات" –وهي العوامل التي تشكل مشكلة خاصة في حساب أرقام الرجال والنساء والقصّر الأجانب في "الدولة الإسلامية" اليوم.

ويشمل ذلك مناقشة المشاكل المتعلقة بحساب عدد المنتسبين إلى تنظيم "داعش" الذين قُتلوا في سورية والعراق في المعارك من قبل الائتلاف العالمي ضد "داعش"، وعدد عمليات الإعدام التي ينفذها "داعش" داخل صفوفه الخاصة، وأعداد المحتجزين من قبل السلطات الإقليمية،

إضافةً إلى الذين اشتركوا في تبادلات المعتقلين. والعائدين إلى وطنهم الأم، والموجودين في دول طرف ثالث، أو أولئك الذين هم ببساطة مجهولو المصير. توفر هذه المجهولات أساس تعقب النساء والقاصرين التابعين لـ "داعش" العائدين الآن. كأولئك الذين بقوا في المسرح. أولئك المحتجزين؛ ومجهولي الوضع. وأخيراً، يَعُدُّ هذا التقرير أن المرأة والقُصَّر قد يشكلان تهديدات أمنية محتملة لاحقاً.

ويركز **الفصل الخامس الختامي** على التأثيرات المترتبة على السياسات والممارسات، ويكرر أهمية النظر في قضايا النساء والقُصّر في جميع البحوث والبيانات والاستجابات المتعلقة بالإرهاب والجماعات المتطرفة. كما يسلط الضوء بشكل واضح على الفوائد المتعددة لكل القطاعات التي تأخذ النساء والقُصر بالحسبان في جميع الجهود المناهضة لـ "داعش".

مجموعة البيانات والمنهجية

إنَّ مجموعة البيانات هذه مكلفة ومحدودة، من حيث ما يمكنها أن تخبرنا فيما يتعلق بالتابعين لـ "داعش" الذين سافروا إلى سورية والعراق، وفي بعض الحالات عادوا منها. والأهم من ذلك، فهي تقدم صورة عالمية عن تنوع أولئك الذين يسافرون لدعم "الدولة الإسلامية" من حيث منطقتهم الجغرافية، والجنس، والديموغرافيا العمرية (بما في ذلك الأطفال المولودون في مسرح القتال). كما أنه يسلط الضوء على العديد من الأجزاء الهامة لهذا اللغز، بما في ذلك الوضع الحالي للعائدين، والمحتجزين في العراق وسورية، والذين قُتلوا في ساحة المعركة وأولئك الذين لا يزالون في عداد المفقودين. وبالتالي، فهي تساعد في فهم أفضل لكيفية تطور تكوين وعضوية ووضع التنظيم، وحيث ينبغي أن يمتد تركيز التقييمات الحالية والاستجابات الحكومية.

لا تستطيع مجموعة البيانات هذه تقديم رؤى جديدة حول الدوافع الشخصية والفردية جداً التي دفعت الأشخاص منفردين أو الأصدقاء أو الوحدات العائلية بأكملها للانضمام إلى "داعش". هذا المستوى من التفاصيل النوعية هو خارج نطاق الأرقام وحدها. ومع ذلك، فقد استند هذا التقرير أيضاً إلى المطبوعات الأكاديمية والتقارير الحكومية والأمثلة الحقيقية في العالم لتسليط الضوء على ما قد تقترحه هذه الأرقام عملياً.

ويمكن أن تشير البيانات الإقليمية والوطنية إلى البلدان والمناطق التي شهدت سفر أعداد أكبر من الرجال والنساء أو القاصرين، ما يدل على الحاجة إلى إجراء تحاليل محددة، بدءاً من الجنس والعمر وصولاً إلى العوامل المحيطة به.

مجموعة البيانات

جمع المؤلفون المعلومات من مجموعة واسعة من المصادر لجمع هذه المجموعة من البيانات الأصلية. وعُدَّت المصادر الرسمية الحكومية والأرقام هي الأكثر موثوقية، من أصل 283 مصدراً استخدم في نهاية المطاف، فإن غالبية البيانات مستمدة من هذه. ومع ذلك، في الحالات التي لم يكن هذا متاحاً فيها، تم أخذ الأرقام من المنشورات الأكاديمية أو المؤسساتية والتقارير الإعلامية التي تُعَدُّ موثوقة. في حالات العثور فيها على حالات فردية فقط، تم تجميع بيانات هذه الحالات وتسليط الضوء عليها كحالات فردية مسجلة Individual Cases Recorded (ICR).

غير أنَّ هذه الحالات الفردية المسجلة ليست شاملة، ولا تقدم سوى قيمة عددية صغيرة لمجموعة البيانات، ولكنها تشير بالفعل إلى أن النساء والقُصَّر يقومون بمغادرة هذه البلدان أو العودة إليها، ما يحث على الحاجة إلى مزيد من الدراسة. البيانات مستمدة من الأرقام المُبلغ عنها بين نيسان/أبريل 2013 وحزيران/يونيو 2018 تزامناً مع الإعلان الرسمي عن قيام "الدولة الإسلامية" "داعش" من قبل أبي بكر البغدادي في 8 نيسان/أبريل 2013، ومن أحدث الأرقام الحكومية المتاحة.

وتضمنت عملية البحث هذه استخدام مجموعتين من مصطلحات البحث الثابت عبر ثلاثة محركات بحث. أُجري **البحث الأول** لتحديد أرقام الأشخاص الذين سافروا للانضمام إلى "داعش" (والرضع المولودين) في ظل حكمه في سورية والعراق. وتم بعد ذلك **إجراء بحث ثانٍ** للتحديد العائدين إلى بلدانهم الأصلية. كانت محركات البحث الثلاثة المستخدمة هي:

Lexis Nexis و BBC Monitoring و Google

استعرض المؤلفون ما يقرب من 90500 عنصر بشكل فردي. تم إجراء البحث في 120 دولة لأول مرة بواسطة Lexis Nexis مع مراجعة ما يصل إلى 1000 عنصر بشكل فردي لكل بلد (رغم أنَّ عدد النتائج التي تم الحصول عليها لكل بلد كان قليل جداً في 30 بلداً) والتي تم استبعادها بعد ذلك من مجموعة البيانات، ومن تلك البلدان التي تضمها مجموعة البيانات الخاصة بنا، وحيث لم يتم الاعتراف بالمرأة في كثير من الأحيان ماعدا بأعداد صغيرة جداً في دول مثل كمبوديا ومدغشقر والسنغال). تقرر إدراج 80 بلداً ذات صلة في مجموعة البيانات، لأنها أكدت وجود حالات ناجحة لسفر أشخاص إلى سورية والعراق.

ثم استبعدت الدول التي تم تحديد أشخاص منها لم ينجحوا في محاولات السفر، وتم اعتراضهم قبل وصولهم إلى المسرح في سورية والعراق. كما تم البحث في كل من هذه البلدان البالغ عددها 80 دولة استناداً إلى تقارير (BBC Monitoring) بي بي سي للمراقبة التي عرضت ما بين 0 و48 نتيجة لكل بلد. أخيراً، تم إجراء بحث يدوي عبر Google حيث تم استعراض ومراجعة 50 نتيجة لكل بلد كحد أدنى.

وفّر كل واحد من محركات البحث هذه ميزة بحثية محددة بما في ذلك القدرة على الوصول إلى وسائل الإعلام المحلية في كل بلد، والتقارير الحكومية ومراكز الأبحاث. في حين أُجريت غالبية

عمليات البحث باللغة الإنكليزيّة، أجريت عمليات بحث إضافية باللغات الروسية والعربية والفرنسية والتركية والإيطالية، إلا أن المعلومات كانت قليلة جداً.

لا توجد طريقة أو مجموعة بيانات مثالية أو كاملة، ويقر المؤلفون بعدد من القيود التي تواجههم أثناء البحث في هذا التقرير. وعلى وجه الخصوص، لم تكن المعلومات الخاصة بالعديد من البلدان متوافرة ببساطة، أو افتقرت بشكل خاص إلى أرقام خاصة بالنساء والقاصرين.

كما أنه لم يكن واضحاً إذا كان تابعو "داعش" الذين يحملون جنسية مزدوجة قد حُسبوا مرتين في الأرقام الوطنية (بلد الولادة والمغادرة). ومن المسلّم به أيضاً أن بعض البلدان لا تملك ببساطة القدرة على تسجيل جميع الأرقام وحركة الحدود وحركة المواطنين بشكل كاف، حتى على المستوى الوطني هنالك ثغرات في معرفة ذلك. وظهرت أيضاً حالات قليلة جداً لأولياء أمور حاولوا إعادة أطفالهم إلى الوطن، لكن لم يتضح كيف تم تسجيلهم في الأرقام الوطنية.

وكانت هناك صعوبة في بيانات الدول التي لم تميز بين فئات القُصّر والنساء والرجال في أرقامها. ومثال على ذلك، تم تصنيف الأرقام على أنها "عائلة"، أو "نساء وأطفال"، أو "عائدون"، أو مقتولون"، حيث لم يتمكن الباحثون من التمييز بين نوع أو فئة الشخص المحددة. من أجل تبسيط مجموعة البيانات، عندما تم تجميع النساء والقاصرين معاً في أرقام، تم أخذ متوسط (ما أدى إلى تقسيم العدد إلى نصف للقاصرين ونصف للنساء)، وهذه الطريقة تعكس أفضل الممارسات المعترف بها في أساليب حساب الكمية.

وقد تم تطبيق ذلك في ثلاثة بلدان: الصين (العائلات)، إندونيسيا (النساء والأطفال) وروسيا (النساء والأطفال). تتميز هذه الرموز برمز المدة (~) للإشارة إلى أن هذه الأرقام هي المتوسط. كما لم يكن واضحاً في جميع البلدان إذا قامت الحكومة بإحصاء أعداد النساء والقاصرين التابعين لـ "داعش" مع أعداد المقاتلين الأجانب. على سبيل المثال، لم تشمل هولندا الأطفال دون التاسعة من العمر في تقديرات العائدين[13].

[13] General Intelligence and Security Service, "Focus on Returnees", *Dutch Ministry of the Interior and Kingdom Relations*, 15 February 2017, https://english.aivd.nl/publications/publications/2017/02/15/publication-focus- on-returnees

استبعدت مجموعة البيانات عدة فئات من الأشخاص. في الحالات التي سافر مواطنون من بعض الدول إلى مناطق نزاع متعددة طوال مرحلة التحليل (لا سيما ليبيا وأفغانستان)، سجلت مجموعة البيانات أرقام أولئك الذين سافروا إلى العراق وسورية فقط. كما يتم استبعاد الأرقام الخاصة بالرعايا السوريين والعراقيين، بسبب تفاوت البيانات المحلية وعدم القدرة على التمييز بين مجندين طوعيين ومدنيين قسريين بشكل واضح[14]. ركز المؤلفون أيضاً على الأشخاص الذين انضموا إلى "داعش" واستبعدوا أرقام أولئك الذين انضموا إلى جماعات جهادية أخرى مثل جبهة النصرة (JaN)، ولاحقاً جبهة فتح الشام وجبهة تحرير الشام (HTS) عندما أمكن، رغم أن هذا الفرق لم يكن متاحاً أيضاً. في حين يدرك المؤلفون وجود تابعين أجانب في هذه المجموعات أيضاً، فإن هذا التحليل يركز على "داعش" بسبب دعواتهم الصريحة لجميع الأشخاص (من النساء والقاصرين والرجال) للانضمام والإسهام في التنظيم.

وقد انعكس ذلك أيضاً في نسبة كبيرة من المصادر الحكومية ووسائل الإعلام الرسمية التي تحدثت عن "داعش" بصفته تنظيم قام مواطنوها بالانضمام إليه، وعدّته التهديد الأمني الأكثر بروزاً. فعندما توافرت أرقام خاصة مميزة للمجموعات، استخدم المؤلفون الأرقام المتعلقة بـ "الدولة الإسلامية". وفي حال لم يتم تمييز المنتسبين الأجانب الموجودين في جميع مناطق النزاع في الأرقام الحكومية، يُعترف بها في المرجع.

كما أنه تم حذف أرقام "المقاتلين الأجانب" الذين سافروا لدعم عمليات مكافحة "داعش"، مثل المقاتلين الذين أتوا لدعم وحدات حماية الشعب الكردية (YPG)، ووحدات حماية المرأة الكردية (YPJ)، وقوات سورية الديمقراطية (SDF). وبالمثل، فإن قاعدة البيانات تحذف "المقاتلين الأجانب" الذين سافروا لدعم القوات الموالية للأسد، بما في ذلك القوات التي جاءت بموافقة الدولة من إيران وروسيا ولبنان بشكل خاص. جمع المؤلفون بشكل منفصل حالات النساء أو

[14] في بحثها عن المجموعات الإرهابية لبناء الدولة، بحثت مارا ريفكين التناقضات والاعتبارات الضرورية لتصنيف المدنيين الذين يعيشون تحت حكم داعش. انظر

Mara R. Revkin, "When Terrorists Govern: Protecting Civilians in Conflicts with State-Building Armed Groups", Harvard National Security Journal 9 (2018): 138, http://harvardnsj.org/wp-content/uploads/2018/01/3_Revkin_WhenTerroristsGovern-2.pdf

القُصَّر الذين حاولوا السفر للالتحاق بـ "داعش" لكن تم منعهم من القيام بذلك. فتم استبعاد هذه الأرقام من مجموعة البيانات، ولكن تمت مناقشتها باختصار في **الفصل 3**.

تعريفات

تابعو "الدولة الإسلامية": يطلق على الرجال الذين سافروا إلى مسرح الصراع في العراق وسورية بـ "المقاتلين الإرهابيين الأجانب"، بينما غالباً ما يشار إلى النساء بـ "المهاجرين"[15]. أما القُصّر يعترف بهم كمجموعة محددة مهما اختلف نوع ارتباطها بالتنظيم (انظر "القُصر" أدناه).

كما أنه من أجل البساطة، نقوم بتصنيف جميع الرعايا الأجانب الذين ولدوا في "الدولة الإسلامية"، أو سافروا إلى سورية والعراق (سواء أكان ذلك بشكل طوعيّ، أم قسري) الذين أصبحوا مرتبطين بالتنظيم بحسبانهم "**المنتسبين لداعش**".

القُصّر: وتشمل هذه الفئة القُصَّر حسب ما هو معروف في السياق الوطني، مثلاً عندما تقدم الحكومات تقارير ذاتية عن عدد القاصرين المسافرين. عمل المؤلفون على افتراض أن الأرقام الحكومية الخاصة بالقاصرين تشمل جميع الأفراد تحت السن القانوني المعترف به دوليّاً (18) عام، حتى لو كان هناك تفريق بين الشباب والقاصرين والأطفال والرضع والصغار. تصنف هذه الورقة القاصرين والرضع (0-4 سنوات)، والأطفال (5-14 سنة)، والمراهقين (15-17 سنة). يشمل أيضًا عدد التابعين لـ "داعش" المشار إليها في هذا التقرير من القاصرين أولئك الذين ولدوا في المسرح، وكثير منهم لهم الحق في الحصول على جنسية والديهم (أو أباءهم) الأجانب.

العائدون: وهم الأشخاص الذين سافروا بنجاح إلى العراق وسورية وانضموا إلى "داعش"، والذين عادوا الآن إلى بلد المغادرة. ويشمل ذلك الأطفال المولودين في أراضي "الدولة الإسلامية" وبعد ذلك يتم إعادتهم إلى بلدهم الأصلي. تستثني أرقام العائدين أولئك الذين حاولوا لكنهم مُنعوا من السفر. ويستثني أيضاً الأشخاص الذين سافروا إلى بلدان طرف ثالث، سواء أكان ذلك في مسارح النزاع الأخرى، أم "بلاد الترانزيت".

---

[15] Coined in Carolyn Hoyle, Alexandra Bradford, and Ross Frenett, Becoming Mulan? Female Western Migrants to ISIS, (London: Institute for Strategic Dialogue, 2015), https://www.isdglobal.org/wp-content/uploads/2016/02/ ISDJ2969_Becoming_Mulan_01.15_WEB.pdf

الشكل 3: العدد الإجمالي 41.490 شخص تابعين لـ "داعش"

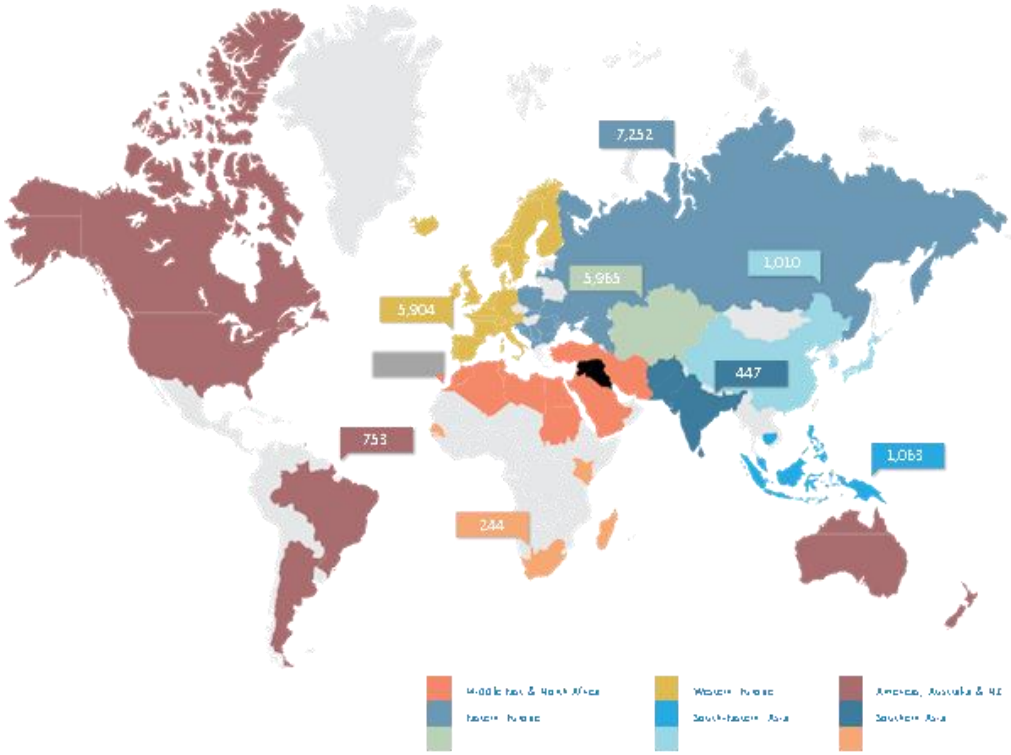

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا			غرب أوروبا			أمريكا، استراليا، نيوزيلاند		
الاجمالي	18,852		الاجمالي	5,904		الاجمالي	753	
النساء	1,081	6%	النساء	1,023	%17	النساء	122	%17
القُصر	406	2%	القُصر	1,502	%25	القُصر	136	%19
شرق أوروبا			جنوب شرق أسيا			جنوب أسيا		
الاجمالي	7,252		الاجمالي	1,063		الاجمالي	447	
النساء	1,396	%23	النساء	129	%13	النساء	36	12%
القُصر	1,255	%21	القُصر	122	%12	القُصر	46	%15
وسط أسيا			شرق أسيا			شبه صحاري أفريقيا		
الاجمالي	5,965		الاجمالي	1,010		الاجمالي	244	
النساء	617	%13	النساء	533	%35	النساء	2	<1%
القُصر	823	%17	القُصر	350	%35	القُصر	0	0%

الشكل 4: العدد الإجمالي 7,366 من "داعش" العائدين من سورية والعراق

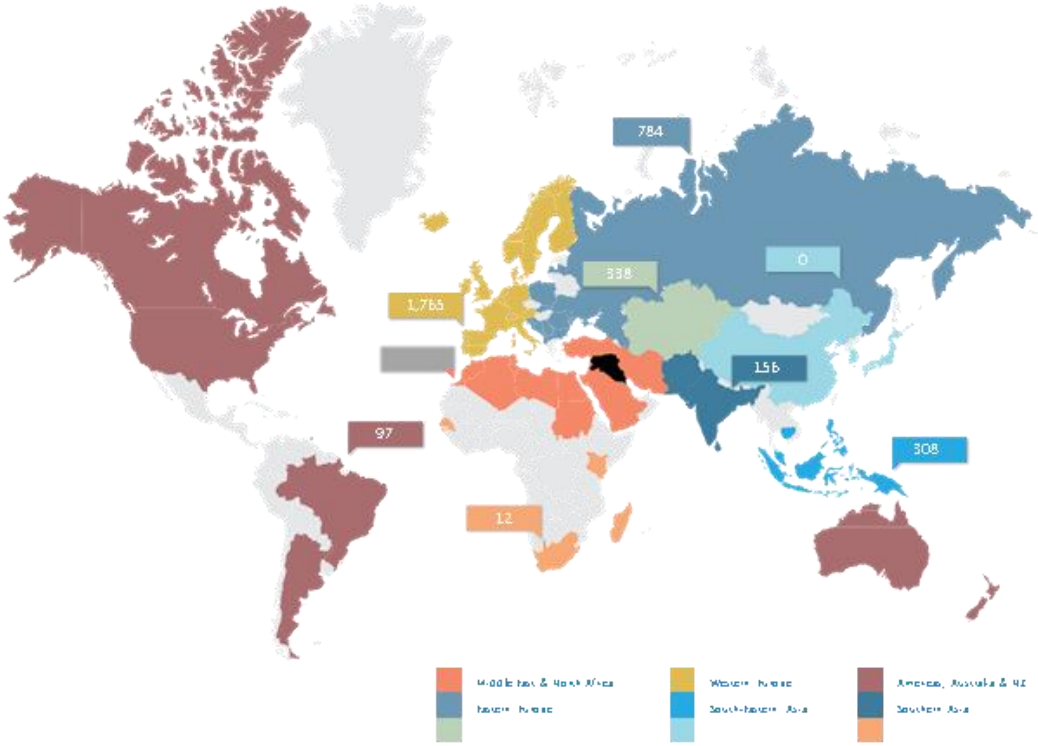

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا			غرب أوروبا			أمريكا، استراليا، نيوزيلاند		
الاجمالي	3906		الاجمالي	1756		الاجمالي	97	
النساء	21	<1%	النساء	138	%8	النساء	2	%2
القُصر	23	<1%	القُصر	834	%47	القُصر	6	%6
شرق أوروبا			جنوب شرق أسيا			جنوب أسيا		
الاجمالي	784		الاجمالي	308		الاجمالي	156	
النساء	38	%5	النساء	54	%28	النساء	1	<1%
القُصر	100	%13	القُصر	60	%31	القُصر	0	0
وسط أسيا			شرق أسيا			شبه صحاري أفريقيا		
الاجمالي	338		الاجمالي	0	0	الاجمالي	12	
النساء	1	<1%	النساء	0	0	النساء	1	%8
القُصر	154	%48	القُصر	0	0	القُصر	3	%25

الشكل 5: المنتسبون "لداعش" من الرجال والنساء والقُصر والعائدين

	القصر	النساء	الاجمالي	القصر العائدون	النساء العائدون	اجمالي العائدون
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا						
الجزائر			87[1]-278[2]			87[3]
البحرين			100[4]			
مصر	6 ICR[5]	4 ICR[6]	600[7]			600[8]
"إسرائيل"	4 ICR[9]	3 ICR [10]	60[11]	3[12]	1[13]	10[14]
إيران		16[15]	21[16]		16[17]	21[18]
الأردن			3000-3950[19]			250[20]
الكويت			150[21]			6[22]
لبنان	5 ICR[23]		900[24]	5 ICR[25]	1 ICR[26]	
ليبيا			600[27]	15[31]		
المغرب	391[28]	293[29]	1699[30]		3 ICR[32]	236[33]-334[34]
السعودية		46[35]	3244[36]			760[37]
السودان		19 ICR[38]	70-140[39]			2[40]
تركيا	[41]	[42]	3000[43]			900[44]
تونس		700[45]	4000[46]			970[47]
اليمن			110[48]			
الإجمالي	406	1081	17641 - 8852	23	21	3842 - 3906
النسبة المئوية للنساء والقصر من الإجمالي	2%	6%		<1%	<1%	20-22 %

	القصر	النساء	الاجمالي	القصر العائدون	النساء العائدون	اجمالي العائدون
أوروبا الشرقية						
ألبانا	38[49]	35[51]-29[50]	144[52]-150[53]			44[54]
أذربيجان	19[55]	200[56]	900[57]	19[58]		49[59]
البوسنة	81[60]	61[61]	323[62]	4[63]	6[64]	56[65]
بلغاريا			10[66]			
كرواتيا		4 - 5[67]	7[68]			
جورجيا		3 ICR[69]	41[70]-200[71]			12-17[72]
كوسوفو	89[73]	55[74]	359[75]	3[76]	7[77]	133[78]
لاتفيا			2[79]			
مقدونيا		15[80]	155[81]			72-86[82]
مولدوفا			1[83]			
الجبل الأسود	4[84]	5[85]	27[86]	1[87]	1[88]	10[89]
بولندا			20 - 40[90]			
رومانيا			1[91]			

روسيا (تشمل الشيشان وداغستان)	~1000[93]-350[92]	512[94] - ~1000[95]	4000[96] - 5000[97]	73[98]	24[99]	380[100]
صربيا	15[101]	12 - 15[102]	59[103]			7[104]
سلوفاكيا			6[105]			
سلوفينيا			10[106]			2[107]
اوكرانيا		2 ICR[108]	2 ICR[109]			
الإجمالي	~605-1255	898-1396	6067-7252	100	38	765-784
النسبة المئوية للنساء والقصر من الإجمالي	9-21%	12-23%		13%	5%	11-13%

يمثل ICR الحالات الفردية المسجلة. يتم تضمين جميع الاقتباسات في نهاية هذا التقرير. يشير الرمز ~ إلى وجود متوسط بين النساء والأطفال (انظر: المنهجية).

	القصر	النساء	الاجمالي	القصر العائدون	النساء العائدون	اجمالي العائدون
أسيا الوسطى						
كازاخستان	390[110]	150[111]	600[112]-500	113[113]-63		113-128[114]
قرغيزستان	140[115]-130	188[116]	863[117]			63[113]
طاجكستان	293[119]	279[120]	1502[121]	41[122]	1ICR[123]	147[124]
تركمنستان			500[126]- 360[125]			
أوزباكستان			2500[128]-1500[127]			
الإجمالي	813-823	617	4725-5965	104-154	1	323-338
النسبة المئوية للنساء والقصر من الإجمالي	14-17%	10-13		31-48%	<1%	5-7%

يمثل ICR الحالات الفردية المسجلة. يتم تضمين جميع الاقتباسات في نهاية هذا التقرير. يشير الرمز ~ إلى وجود متوسط بين النساء والأطفال (انظر: المنهجية).

	القصر	النساء	الاجمالي	القصر العائدون	النساء العائدون	اجمالي العائدون
غرب أوروبا						
النمسا	40[129]-7	37[130]	254[131]		13[132]	94[133]
بلجيكا	150[134]	47[135]	598[136]	18[137]	26[138]	123[139]
الدانمارك		18[140]	145[141]			72[142]
فنلندة	42[143]	20[144]	122[145]			43[146]
فرنسا	700[148]-460[147]	382[150]-300[149]	1910[151]	700[153]-68[152]	43[154]	398[155]
ألمانيا	290[156]	165[157]	960[158]	100[160]-13[159]	35[161]	303[162]
ايسلندا			1[163]			
ايرلندة			30[164]-25			
إيطاليا	6 ICR[165]	12[166]	129[167]			11[168]
لكسمبورغ			1[169]			
هولندا	175[170]	80[171]	300[172]	10[173]	17[174]	60[175]
النرويج		10[176]	100[177]			40[178]

البرتغال	2 ICR[197]	4 ICR[180]	15[181]		2 ICR[182]	2 ICR[183]
اسبانيا	2 ICR[184]	21[185]	208[186]			30[187]
السويد	45[188]	75[189]	311[190]	2I CR[191]		150[192]
سويسرا		7[193]	70[194]			14[195]
بريطانية	50[196]	145[197]	850[198]	4[199]	2 ICR[200]	425[201]
الإجمالي	1502-1229	1023-941	5904-5899	834-115	138	1765
النسبة المئوية للنساء والقصر من الإجمالي	%25-21	%17-16		%47-7	8%	%30
	القصر	النساء	الاجمالي	القصر العائدون	النساء العائدون	اجمالي العائدون
جنوب شرق أسيا						
كمبوديا			1[202]			
إندونيسيا	100[203]	113[204]	800[205]	~60[206]	~54[207]	183[208] -300[209]
ماليزيا	17[210]	14[211]	95[212]-154[213]			8[214]
فلبين			100[215]			
سنغافورة	5 ICR[216]	2ICR[217]	8 ICR[218]			
الإجمالي	122[11]	129	1004-1063	60	54	191-308
النسبة المئوية للنساء والقصر من الإجمالي	12%	12-13%		19-31%	18-28%	18-31%

	القصر	النساء	الاجمالي	القصر العائدون	النساء العائدون	اجمالي العائدون
شرق أسيا						
الصين	350[219]~	350[220]~	1000[212]			
اليابان		1-5[222]	9[224]-5[223]			
كوريا الجنوبية			1[225]			
الاجمالي	350	355-351	1010-1006			
النسبة المئوية للنساء والقصر من الإجمالي	%35	%35				
	القصر	النساء	الاجمالي	القصر العائدون	النساء العائدون	اجمالي العائدون
الأمريكيتان وأستراليا ونيوزيلاندا						
الأرجنتين			23[226]			
أستراليا	70[227]	40[228]-30	214[229]	2 ICR[230]	1 ICR[231]	40[232]
برازيل			3[233]			
كندا	14[234]	18[236]-15[235]	100[237]-90	2[238]		17[239]
نيوزيلاندا		11[240]	11[242]-6[241]			
ترينيداد	40[243]	15[244]	130[246]-120[245]	2 ICR[247]	1 ICR[248]	
الولايات المتحدة	12[249]	38[250]	272[251]			40[252]

الإجمالي	136	122-109	753-728	6	2	97
النسبة المئوية للنساء والقصر من الإجمالي	%19-18	%17-14		6%	2%	13%

	القصر	النساء	الاجمالي	القصر العائدون	النساء العائدات	اجمالي العائدون
جنوب أسيا						
أفغانستان						120[253]
بنغلادش			40[254]			25[255]
الهند	19-22 ICR[256]	6[257]-8 ICR[258]	67[259]-75[260]		1ICR[261]	5[262]-11[263]
مالديف	5 ICR[264]	12 ICR[265]	61[266]-200[267]			
باكستان	12 ICR[268]	15 ICR[269]	100[270]			
سيرلانكا	7 ICR[271]	1 ICR[272]	32[273]			
الإجمالي	43-46	34-36	300-447		1	150-156
النسبة المئوية للنساء والقصر من الإجمالي	10-15%	8-12			<1%	34-52%

	القصر	النساء	الاجمالي	القصر العائدون	النساء العائدون	اجمالي العائدون
شبه صحراء أفريقيا						
كينيا		2 ICR[274]	100[275]			
مدغشقر			3[276]			
سنغال			1[277]			1[278]
جنوب أفريقيا			23[279]-140[280]	3[281]	1[282]	11[283]
الإجمالي		2	127-244	3	1	12
النسبة المئوية للنساء والقصر من الإجمالي		<1%		25%	8%	5-9%

يمثل ICR الحالات الفردية المسجلة. يتم تضمين جميع الاقتباسات في نهاية هذا التقرير. يشير الرمز ~ إلى وجود متوسط بين النساء والأطفال (انظر: المنهجية).

المنتسبون لـ "داعش" في زمن "الخلافة"

الشكل 6: إجمالي عدد المنتسبين لـ "داعش" في العراق وسورية

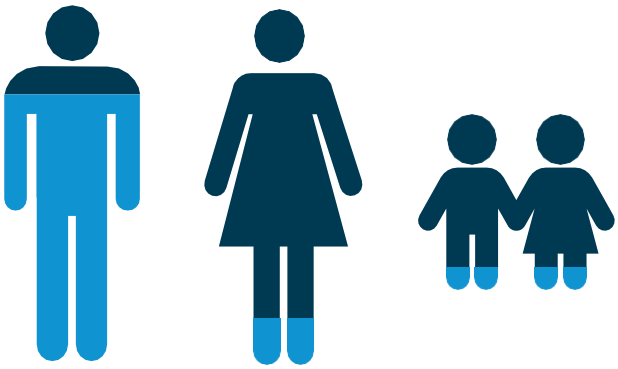

عدد الأجانب المنتسبين لـ "داعش" في العراق وسورية: 41.490-37.497

عدد النساء الأجانب المنتسبات لـ "داعش" في العراق وسورية: 4.761-4.162

عدد القاصرين الأجانب المنتسبين لـ "داعش" في العراق وسورية: 4.640-3.704

عدد الأطفال المولودين لـ "داعش" بشكل مؤكد في سورية والعراق: 730 مولود.

حين يُذكر تنظيم "داعش"، أول ما يخطر على البال، هو رجال مُقنّعون يلوحون بأعلام "داعش" السوداء، يقاتلون في ساحات المعارك، أو يسترجع الإنسان مشاهد أكثر وحشية، وهم يقومون بتنفيذ عمليات إعدام بطريقة مسرحية. في حين أن هذه الصور تمثل أكثر خواص "داعش" وحشية، إلا أنها لا تعكس كُلَّ من أصبح تابعاً لـ "داعش" بين عامي 2013 و2018. ومع توسعه في المنطقة، استولى "داعش" على مساحات شاسعة من الأراضي، وفي حزيران/يونيو 2014 أعلن قيام "الخلافة"، "الدولة الإسلامية". وأعلن لجميع المسلمين أن (الهجرة) إلى "الدولة الإسلامية" إلزامية إذا تمكن أحدهم من القيام بذلك: «الدولة هي دولة لجميع المسلمين. والأرض هي للمسلمين جميع المسلمين». وأخصوا على وجه التحديد أولئك الذين لديهم مهارات متخصصة في الفقه الإسلامي، والقضاة، وذوي الخبرة العسكرية والإدارية والخدمية، وتم تشجيع الأطباء

والمهندسين على القدوم والمساعدة في بناء هذه 'الدولة'[16]. وهنا أصبح النساء والقاصرون ذوي أهميّة لسببين: رمزياً، ساعد وجود ودعم النساء والقُصَّر على إضفاء الشرعية على هذه الرؤية؛ وعملياً، لعب النساء والقُصَّر دوراً في عملية بناء الدولة. وهذا يعود أيضاً إلى تنوع الأشخاص المسافرين، بما في ذلك عائلات بأكملها.

وتوضح الأرقام التي تم جمعها من 80 دولة حصرياً في مجموعة البيانات الأصلية أن 41،490 شخصاً سافروا إلى العراق وسورية وأصبحوا تابعين لـ "داعش" فإن من 10 -13% من هؤلاء كانوا من النساء، ومن 9-12% كانوا من القاصرين (انظر الشكل 6). ومن ثم، فإن النساء والقُصَّر يمثلون ما يصل إلى 25% (واحد من كل أربعة) أشخاص مسجلين في سورية والعراق ممن أصبحوا منتسبين إلى "داعش". هناك العديد من البلدان الرئيسة لم تكن هذه المعلومات عنها متاحة، فتستند أرقام النساء والقاصرين هذه فقط إلى البيانات المتاحة، ما يشير إلى أن هذه الأرقام هي في الواقع أعلى بكثير.

النساء المنتسبات لـ "داعش": نظره عالمية

يوضح (الشكل 5) أن أعلى نسبة من النساء المنتسبات لـ "داعش" سُجلت من خمس دول (بناءً على أعلى التقديرات) كانت روسيا (1000) وتونس (700) وفرنسا (382) والصين (350) والمغرب (293) وهذا يسلط الضوء على التنوع الإقليمي والعرقي للمنتسبات. من ناحية نسبتهم بالنسبة للذكور المنتسبين، هذه أرقام مثيرة للاهتمام بشكل خاص أيضاً.

وكانت البلدان ذات أعلى نسبة من الإناث المنتسبات لـ "داعش" هي إيران (76%)، وكرواتيا (57-71%)، والصين (35%)، وكازاخستان (25-30%)، وهولندا (27%). وبالنسبة لأرقام الصين فهي تسلط الضوء على أن 300 منهم "مقاتلين" و700 "على شكل أفراد أسر" من الذين سافروا، ما يدل على تنوع المجموعات المسافرة، سواء أكان ذلك على شكل أفراد منفردين، أم مجموعات صغيرة، أم أصدقاء، أم عائلة، وما إلى ذلك. بدأت النساء بالسفر بشكل متزايد إلى سورية والعراق بعد حزيران/يونيو 2014 بعد الإعلان عن "الخلافة"، لكن يرى البعض أن هذه الأرقام قد وصلت ذروتها في عام 2015 -2016 حيث مثلن ما يصل إلى واحد من كل ثلاثة يسافرون إلى سورية والعراق من الدول الأوربية الهامة مثل المملكة المتحدة وفرنسا[17].

[16] Islamic State, "The Return of the Khilafah", *Dabiq*, July 2014.

[17] Tom Whitehead, "One in Three Jihadists Now Women, Warns Police Chief", *The Telegraph*, 27 April 2016, https://www.telegraph.co.uk/news/2016/04/27/one-in-three-jihadists-now-women-warns-police-chief/

التناقضات في البيانات الخاصة بالمرأة

إنّ الشيء الملاحظ بالنسبة لهذه الأرقام هي الدول التي لم تتوافر بيانات الأرقام الخاصة بها. وعلى وجه الخصوص ثمانية عشر بلداً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والتي تنتمي إليها أعلى الأرقام الإقليمية المسجلة من المنتسبات لـ "داعش في المسرح وهي 18،852. ومع ذلك، لم يقم سوى المغرب وتونس بتقديم تقديرات حكومية رسمية لكل من النساء والقُصَّر الذين ما زالوا يمثلون نسبة 8% من المنتسبين. اعترفت المملكة العربية السعودية بـ 46 حالة فقط من النساء من متوسط عدد 3،244 من المنتسبات إلى "داعش". حتى مع نظام الوصاية الصارم في المملكة العربية السعودية الذي ربما أعاق سفر النساء، يبدو هذا الرقم محجوباً بشكل خاص. كان لدى الأردن ما يصل إلى 3950 فرداً في "داعش"، لكن لم تكن هناك امرأة واحدة أو قاصر مشتركة في التعداد العام. وظهر موقف مماثل في لبنان (900 عضو من "داعش")، وليبيا (600)، كما أنَّ هناك مساهمين بارزين آخرين من دول مثل تركمانستان (500)، ولم يشر أي منها إلى الأرقام الوطنية للنساء. هذه الأرقام لا تمثل ولا تبرز عدد جميع النساء المنتميات إلى "داعش"، لأن هذه المعلومات غير متاحة للعلن. يمكن القول: إن أهم الثغرات في البيانات موجودة على المستوى المحلي داخل منطقة النزاع، إذ لم يتم إحصاء أرقام البالغين حتى الآن من المواطنين العراقيين السوريين بدقة. هذا يدل على وجود فجوات كبيرة في الأرقام الحقيقية للنساء اللواتي أصبحن منتسبات إلى "داعش" على المستويين العالمي والمحلي، والتي تتركز بشكل خاص في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتشير إلى أن الأرقام الإجمالية في مجموعة البيانات هذه أقل بكثير من قيمتها الحقيقية.

فئات ودوافع النساء المنتسبات لـ "داعش"

لا يوجد شكل واحد يميز النساء المنتسبات لـ "داعش" في سورية والعراق. ومع ذلك، يمكن الحصول على رؤى من كل من الأدلة التي تم الإبلاغ عنها في بلد المغادرة، والمعلومات المستمدة من داخل "الخلافة". أبرز تقرير من هولندا أن النساء يمِلن إلى أن يكنَّ أصغر سناً، وسطياً 21 سنة مقارنة بسن الرجال 25 عاماً وسطياً. وبالمحاذاة، أثبتت إحدى الدراسات أن النساء كن في أغلب الأحيان أقل سناً من الرجال، بنسبة من 17% -5%[18]. لم تلاحظ البحوث المتعلقة بالسويد تقريباً

[18] Anton W. Weenink, "Behavioral Problems and Disorders among Radicals in Police Files", *Perspectives on Terrorism* 9, no.2 (2015), http://www.terrorismanalysts.com/pt/index.php/pot/article/view/416/html

أي فارق في العمر بين الذكور والإناث المنتسبين لـ "داعش"[19]، بينما كان الرجال البوسنيون يبلغون من العمر 32 سنة وسطياً، مقارنةً مع النساء اللواتي يبلغن 27 سنة[20].

تبين التقارير العالمية الأخرى، أنَّ النساء قمن بالسفر للالتحاق بـ "داعش" من جميع الأعمار، بما في ذلك حالة أسرة واحدة تتألف من 12 فرد تمثل ثلاثة أجيال من المملكة المتحدة[21]، وهنالك أمهات قمن بترك أطفالهن في أستراليا، [22]وامرأة سافرت مع زوجها وشقيقها الأصغر من الولايات المتحدة[23]. وشهد بلدٌ مثل كوسوفو ارتفاعاً في عدد القاصرين ليصل (98) بالنسبة للنساء المسافرات (55)، ما يشير إلى أن الآباء ربما كانوا أكثر ميلاً إلى أخذ أطفالهم كوحدات أسرية. وأشارت السلطات الطاجيكية إلى أن 80% من النساء اللواتي انضممن إلى "داعش" قمنَّ بفعل ذلك فقط من أجل الانضمام إلى أزواجهن[24].

وفي المقابل، شهدت بلدان مثل المملكة المتحدة سفر عدد (50) من القاصرين، أقل بالنسبة لعدد(145) النساء، ما يوحي بأن النساء ربما كنَّ أكثر استعداداً للسفر بشكل مستقل أو مع الأزواج. وهناك حجة مماثلة أدلت بها **بيريشين** التي تقول إن نسبة أكبر من النساء والأطفال قد سافروا من دول البلقان مع أسرهم، وليس وحدهم، أكثر من بقية دول أوروبا. كما تسلط الضوء على النسب المتفاوتة في معدلات المسافرين من دول أوروبا الغربية، فإن عدد المبدّلين ديانتهم [من

[19] Linus Gustafsson, and Magnus Ranstorp, Swedish Foreign Fighters in Syria and Iraq: An Analysis of Open-Source Intelligence and Statistical Data, (Stockholm, Swedish Defense University, 2017); Vlado Azinović, and Muhamed Jusić, The Lure of the Syrian War: The Foreign Fighters' Bosnian Contingent, (Sarajevo: The Atlantic Initiative 15), http://wb-iisg.com/wp-content/uploads/bp-attachments/4798/Foreign-Terrorist-Fighteres_BiH.pdf

[20] Linus Gustafsson and Magnus Ranstorp, Swedish Foreign Fighters in Syria and Iraq (2017) 34, https://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:1110355/FULLTEXT01.pdf

[21] Tom Brooks-Pollock, "'Yes we have joined Isis' say missing British family of 12 who fled to Syria," *The Independent*, 4 July 2015. https://www.independent.co.uk/news/uk/home-news/yes-we-have-joined-isis-say-missing-british-family-of-12-who-fled-to-syria-luton-islamic-state-isis-10365915.html

[22] Jessica Ware, "Australian woman leaves two children 'to join Isis in Syria' – telling babysitter she was going to pick up a new car," *The Independent*, 29 May 2015, https://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/ australian-woman-leaves-two-children-behind-and-flees-to-syria-10283569.html

[23] Audrey Alexander, Cruel Intentions: Female jihadists in America (2017) 16, https://scholarspace.library.gwu.edu/ downloads/m326m1782

[24] "Tajikistan court jails 71-year old over Islamic State links" Eurasia Net, 19 April 2018, https://eurasianet.org/s/ tajikistan-court-jails-71-year-old-over-islamic-state-links

الدين المسيحي إلى الدين الإسلامي] من دول البلقان لا يكاد يذكر[25]. ولكن، أشار المركز الدولي لمكافحة الإرهاب (ICCT) إلى أن ما بين 6 و23% من المنتسبين إلى "داعش" من الاتحاد الأوروبي هم من المبدّلين لديانتهم، ولوحظ أن نسبتهم تصل في دول مثل فرنسا إلى 25% من النساء المنتسبات مقارنة بـ 20% من المنتسبين الذكور[26].

بالنسبة لداخل سورية والعراق، تكشف الوثائق التي تم استردادها من الأراضي التي كانت تسيطر عليها "الدولة الإسلامية" العديد من القضايا. وتبين هذه الوثائق التي قام كل **من ملتون Milton ودويلDodwell** بتحليلها بأن عدد 1.100 امرأة مسجلة في سجل دار ضيافة كان يديره "داعش" (يُفترض أن يكون ذلك بين 2014 و2016)، الأمر الذي يوفر صورة مثيرة للاهتمام من حيث التنوع الذي تنطوي عليه هذه الأرقام[27]. كان متوسط عمر النساء هو 29 عاماً؛ 77% منهنَّ متزوجات (بالمقارنة 30% فقط من الرجال)، وكانت 10% من النساء عازبات (مقارنة بـ 61% من الرجال).

وتشير بيانات هذه النساء إلى أنَّ عدداً من دول أصل المُسجلات لا تعترف بأعداد النساء ومنها جنوب أفريقيا والأردن وفلسطين وأفغانستان والبرازيل وبلغاريا والفلبين وغويانا واليمن وسلوفينيا[28]. قد تساعد اللغة والمواد المستخدمة المتعلقة بالمرأة في تحديد هذه الأرقام. على سبيل المثال، أصدر الجناح الإعلامي التابع للواء الخنساء بالكامل تحت "داعش" منشوراً باللغة العربية بعنوان "النساء في الدولة الإسلامية": بيان ودراسة حالة يهدف إلى تجنيد نساء من المنطقة للانضمام إلى "الدولة الإسلامية"، وعلى وجه التحديد النساء السعوديات"[29]. وأخرى مثل مجلة "دابق" باللغة الإنكليزية التي نشرت قصصاً عن النساء، بما في ذلك الفنلندية المرتدة إلى الإسلام

---

[25] Vlado Azinović, ed., Between Salvation and Terror: Radicalization and the Foreign Fighter Phenomenon in the Western Balkans, (Sarajevo: The Atlantic Initiative, 2017), 61. http://www.atlantskainicijativa.org/bos/images/BETWEEN_SALVATION_AND_TERROR/BetweenSalvationAndTerror.pdf

[26] Elizabeth Pearson, and Emily Winterbotham, "Women, Gender and Daesh Radicalisation", *The RUSI Journal 162*, no.3 (2017): 62. https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/03071847.2017.1353251

[27] Daniel Milton, and Brian Dodwell, "Jihadi Brides? Examining a Female Guesthouse Registry from the Islamic State's Caliphate", *CTC Sentinel 11*, no.5 (2018): 18, https://ctc.usma.edu/app/uploads/2018/05/CTC-Sentinel_Vol11Iss5.pdf

[28] Ibid

[29] Charlie Winter, Women of the Islamic State: A Manifesto on Women by the Al-Khanssaa Brigade (London: Quilliam, 2015).

أم خالد الفنلندية، والتي يبدو أنها تهدف إلى جذب النساء الأوروبيات (خصوصاً المرتدات للإسلام) إلى إقليم "الدولة الإسلامية"[30].

وبالمختصر، تكون الملفات الشخصية للمنتسبات من الإناث شديدة التنوع ومتميزة من بلد إلى آخر، ويجب أخذ ذلك بالحسبان والنظر إليها على مستوى البلد أو المستوى الإقليمي أو حتى على مستوى المدينة.

الصندوق 1 طاجاكستان: تعريف المنتسبات لـ "داعش" والتعامل مع العائدين منهن

تمثل طاجيكستان حالة نادرة ومقبولة بتقديم بيانات واضحة ومحددة حسب الجنس والعمر لجميع المواطنين المرتبطين بـ "داعش"[*]. ووفقاً لوزارة الداخلية، فقد بلغ العدد الإجمالي للمواطنين الطاجيك الذين يقاتلون في العراق وسورية 1502 مواطناً، من ضمنهم ما يقرب من 300 مواطن قُتلوا في منطقة النزاع[31]. وتتألف هذه الأرقام مما لا يقل عن 234 عائلة طاجيكية[32]، من بينها 279 من النساء و 293قاصراً.

وتعدّ طاجيكستان الدولة الوحيدة التي قامت بتقدم بيانات حول نوع الجنس (إناث/ذكور) عامة للقاصرين المنتمين إلى "داعش" في مجموعة البيانات هذه، إذ تشير إلى أن عدد 142 من الفتيان و110 فتيات ما زالوا داخل أراضي "الدولة الإسلامية"، مع 20 ولداً و21 فتاة آخرين عادوا في العامين الماضيين[33].

هذا، ورغم أنه تم الإبلاغ عن حالة فردية نسائية واحدة عادت حتى الآن[34]، فإنه من المعروف أن 147 شخصاً قد عادوا إلى طاجاكستان[35]، ومن بينهم 19 عائلة، ويُعَدُّ هامّاً التمييز بين

---

[30] Islamic State Media, "Break the Cross", Dabiq, no. 15 (2016).

[*] هنالك أمثلة أخرى أفضل تشمل بلجيكا، هولندا، البوسنة وكوسوفو.

[31] "Tajikistan in Talks to Return Four Children from Iraq", *BBC Monitoring*, 16 January 2018, https://monitoring.bbc.co.uk/product/c1doo0hm.

[32] "Iraqi Authorities Reportedly Holding Wives and Children of Defeated Tajik IS Militants", *Asia-Plus Tajikistan*, 12 September 2017, https://news.tj/en/news/tajikistan/security/20170912/iraqi-authorities-reportedly-holding-wives-and-children-of-defeated-tajik-is-militants

[33] "Tajik Diplomats Plan Return of Children of ISIS Fighters from Iraq", *Ferghana News*, 13 January 2018, http://enews.fergananews.com/news.php?id=3710&mode=snews

[34] Farangis Najibullah, "Tajik IS Militants Told 'Return and Repent, and You'll be Forgiven'", 5 June 2015, https://www.rferl.org/a/tajikistan-islamic-state-militants-amnesty/27054985.html

[35] Uran Botobekov, "Is Central Asia Ready to Face ISIS?", 8 July 2016, https://thediplomat. com/2016/07/is-central-asia-ready-to-face-isis/

الذكور والإناث والقاصرين في العائلات أيضاً[36]. ولكن وفقاً للصليب الأحمر في العراق يعيش حالياً نساء وقُصَّر يبلغ عددهم نحو 70 شخصاً في ملاجئ في العراق، ولا توجد تقارير مؤكدة حول إمكانية عودتهم[37].

أما بالنسبة لأولئك الذين قاموا بالعودة "طواعيةً" إلى طاجيكستان، أكدت الحكومة أنها ستقوم بالتساهل معهم. أكد وزير الداخلية رامازون رحيمزودا في وقت سابق من هذا العام، أنه تماشياً مع تعهد الحكومة لعام 2015، فإن عدداً يبلغ 111 مواطناً ممن عادوا من سورية والعراق بشكل طوعي هم «طليقون بموجب القانون الطاجيكي»[38]. ومع ذلك، لم تكن هذه سياسة ناجحة كلياً، حيث قام 34 من أصل 72 من العائدين إلى منطقة سوغد بالانضمام ثانية لاحقاً إلى "داعش" في العراق وسورية[39]. استناداً إلى العفو الصادر في عام 2015 للعائدين الطوعيين، أضاف المدعي العام الطاجيكي يوسف رحمون أنه بالنسبة للنساء اللاتي اتبعن أزواجهن في منطقة النزاع، «لن يتم اتخاذ إجراءات جنائية ضدهن وضد أطفالهن إذا لم يقاتلوا هناك»[40].

تقدم طاجيكستان حالة من التطبيق والتعامل الجيدة في تمييز وإحصاء عدد القاصرين والنساء في معظم الجوانب المتعلقة بالمنتسبين لـ "داعش". كما أنها توضح مدى ضرورة بذل الجهود المناهضة للتطرف لإعادتهم إلى الوطن، والتمييز بين الرجال والنساء والقاصرين العائدين، ومع ذلك من الأهمية بمكان أن نعترف بأن هذا قد يحمل معه أيضاً مجموعة من القوالب النمطية والنوعية (من حيث الجنس) والمخاوف المتعلقة بها كذلك.

دوافع النساء للانضمام إلى "داعش"

يُلاحظ رغم ندرة الأبحاث والتحليلات، إلا أنَّ هناك مجموعة متزايدة منها أصبحت موضع ترحيب، إذ تركز بشكل خاص على نساء أوروبا الغربية، فأخذت جوانب مختلفة بالحسبان من ملفاتهن الشخصية، والدوافع التي دعمت قرارهن بالسفر إلى سورية والعراق، وأدوارهن في المسرح.

---

[36] "Iraqi Authorities Reportedly Holding Wives and Children".

(تم البليغ بأن السلطات العراقية تقوم باحتجاز الزوجات والأولاد)

[37] "Tajik Diplomats Plan Return".

[38] "Tajikistan Pardons More Than 100 Citizens who Returned from Syria and Iraq", *The Defense Post*, 8 February 2018, https://thedefensepost.com/2018/02/08/tajikistan-pardons-111-syria-iraq-returnees/

[39] Ibid.

[40] "Many Tajiks Recruited to Fight Alongside IS Returning Home – Chief Prosecutor", *BBC Monitoring*, 31 July 2015, https://monitoring.bbc.co.uk/product/60121856

لا يهدف هذا القسم إلى تكرار هذه الأفكار، ولكنه سيناقشها باختصار لوضعها في سياق الأعداد الكبيرة من الإناث المنتسبات إلى "داعش".

تنوعت الدوافع وراء سفر النساء ويشار إليها عموماً بالمحفزات أو عوامل "الدفع" و "الجذب" – وهي العوامل الموجودة في حياتهن الفردية التي "دفعتهن" للخروج من مجتمعهن و "جذبهن" نحو داعش. تضمنت البعض من هذه العوامل الأكثر شيوعاً مثل: مشاعر التميز، أو الاضطهاد، أو عدم الانتماء إلى مجتمعهن، والسعي إلى الاستقلال، والمظالم المتعلقة بالسياسة الخارجية. وتراوحت عوامل الجذب بين الدوافع الإيديولوجية، والجهود التي يبذلها "داعش" لتصوير تمكين ومكانة المرأة في "الدولة الإسلامية"، تصوير "التزام" ملموس للقيام بالهجرة والعيش في ظل حكم إسلامويّ صارم وحكومة، ودعم مشروع بناء الدولة، والبحث عن المغامرة، والبحث عن زوج أو السفر للانضمام إلى زوج هناك أصلاً في المسرح، أو السفر مع العائلة (سواء أكان ذلك عن طيب خاطر أم لا)، وحتى البحث عن الرعاية الصحية المجانية أو التعليم[41]. وقد لوحظ في كثير من الأحيان أن النساء "مندفعات إيديولوجيا" على القدر نفسه مثل الذكور[42].

[41] For expansive discussion see: Nelly Lahoud, "Empowerment or Subjugation: An analysis of ISIL's gendered messaging", *UN Women*, June 2018, http://www2.unwomen.org/-/media/field%20office%20arab%20states/ attachments/publications/lahoud-fin-web-rev.pdf?la=en&vs=5602 ; European Parliament, "Radicalisations and violent extremism – focus on women: How women become radicalised, and how to empower them to prevent radicalisation", Committee on Women's Rights and Gender Equality, December, 2017, 46. http://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/STUD/2017/596838/IPOL_STU(2017)596838_EN.pdf; Hoyle, Becoming Mulan?; Erin Marie Saltman, and Melanie Smith, Till Martyrdom Do Us Part (London: Institute for Strategic Dialogue, 2015), https://www.isdglobal.org/wp-content/uploads/2016/02/Till_Martyrdom_Do_Us_Part_Gender_and_the_ISIS_ Phenomenon.pdf; Pearson, "Women, Gender and Daesh Radicalisation"; Erin Marie Saltman, and Ross Frennet, "Female Radicalization to ISIS and the Role of Women in CVE" in A Man's World? Exploring the Roles of Women in Countering Terrorism and Violent Extremism, ed. Naureen Chowdhury Fink, Sara Zeiger, an d Rafia Bhulai (Abu Dhabi: Hedayah, 2017), 142 – 64; Nick Paton Walsh et al., "ISIS Brides Flee Caliphate as Noose Tightens on Terror Group", CNN, 17 July 2017, https://edition.cnn.com/2017/07/17/middleeast/raqqa-isis-brides/index.html

[42] Anita Peresin, and Alberto Cervone, "The Western Muhajirat of ISIS", Studies in Conflict & Terrorism 38, no. 7 (2015): 500; Mia Bloom, and Charlie Winter, "The Women of ISIL", *Politico*, 12 July 2015, https://www.politico. eu/article/the-women-of-isil-female-suicide-bomber-terrorism/

أصبحت مسألة الوكالة هامة [يقصد بالوكالة بالتقرير هو قدرة الفرد على تحمل مسؤولية نفسه بنفسه واتخاذ القرارات بنفسه] – في حين أن آلاف النساء بَدَونَ مستعدات ومتحمسات للسفر إلى سورية والعراق، يبدو أنَّ بعضهن الآخر أكثر عرضة للإكراه، وأجبرنَّ على السفر في بعض الحالات. ويتضح أنه لا يوجد ملف وشكل موحد للنساء اللواتي سافرن. وبدلاً من ذلك، فإن عوامل الدفع والجذب الخاصة بهنَّ التي يتم النظر فيها على المستوى الإقليمي والوطني وحتى على مستوى المدينة تتطلب اهتماماً، رغم أنَّ هذه العوامل خارج نطاق هذا التحليل. ومع ذلك، يمكن أن تساعد مجموعة البيانات هذه في كشف جزء من الصورة.

قد يساعد ذلك على تحديد اتجاهات السفر المتعلقة بالإناث على صعيد فردي، أو كعائلة أو وحدات أخرى، من كل بلد. كما يثير تساؤلات تتعلق بالسبب، وصلت الأرقام الإجمالية للمنتسبات في بعض البلدان مثل هولندا (27%) أو كازاخستان (30%) شهدت نسبة عالي من النساء في حين أن دول أخرى مثل إسبانيا (10%) أو إيطاليا (9%) شهدت نسب منخفضة.

أدوار النساء في "داعش"

لعبت النساء أدواراً مختلفة تفوق أدوار "العرائس الجهادية" البسيطة –وهو مصطلح محدود ومشكوك فيه بشكل خاص، والذي يتغاضى عن مدى تعقيد دوافع هؤلاء النساء وأدوارهن. في حين كانت أدوارهن مقتصرة إلى حد كبير على المجالات المنزلية، مع الاهتمام بالأزواج الجهاديين وتربية "أشبال" "الخلافة" (وهو ما فعلته غالبية النساء)، فإن إدراك التنوع ودرجة تعقيد أدوارهن في المسرح يوفر رؤى هامة حول الدوافع المحتملة وراء سفرهن، فضلاً عن التأثيرات المستقبلية المنطوية التي تتعلق بعضويتهن الفعلية ودعمهن لإيديولوجية "داعش".

كما أنه في كل من خارج وداخل المسرح، كانت النساء ناشطات في توظيف نساء أخريات، ونشر الدعاية وجمع التبرعات لـ"داعش"، سواء أكان ذلك على المستوى الفردي، أم في شبكات صغيرة. لوحظ في كراتشي أن 20 امرأة تابعة لأكاديمية إدارة الشريعة قد قمن بجمع الأموال، وتجنيد، وحتى تنظيم زيجات لـ"داعش" في سورية. وقد اتُهمت ثلاث من هؤلاء النساء بالتحريض على الهجوم الذي تم تنفيذه على حافلة سافورا عام 2015 في الباكستان التي شارك فيها أزواجهن وأدى لمقتل 46 شخصاً[43]. وقام 20 رجلاً وامرأة وطفلاً مرتبطون بشبكة بشرى شيما في باكستان

[43] Faraz Khan, "Assistants of Terror: How Women Raise Funds for Da'ish in Karachi", *The Express Tribune*, 21 December 2015, https://tribune.com.pk/story/1013558/assistants-of-terror-revealed-how-women-raise- funds-or-daish-in-karachi/

بالسفر إلى سورية[44]. وفي كندا، تم الإبلاغ عن إحدى السيدات تقوم بتجنيد النساء تتخذ من ادمونتون مقراً لها واتهامها بالتطرف وتجنيد امرأة شابة واحدة على الأقل وتقديم دورة قرآنية لها على الإنترنت، وتسهيل السفر لها إلى سورية (كان لديها خمسة عشر طالباً آخرين)[45].

في كويتا، إسبانيا، قامت صديقتان بقيادة مجموعة قامت بدورها بتجنيد نساء أخريات لـ "داعش" في العراق وسورية قبل سفرهن[46]. وكانت النساء يحضرن دورات دراسية للإناث فقط في المملكة المتحدة، بالإضافة إلى ذلك، يقمن بالترويج لإيديولوجيا "داعش" ويشجعن على السفر إلى سورية. كانت روبانا –المرأة التي تقود مجموعة الدراسة هذه– مسؤولة عن الجناح النسائي للمهاجرين[47]. وتثير هذه الحالات المخاوف بشأن الشبكات في الداخل التي تقوم بدفع النساء للتطرف وتسهل سفرهن مبدئياً، وعلاقاتها مع المنظمات المتطرفة المحلية الأخرى (سواء أكانت مباشرة، أم بوساطة أفراد العائلة)، والذين قد يستمرون في دعم المجموعة وإيديولوجيتها.

أصبحت النساء في سورية والعراق، عضوات نشطات في مشروع بناء الدولة في "الدولة الإسلامية"، تحديداً بصفتهن زوجاتٍ وأمهات. ومع ذلك، فإن وفيات ساحة المعركة غالباً ما شهدت ترمل النساء ومن ثمَّ تزويجهن مجدداً بعد وقت قصير، إذ يزعم بعضهن أنهن متزوجات ومطلقات حتى ست مرات[48]. كما سلطت **خلجات-دوست** [دكتور وأستاذ مساعد في العلوم السياسية في الجامعة الوطنية في سنغافورة] الضوء على الدور الذي لعبته المؤسسات الموازية القائمة على

---

[44] Benazie Shah, and Rimmel Mohydin, "'Pray Your Wife and Children Die in Jihad'", *Newsweek*, 20 January 2016, http://newsweekpakistan.com/pray-your-wife-and-children-die-in-jihad/; Umar Cheema, "20 Men, Women, Children from Lahore join Daesh, go to Syria", *The News*, 31 December 2015, https://www.thenews.com.pk/ print/85370-20-men-women-children-from-Lahore-join-Daesh-go-to-Syria

[45] "ISIS Recruiter in Edmonton Enlists Canadian Woman to Join Fight in Syria", *CBC News*, 25 February 2015, http://www.cbc.ca/news/world/isis-recruiter-in-edmonton-enlists-canadian-woman-to-join-fight-in-syria-1.2970535; Hannah James, "Female Recruits to ISIS: The Recruiter's Call", *Global News*, 15 March 2015, https://globalnews.ca/news/1876491/female-recruits-to-isis-the-recruiters-call/

[46] Lauren Frayer, "In a Spanish Enclave, Women Recruit Women to Join ISIS", *NPR Parallels*, 12 April 2015, https://www.npr.org/sections/parallels/2015/04/12/398756119/in-a-spanish-enclave-women-recruit-women-to- join-isis

[47] "Channel 4 Investigation Uncovers the British Women Supporting ISIS", *Channel 4 Press*, 22 November 2015, http://www.channel4.com/info/press/news/channel-4-investigation-uncovers-the-british-women-supporting- isis

[48] Paton Walsh, "ISIS Brides Flee Caliphate as Noose Tightens on Terror Group".

الفصل بين الجنسين في إقليم "الدولة الإسلامية"، إذ يوجد في معظم مؤسسات "الدولة الإسلامية" قسم مخصص لشؤون المرأة، وتوظيف النساء لتجنب الاختلاط بين الرجال والنساء غير الأقرباء.

وبالتالي، فإن النساء يقمن بأدوار متنوعة مثل التعليم، والعمليات الإعلامية، والرعاية الصحية، والشرطة، والعمل الخيري، وحتى تحصيل الضرائب. ويمكن أن يساعدن في تسجيل وتسكين النساء اللواتي وصلن من كافة أنحاء العالم، ويقمن بتوزيع المساعدات على النساء المحليات ويقمن بالمراقبة من بين مهامهن الأخرى[49].

أما بالنسبة لدورهن على صعيد الأمن والتدريب على القتال في الأراضي التي يسيطر عليها "داعش" فكان له أهمية خاصة، إذ كانت هذه هي المرة الأولى التي تسمح فيها جماعة جهادية بتسهيل وتيسير مثل هذه الأدوار للنساء[50]. ومن أكثر الشخصيات شهرة هي فرقة الخنساء، أو شرطة الأخلاق النسائية.

هناك حالات موثقة جيداً من هؤلاء النساء الأعضاء اللواتي يقمن بارتكاب عنفٍ شديدٍ ضد نساء أخريات[51]، وهذا يبرهن على أنه يتم تدريب النساء الآن، وأنهن يلعبنَّ أدواراً "أمنية" بشكل فعال لدعم الجماعات الجهادية. وقد أشارت **سبكهارد والمحمد** أيضاً لمختلف الوظائف والأدوار العملية التي تلعبها النساء في جميع أنحاء الدولة، بما في ذلك "تنفيذ قوانين الشريعة، والمراقبة، والقتال، والاستخبارات، والاغتيال، والتسلل، التي قمنَّ بالتدرب عليها[52].

كما أنّه بين عامي 2014 و2018 غير التنظيم موقفه من دور المرأة في المهام القتالية، فسمح للمرأة باتخاذ أدوار فعالة على نحو متزايد، وكان آخرها دور يفرض على النساء حمل السلاح. إن

---

[49] Hamoon Khelghat-Doost, "Women of the Caliphate: The Mechanism for Women's Incorporation into the Islamic State (Is)", *Perspectives on Terrorism* 11, no. 1 (2017): 17 – 25.

[50] While AQI utilised female suicide bombers in Iraq beginning in 2005, this is distinct from policing and combat roles which demonstrate an expansion of institutionalized training and roles for women under IS.

[51] "Iraq: Women Suffer under ISIS. For Sunnis, Lives Curtailed; for Yezidis, New Accounts of Brutal Rapes", *Human Rights Watch*, 5 April 2016, https://www.hrw.org/news/2016/04/05/iraq-women-suffer-under-isis

[52] Anne Speckhard, and Asaad Almohammad, "The Operational Ranks and Roles of Female ISIS Operatives: From Assassins and Morality Police to Spies and Suicide Bombers", *International Center for the Study of Violent Extremism* (Research Reports), 23 April 2017, http://www.icsve.org/research-reports/the-operational-ranks- and-roles-of-female-isis-operatives-from-assassins-and-morality-police-to-spies-and-suicide-bombers/

أهمية هذا التحول عميقة، وتمت مناقشته على نطاق واسع في قسم "**المرأة تهديد أمني محتمل**" في الفصل الرابع. وتشير هذه النقاط مجتمعة إلى أن النساء لديهن مجموعة متنوعة من الدوافع للالتحاق بـ "داعش"، ولهن أدوار متنوعة في جميع أنحاء التنظيم، وفي بعض الحالات، تكون لديهن أيضاً معرفة تفصيلية بمؤسسات وممارسات وفواعل "داعش" المختلفة.

القاصرون المنتسبون إلى "داعش": صورة عالمية

صرّح "داعش" مراراً وتكراراً وبشكل علني نجاحه في تجنيد وتدريب القُصَّر، إذ تجاوزت أعدادهم الأعداد الموجودة في أي جماعة جهادية أخرى. لا يمكن التقليل من شأن هدف "داعش" وقدرته على تجنيد القُصَّر –بشكل مستقل أو مصحوب بأصدقاء وأقارب لهم.

ووفقًا لبياناتنا، فقد تم حساب ما لا يقل عن 4،640 من القاصرين الأجانب داخل "داعش" في العراق وسورية، وهو ما يشكل ما بين 9 إلى 12% من إجمالي الأجانب المنتسبين للتنظيم. وسُجلت أعلى نسب وأرقام واضحة من المنتسبين القُصَّر من كلٍ من فرنسا (460 -700)، المغرب (391)، كازاخستان (390)، طاجيكستان (293)، وألمانيا (290). بالنسبة لفرنسا، يُقدر أن عدد القاصرين في "الدولة الإسلامية" يتجاوز أو يزيد عن ضعف عدد النساء، إذ تُتوقّعُ عودة ما يصل إلى 700 قاصر (بما في ذلك الأطفال المولودين في مسرح القتال) من منطقة النزاع. وكانت البلدان الخمسة ذات أعلى نسب من القُصر هي قازاقستان (65 -78%)؛ هولندا (58 %)؛ فرنسا (24 - 37%)؛ الصين (35 %)؛ وفنلندا (34 %).

التناقضات في بيانات القُصَّر

رغم الاهتمام الدولي المتزايد والإبلاغ عن الأحداث القاصرين المرتبطين مع "داعش"، لا تزال هناك فجوات كبيرة وتناقضات في بياناتهم. كما هو موضح في الشكل (5)، تم تحديد عدد 1.502 قاصراً كمواطنين من دول أوروبا الغربية، أي ما يصل إلى 25% من إجمالي المنتسبين إلى "داعش" من أوروبا الغربية. إن البلدان التي يتوقع ارتفاع عدد القاصرين منها في "داعش" –على سبيل المثال، بسبب قربها من النزاع– هي الدول التي لا تزال بياناتها قليلة، كما هو الحال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. هنا، قامت الحكومة والمصادر المحلية بتوثيق 406 قاصرين فقط منتسبين إلى "داعش"، وبذلك لا يمثلون سوى 2% من إجمالي المنتسبين للتنظيم من المنطقة. علاوة على ذلك، فإن هذه الأرقام تمثل أربع دول فقط من الخمس عشرة دولة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تتوافر عنها البيانات –المغرب (391)، مصر (6)، لبنان (5) و"إسرائيل" (4). وباستثناء المغرب، جميع هذه الأرقام مستخلصة من الحالات الفردية التي تم

الإبلاغ عنها. بدلاً من الأعداد الحكومية الإجمالية، على تضاؤل البيانات الرسمية. لم يتم حساب هذه الأرقام ولا يمكن حسابها تحديداً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ولا يمكن الوصول لها، إذ إنَّ هذه المعلومات غير متاحة بشكل علني.

ومع ذلك، يمكن القول: إن أهم الثغرات في البيانات موجودة على المستوى المحلي داخل منطقة النزاع. من بين مجموع السكان ضمن أراضي "الدولة الإسلامية" في بلاد الشام، لا تزال أرقام القاصرين من المواطنين العراقيين والسوريين غير معروفة ولم تخضع للإحصاء بشكل دقيق. وبالتالي إن البيانات المؤكدة الخاصة بالسكان المحليين الذين لهم علاقة بنشاط التنظيم، والذين قامت "داعش" باحتلال مناطقهم بالقوة، قليلة جداً أو أنها غائبة كلياً.

إنَّ هذه الفجوة في معرفة البيانات الخاصة بالقُصَّر هامة، بالنسبة لأولئك الذين يُعَدُّ انضمامهم لـ "داعش" "طواعية" عاملاً متنازعاً عليه ومتعذراً تمييزه[53]. في نشرة النبأ الصادرة في مايو/أيار 2017، وهي نشرة إخبارية عربية أسبوعية يصدرها "داعش"، نُشر مخطط تفصيلي لمدى وصول وتأثير "وزارة التربية" التابعة للتنظيم. في العام الدراسي 2015 -2016، ادعى "داعش" أنه قام بتدريس نحو 100،423 قاصراً (من الذكور والاناث) في نحو 1.350 مدرسة ابتدائية ومتوسطة[54]. ومع ذلك، فإن هذه الأرقام تختلف بشكل كبير عن التقديرات الرسمية للأطفال تحت حكم "داعش".

في مارس/آذار 2015، صرح محمد علي الحكيم، الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة، أن «هناك عشرات الآلاف من الأطفال في المناطق الخاضعة لإرهاب وسيطرة المجموعة»[55]. بغض النظر عن عدد القاصرين الذين أصبحوا منتسبين إلى "داعش" على المستويين العالمي والمحلي، إنه على ما يبدو قد تم التقليل من شأنهم إلى حد كبير.

---

[53] Gina Vale, Cubs in the Lions' Den: Indoctrination and Recruitment of Children Within Islamic State Territory (London: International Centre for the Study of Radicalization, 2018), http://icsr.info/2018/07/cubs-lions-den- indoctrination-recruitment-children-within-islamic-state-territory/

[54] Islamic State, "The Ministry of Education: During the Academic Year 2015 – 2016", An-Naba, 4 May 2017, 2.

[55] United Nations, "Former Child Soldier Describes Forced Recruitment during Security Council Debate, Urges International Community to Aid Other Children Released by Armed Groups", *Security Council* (SC/11832), 25 March 2015, https://www.un.org/press/en/2015/sc11832.doc.htm

فئات ودوافع القُصّر المنتسبون إلى "داعش"

لا يُعَدُّ القاصرون المنتسبون إلى "داعش" مجموعة متجانسة. **أولاً**، تعكس الفئة العمرية للقاصرين دعاية تنظيم "داعش" وسبب وجوده بأنه ليس جيشاً من المتمردين فقط، بل هو أيضاً مجتمعٌ "إسلاميٌ" بديلٌ كاملٌ. لن يتم البحث في التحليل النوعي للقاصرين من العراقيين والسوريين المحليين في هذا القسم[56]. إلا أنه، نشرت دول عبر العالم بلاغات حول قيام عدد 4640 من القاصرين الأجانب بالسفر إلى إقليم "الدولة الإسلامية"، بما في ذلك حالات من مراهقين يسافرون بشكل مستقل[57]، أو في مجموعات من الأصدقاء أو العائلات[58]. وهناك أطفالٌ في سن الدراسة الابتدائية تم اصطحابهم من قبل آبائهم أو أقربائهم[59]، والأطفال الرضع المولودين "تحت ظل الخلافة"[60].

كما أنّه تماشياً مع الفئة العمرية للقاصرين، بدأ المحللون بالتحقيق في الدوافع المختلفة ووسائل التجنيد. في مراكز هذه الدراسات، بحث موضوع الوعي والأهلية في تفاعل وتورط القاصرين مع الجماعات المتطرفة وإيديولوجياتها. وفي تقرير صدر مؤخراً من قبل المركز الدولي لمكافحة الإرهاب ICCT، يقدم الباحثون فئتين من قاصري "داعش".

ويبني المحللون جدالهم على أن "الأطفال الصغار" الذين تتراوح أعمارهم بين صفر -9 سنوات، والذين يولدون إما في إقليم "الدولة الإسلامية" أو الذين يُحضرهم آباؤهم في سن مبكرة،

---

[56] من أجل البحث بشكل كامل في تلقين وتجنيد الأطفال المحليين داخل إقليم الدولة الإسلامية، انظر:
Vale, Cubs in the Lions' Den

[57] Dan Oakes, and Samuel Clark, "Jake Bilardi: Melbourne Teenager who Joined Islamic State Left Bomb-Making Materials at Family Home", *ABC News*, 12 March 2015, http://www.abc.net.au/news/2015-03-12/bilardi-left- bomb-making-material-home-before-leaving-to-join-is/6307370

[58] Martin Evans, "Three Missing London Schoolgirls 'Travelling to Syria to Join Isil'", *The Telegraph*, 20 February 2015, https://www.telegraph.co.uk/news/uknews/crime/11424884/ Three-missing-British-schoolgirls-travel-to-Syria. html; Vlado Azinović, ed., "Between Salvation and Terror: Radicalization and the Foreign Fighter Phenomenon in the Western Balkans", *The Atlantic Initiative*, (Sarajevo: 2017), 61. http://www.atlantskainicijativa.org/bos/images/ BETWEEN_SALVATION_AND_TERROR/BetweenSalvationAndTerror.pdf

[59] Marcin Mamon, "The Lost Children of ISIS", *Foreign Policy*, 2 January 2018, http://foreignpolicy.com/2018/01/02/the-lost-children-of-isis/; "Four Years of Jail for Arab-Israeli who Joined Islamic State", *The Jerusalem Post*, 21 March 2017, http://www.jpost.com/Arab-Israeli-Conflict/Four-years-of-Jail-for-Arab- Israeli-who-joined-Islamic-State-484758

[60] Jess Wanless, "Born Under ISIS, the Children Struggling in Iraq", *International Rescue Committee*, 19 January 2018, https://www.rescue.org/article/born-under-isis-children-struggling-iraq

ينبغي حسبانهم ضحايا في المقام الأول[61]. وعلى العكس بالنسبة للأطفال الأكبر سناً، إن عوامل مثل ترسيخ العقائد والتدريب والمشاركة المحتملة في الأنشطة العنيفة يُرجّح أن تلعب دوراً، وتتطلب منهجية تتعدى منظور الضحية[62].

وهنا، يرتكز هذا الفرق بين المشاركة الطوعية والقسرية في المجموعة على افتراض رئيس: أن القُصَّر الذين تقل أعمارهم عن تسع سنوات لم يسافروا بمفردهم أو لم يشاركوا في أعمال التدريب والعنف. ورغم عدم وجود تقارير عامة تشير لوجود قاصرين أجانب تقل أعمارهم عن 15 عاماً يسافرون بدون مرافق إلى إقليم "داعش"، فقد أظهرت الأدلة أن الأطفال المدربين من قبل تنظيم "داعش" في سن الخامسة قد شاركوا في أعمال عنف (انظر لمزيد من التفاصيل أدناه)[63]. ونتيجة لذلك، يعيد هذا التقرير تصنيف قاصري "داعش" على أنهم الرضع (من 0 -4 سنوات)، والأطفال (من 5 -14 سنة)، والمراهقون (15-17 سنة).

يُبيّن هذا التصنيف استقلاليتهم في السفر دون مرافق إلى إقليم "داعش"، وإسهامهم الفعَّال في أعمال العنف، وانخراطهم في التنظيم، إضافة إلى أعمالهم التي تدل على قراراتهم الاختيارية.

كما أنّه وفقاً للجدول الزمني لإنشاء وانحسار "الخلافة"، بين عامي 2014 و2017 على التوالي، يُتوقّعُ إلى حد كبير أن يكون الأطفال الرضع (من عمر 0-4 سنوات) قد ولدوا داخل إقليم "داعش".

ويتبيّن أيضاً أنه وفقاً للبيانات المتاحة، فقد ولد ما لا يقل عن 730 رضيعاً من 19 بلداً داخل "الخلافة". وقد أشارت تقديرات غير مؤكدة إلى أن 5 آلاف طفل قد ولدوا لأبوين أجنبيين[64]. بالنسبة لبلدان مثل بلجيكا، 70% من جميع القاصرين ولدوا في إقليم "داعش"، وبالنسبة لهولندا وفرنسا فإن نصف القاصرين الذين تم الإبلاغ عنهم هم دون سن الرابعة والخامسة. على التوالي، الأمر الذي يسلط الضوء على أهمية أخذ الرضع من الرعايا الأجانب بالحسبان بشكل كبير.

---

[61] van Ginkel, The Foreign Fighters Phenomenon in the European Union, 23.

[62] Ibid.

[63] Mia Bloom, "ISIS Terrorism Targets Children in Unthinkable Ways", *Newsweek*, 25 May 2017, http://www.newsweek.com/islamic-states-terrorism-targets-children-unthinkable-ways-614573

[64] Martin Chulov, "Scorned and Stateless: Children of Isis Fighters Face an Uncertain Future", *The Guardian*,7 October 2017, https://www.theguardian.com/world/2017/oct/07/children-isis-fighters-syria-raqqa-orphans- uncertain-future

ولكن، نظراً لوجود ثغرات كبيرة في البيانات، تحديداً البيانات الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والولادات من أب واحد محلي عراقي أو سوري على الأقل، يتوقّع أن يكون هذا الرقم أعلى بكثير. بحثت وزارة الداخلية العراقية في مناطق صلاح الدين وكركوك وديالى والأنبار، واقترحت أن ما يصل إلى ثلث النساء اللائي هنَّ في سن الزواج في هذه المدن قد تزوجن من أعضاء التنظيم، بما في ذلك الأجانب، ما يبرز إمكانية زيادة أعداد الرضع من الأجانب[65]. ونظراً لعمرهم ومكان ولادتهم، كان هؤلاء الرضع ليس فقط غير قادرين على اختيار انتمائهم لتنظيم "داعش"، ولكنهم كانوا محصورين على الأرجح بأدوار غير عنيفة بحتّة "كمواطنين في الخلافة". وهكذا فإن غالبية الأطفال قد ولدوا (أو أُحضروا) إلى "الخلافة" بسبب رغبة آبائهم في أن يكونوا سكان "الدولة الإسلامية"[66].

وتمَّ الأمر على النحو نفسه بالنسبة للأطفال الأجانب (من 5 -14 سنة) في تنظيم "داعش" بدوافع الأوصياء عليهم. غالباً ما يتم إحضار الأطفال الصغار إلى "الخلافة" من قبل أحد الوالدين أو "الكبار" المسؤولين عنهم، ونادراً ما يكون لدى هؤلاء الأطفال الصغار أي حوافز أو طموحات فردية تقودهم للانخراط في جماعات إرهابية[67]. ومع ذلك، فإن ما يُشار إليه على نطاق واسع في الدعاية الإعلامية والإعلام الدولي بأن هؤلاء الأطفال (غالباً الصبيان) من هذا السن قد خضعوا إلى ترسيخ عقائدي نفسي وتدريب جسدي، تَجلت في مشاركتهم في أعمال العنف والتحرش[68].

بدايةً وفي العديد من الحالات، تم إحضار الأطفال إلى إقليم "داعش" لأسباب لا عنيفة أو منافع إيديولوجية، مثل التعليم المجاني والرعاية الصحية، والتربية "الصحيحة" بموجب الشريعة[69]. ولكن، سرعان ما استجاب "داعش" فعلياً لمطالب الوالدين العلنية بأن يصبح أطفالهم

---

[65] Ghazwan Hassan al-Jibouri, "Sins Of the Father: Extremist Fighters' Children Live In Stateless Limbo In Iraq",*Niqash*, accessed 18 June 2018, http://www.niqash.org/en/articles/society/5267/

[66] Matt Drake, "British Jihadi Bride Wanted to Raise her Children as 'Terrorist Assassins' for ISIS", *The Express*, 6 November 2017, https://www.express.co.uk/news/world/875919/ISIS-terror-jihadi-bride-terrorist-dallas-texas- Tania-Georgelas-UK-Syria-USA-Texas

[67] Abdullah Al-Thuweini, "IS 'Forcing Children to Join Ranks in Mosul'", *Al-Araby Al-Jadeed*, 12 May 2015, http://www.alaraby.co.uk/english/news/2015/5/12/is-forcing-children-to-join-ranks-inmosul

[68] Josie Ensor, "Inside the underground 'Cubs of the Caliphate' Training Camp Where Brainwashed Iraqi Children are Taught to Fight and Die for Isil", *The Telegraph*, 13 March 2017, https://www.telegraph.co.uk/news/2017/03/13/inside-underground-isil-cubs-caliphate-training-camp-children/

[69] Charlotte Krol, and George Fuller, "'I am Very Naive': Daughter of Indonesian Family Lured to Raqqa by Islamic State Tells of Ordeal", *The Telegraph*, 3 August 2017,

مسلحين وشهداء[70]، فقام بإصدار كتيبات ترشد الأمهات للعب دور فعال في التكيّيف الأيديولوجي والتحضير البدني لأشبالهم[71]. ومع ذلك، رغم مشاركة الأطفال على نطاق واسع في جميع جوانب أنشطة التنظيم، لا تزال قضية حرية التصرف الفردية والخيار الواعي لدعم أو تنفيذ أعمال عنف موضع شك كبير[72].

بينت تقارير من كل أنحاء العالم أن عائلات كاملة قامت بالانضمام إلى "داعش"، ومجموعات من قاصرين من جميع الأعمار سافروا برفقة بالغين. ولكن حتى في هذه الحالات، هنالك أدلة على قيام بعض المراهقين بلعب دور رئيس وهام وحتى قيادي في التطرف ومن ثم هجرة أفرادِ أسرهم البالغين لاحقاً. وأحد الأمثلة على ذلك نرشارينا خيرالدينا، وهي فتاة مراهقة اندونيسية في 17 من عمرها شجعت 26 فرداً من عائلتها للسفر إلى الرقة "عاصمة" "داعش" في سورية عام 2015[73]. أما عن الأسباب الموجبة لهجرة العائلة فهي تتناقض مع الأسباب التقليدية المستلهمة من "عرائس الجهاديين" هذه المرة، وبدلاً عن ذلك، هاجر أفراد عائلتها من أجل سداد ديونهم، والعمل والحصول على الخدمات الصحية المجانية، وفرصتها هي بالحصول على التدريب في مجال الصحة، وكي تستطيع أختها مواصلة تعليمها في مجال علوم الكومبيوتر.

وتوفر حالات كهذه دليلاً على أهمية (غالباً ما يتم التقليل منها) مدى وعي تصرف [اتخاذ قراره بنفسه] المراهقين. بالنسبة للكثيرين من هؤلاء الشباب، فإن حوافز ودوافع التطرف تعكس الدوافع والحوافز الخاصة بالأكبر منهم سناً [الأوصياء عليهم]. ويشمل ذلك الالتزام الإيديولوجي

Https://www.telegraph.co.uk/news/2017/08/03/naive- daughter-indonesian-family-lured-raqqa-islamic-state-tells/

[70] Drake, "British Jihadi Bride Wanted to Raise her Children as 'Terrorist Assassins' for ISIS"; Patrick Maguire, "How 'Mrs Terror' Sally Jones Turned Young Son Into Grinning ISIS Killer", *The Daily Star*, 3 September 2016, https://www.dailystar.co.uk/news/latest-news/542943/sally-jones-jihadi-isis-joe-dixon-daesh-syria-raqqa

[71] Islamic State, "Sister's Role in Jihad", Internet Archive, 2014.

[72] ومن الأمثلة البارزة على مثل هذه الدراسات حول دوافع الأطفال الصغار للتطرف والتجنيد في الجماعات المسلحة في العراق وسورية، تقرير صدر عام 2014 من هيومن رايتس ووتش. ومع ذلك، تعتمد هذه الدراسة على مقابلات مع 25 طفلاً فقط من فئات عمرية مختلفة، بالإضافة إلى اللجوء إلى مقابلات مع أولياء الأمور و/أو ممثلي الخدمات الاجتماعية. هناك حاجة إلى المزيد من البحث والأدلة لإضافة إلى هذه الدراسة الأولية. أنظر:

Prinyanka Motaparthy, and Zama Coursen-Neff, "'Maybe We Live and Maybe We Die': Recruitment and Use of Children by Armed Groups in Syria", *Human Rights Watch*, June 2014, https://www.hrw.org/sites/default/files/reports/syria0614_ crd_ForUpload.pdf

[73] Krol, "'I am Very Naive': Daughter of Indonesian Family Lured to Raqqa by Islamic State Tells of Ordeal".

والديني، والإسهام المهنيّ في بناء "دولة إسلامية"، انطلاقاً من الإحساس بالهدف والمغامرة، والفوائد المادية والمالية من عضوية "داعش".

إن الاستقلالية ووعي التصرف واختيار التطرف أمور هامّة بالنسبة للمراهقين الذين اختاروا السفر بشكل مستقل عن البالغين، إما بمفردهم أو في مجموعات صغيرة من الأقران. بالنسبة لبلدان مثل بلجيكا، يمثل المراهقون المستقلون ثلث جميع القاصرين الذين سافروا إلى سورية بمحض ارادتهم (15 من أصل 45 حالة)[74]. غالباً ما تم تجنيدهم، على الأقل جزئياً، عبر الإنترنت[75]، قام **وينتر** بتسليط الضوء على حالة جيك بيلاردي، وهو واحد من عدد من المراهقين الذين سافروا عبر العالم إلى سورية بمفردهم وفي السر[76]. الأمر الذي يعارض الافتراضات الشائعة حول تجنيد الأطفال السذج أو "المختالين"[77]، أصرَّ بيلاردي مراراً وتكراراً على سعيه على نطاق واسع للانضمام إلى الجماعة الجهادية الأمر الذي تمثلت ذروته في تطوعه للقيام بعملية انتحارية في أذار/ مارس 2015.

غالباً ما تنكر وسائل الإعلام الغربية وعي تصرف الشباب ومسؤوليتهم عن اتخاذ قرارهم بالانضمام إلى الجماعات الإرهابية أو المتطرفة بمحض إرادتهم. تصف التقارير الخاصة بالمنتسبين

---

[74] Thomas Renard, and Rik Coolsaet, eds., Returnees: Who Are They, Why Are They (Not) Coming Back and How Should we Deal with Them? Assessing Policies on Returning Foreign Terrorist Fighters in Belgium, Germany and the Netherlands, (Brussels: Egmont – The Royal Institute for International Relations, 2018), 22. http://www.egmontinstitute.be/content/uploads/2018/02/egmont.papers.101_online_v1-3.pdf?type=pdf

[75] Charlie Winter, "An Integrated Approach to Islamic State Recruitment", *ASPI Special Report*, 2016, https://s3-ap-southeast-2.amazonaws.com/ad-aspi/import/SR88_IS-recruitment.pdf?SDtE_PtMeHD7g6AZTe1imFkimuS5P9X_

[76] رغم أن السن القانوني لتنفيذ عملية استشهادية انتحارية هي 18، إلا أن بيلارد كان عمره 17 عندما سافر إلى سورية: أنظر

Michael Bachelard, "White Jihadist Jake Bilardi's Blog Posts Reveal Teenager's Journey to Jihadism", *The Sydney Morning Herald*, 11 March 2015, https://www.smh.com.au/national/white-jihadist-jake-bilardis-blog-posts-reveal-teenagers-journey-to-jihadism-20150311-140yxjhtml.

See also Korean teenager: K.J. Kwon, and Madison Park, "Police: Korean Teen May have Fled to Syria to Join ISIS", *CNN*, 23 January 2015, https://edition.cnn.com/2015/01/22/world/isis-korea-teenager/index.html

[77] Tammy Mills, "'May Their Organs Implode': How Melbourne Teen Jake Bilardi was Groomed by IS", *The Age*, 2 November 2017, https://www.theage.com.au/national/victoria/may-their-organs-implode-how-melbourne- teen-jake-bilardi-was-groomed-by-is-20171102-gzd95x.html

المراهقين –وخاصة الفتيات– هؤلاء الأفراد بأنهم "متباهون" و "مخدوعون" و "مُغرر بهم" للانضمام إلى "داعش" دون موافقة أو معرفة والديهم[78]. ومن الأمثلة البارزة "بنات بيثنال جرين" الثلاث، أميرة عباسي (15)، شيماء بيجوم (15 سنة) وكاديزا سلطانة (16 سنة)، اللائي طرن من لندن إلى تركيا في أبريل 2015[79]، وكذلك "توأمُ الإرهاب" سلمى وزهرة هالان (16 عاماً)، اللتان غادرتا مانشستر في حزيران/يونيو 2014[80]، وصديقتان نمساويتان هما سمرا كيسينوفيتش (17 سنة) وسابينا سليموفيتش (16 سنة) اللتان غادرتا فيينا للانضمام إلى "داعش" في أبريل 2014[81]. ورغم أنهن جميعاً فتيات صغيرات، فإنه لا يمكن الاستهانة أو إغفال الالتزام الفردي لهؤلاء المراهقات بقضية "داعش"، ومع ذلك ينبغي النظر أيضاً في احتمالات التلاعب أو الاستمالة أو الإكراه لإقناعهن بالانتساب إلى "داعش".

أدوار القاصرين في "داعش"

مجدت دعاية "داعش" القاصرين، ووصفتهم بأنهم "حراس" إيديولوجية التنظيم ومشروع بناء الدولة مستقبلاً[82]. تلك الدولة التي يفترض أن "لا تفسدها" المجتمعات والممارسات الكافرة، ويُنظر إلى الأطفال الصغار على أنهم أكثر الأشخاص نقاءً وأكثرهم قابلية للتأثر بالالتزام والإيديولوجية[83]. وبالتالي، بوساطة ترسيخ العقائد على الصعيد النفسي والاجتماعي المكثف

[78] Lizzie Dearden, "How Isis Attracts Women and Girls from Europe with False Offer of 'Empowerment'", *The Independent*, 5 August 2017, https://www.independent.co.uk/news/world/europe/isis-jihadi-brides-islamic- state-women-girls-europe-british-radicalisation-recruitment-report-a7878681.html

[79] Evans, "Three Missing London Schoolgirls 'Travelling to Syria to Join Isil".

[80] Imogen Calderwood, "Teenage 'Terror Twins' who Fled Britain to Join ISIS Tried to Recruit Their Whole Family Telling Brothers: 'We Might Seem Evil to You, but we will all be Happy in the Afterlife'", *Mail Online*,4 October 2015, http://www.dailymail.co.uk/news/article-3259363/Teenage-terror-twins-fled-Britain-join-ISIS- tried-recruit-family-telling-brothers-evil-happy-afterlife.html

[81] Debra Killalea, "Samra Kesinovic, Sabina Selimovic: How Islamic State Recruits Teenagers", News.com.au, 28 November 2015, https://www.news.com.au/world/middle-east/samra-kesinovic-sabina-selimovic-how- islamic-state-recruits-teenagers/news-story/9a0ab035c6352e2eb93c93b1733bd76e

[82] Lizzie Dearden, "Isis Training Children of Foreign Fighters to Become 'Next Generation' of Terrorists", *The Independent*, 29 July 2016, https://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/isis-training-children- of-foreign-fighters-to-become-next-generation-of-terrorists-a7162911.html

[83] National Coordinator for Security and Counterterrorism (NCTV) and General Intelligence and Security Service (AVID), The Children of ISIS: The Indoctrination of Minors in ISIS-Held Territory, (The Hague: Dutch Ministry of the Interior and Kingdom Relations, 2017), 5.

والتدريب الجسدي، كرّس "داعش" اهتماماً كبيراً للتعليم الإيديولوجي والتدريب العسكري لأشبالهم (الأولاد) و "لآلئهم" (البنات).

نظراً للقيود المفروضة وصعوبة الوصول إلى المناطق الخاضعة لسيطرة "تنظيم الدولة"، والاعتبارات الأخلاقية التي تقيد المقابلات مع القاصرين (المصابين بصدمات نفسية)، يمكن للدعاية الرسمية التي يقوم بها "داعش" توفير صورة أولية (وإن كانت متحيزة) لحياة الأحداث وأدوارهم داخل "الخلافة".

أولاً، يمكن تحديد دور قاصري "داعش" بشكل واضح وفقاً لنوع الجنس. وتماشياً مع سياساتها الجنسانية الأوسع نطاقاً بشأن مظهر المرأة ومشاركتها في مشروع بناء "الدولة"، نادراً ما ينشر "داعش" صور "اللآلئ" البنات في مقاطع الفيديو الدعائية ومنشوراته.

إن العمر المتوقع للزواج الذي حدده الجناح الإعلامي لواء الخنساء النسائي في تنظيم "الدولة الإسلامية" صغير جداً. "شرعياً" يمكن تزويج الفتيات بدءاً من سن التاسعة، مع توقع ألا يتجاوز سن الشباب 20 سنة[84]. ومع ذلك، حتى بين القُصَّر الذين تم اصطحابهم إلى أراضي "داعش" من قبل آبائهم، تم الإبلاغ عن حالات زواج بين الفتيات الصغيرات والشبان الكبار في السن. ومن ضمن هذه الحالات زينب شروف التي هاجرت إلى سورية مع والديها في سن 13 عام[85]، وفي غضون عام واحد فقط، أصبحت زينب الزوجة الثانية (والأرملة في وقت لاحق) للمهاجر الأسترالي محمد العمر البالغ من العمر 31 عاماً. بعد وفاة والديها وزوجها في سورية، تُركت زينب لتربي طفلتها الجديدة وأقرباءها الأربعة الأصغر سناً الذين تقطعت بهم السبل أيضاً في سورية[86].

https://english.aivd.nl/publications/publications/2017/04/26/the- children-of-isis.-the-indoctrination-of-minors-in-isis-held-territory

[84] Ibid, 24.

[85] Saltman and Smith, Till Martyrdom Do Us Part, 27– 28.

[86] Candace Sutton, "The Australian Baby Girl Left to be Raised by ISIS: Ayesha Elomar's Terrorist Father and Grandparents are all Dead, Leaving her Orphaned 14-year-old Mother to Raise her on the War-Torn Streets of Syria", *Mail Online*, 11 February 2016, http://www.dailymail.co.uk/news/article-3441610/The-Australian-baby- daughter-Ayesha-terrorist-Mohamed-Elomar-teenager-Zaynab-Sharrouf-left-raised-Syria-ISIS.html

وتنطبق هذه الحالة على العديد من الإناث الأخريات والمراهقات[87]، حياة "داعش" تفرض عليها لعب دور اليتيمة ودور الأرملة ودور الأم.

شددت تقارير "داعش" حول ترسيخ العقائد وأنشطة القاصرين على البنية التحتية الممتدة للمجموعة والدعاية التي تركز على التعليم والتدريب العسكري[88]. ورغم أن الفصل بين الجنسين كان يتم تنفيذه بصرامة في المدارس، فقد تبين أن الفتيات يتلقين تعليماً ابتدائياً يتجاوز المهارات المنزلية[89]. ومع ذلك، فإن التعليم الذي تلقاه الفتيان والفتيات في "داعش" ملتزم بشدة بالتفسير المتطرف للإسلام والشريعة. ومع إعادة فتح المدارس في أراضي "داعش"، قام "داعش" أيضا" بإصلاح المنهج الدراسي للطلاب، مع التركيز فقط على الرياضيات الأساسية ومحو الأمية، باستخدام جميع الرموز العسكرية للقنابل والرصاص والقنابل اليدوية والأمثلة النصية للشهداء المجدين[90].

بالنسبة للفتيان، يجب أن يسبق التكييّف النفسي والإيديولوجي التدريب البدني في عدد من المخيمات العسكرية التي يديرها "داعش"[91]. رغم صعوبة تقدير عددهم بدقة، من المفهوم أنَّ عدداً ما لا يقل عن 2000 (ذكر) من القُصَّر قد خضعوا لتدريب عسكري ليصبحوا " أشبال الخلافة"[92]. وقد تضمن التدريب العملي على التدريب العسكري والمهارات القتالية، والتدريب على

---

[87] See Bethan McKernan, "Leaving the Caliphate: The Struggle of One ISIS Bride to Get Home", *The Independent*, 16 September 2017, https://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/syria-isis-bride-heading-home- raqqa-a7950656.html; and Alissa J. Rubin, "A Swedish Girl, ISIS and a Cautionary Tale of Global Terrorism", *The New York Times*, 2 March 2016, https://www.nytimes.com/2016/03/03/world/europe/a-swedish-girl-isis- and-a-cautionary-tale-of-global-terrorism.html

[88] Quentin Sommerville, and Riam Dalati, "An Education in Terror", *BBC News*, August 2017, http://www.bbc.co.uk/news/resources/idt-sh/an_education_in_terror

[89] لا يمكن التخلي عنها تماماً: "لا يمكنها الوفاء بهذا الدور إذا كانت أميّة وجاهلة، لذلك كون الإسلام لا يحظر التعليم أو حجب الثقافة عن المرأة. أنظر:

Winter, Women of the Islamic State, 18.

[90] Robbie Gramer, "J is for Jihad: How the Islamic State Indoctrinates Children with Math, Grammar, Tanks and Guns", *Foreign Policy*, 16 February 2017, http://foreignpolicy.com/2017/02/16/j-is-for-jihad-how-isis- indoctrinates-kids-with-math-grammar-tanks-and-guns/

[91] See "Specimen 3X: Opening of the Central Cub Scouts of the Caliphate Institute, Raqqa Province" at "Archive of Islamic State Administrative Documents", *Aymenn Jawad Al-Tamimi*, 27 January 2015, http://www.aymennjawad.org/2015/01/archive-of-islamic-state-administrative-documents

[92] Sommerville and Dalati, "An Education in Terror".

الأسلحة والمتفجرات ووصل لحد إعدام السجناء[93]. ويعمل هذا التدريب المكثف على تخَلُّص الأطفال من حساسيتهم تجاه العنف، حتى تصبح "طبيعيةً" عند التخرج، فإن مثل هذا التكيف النفسي والبدني يُمكّن القاصرين من لعب أدوار عنيفة داخل التنظيم مثل المناضلين والناشطين الانتحاريين والجلادين والذين ينفذون أحكام الإعدام، بل وحتى التنافس على ذلك.

قد يُنظر إلى القُصَّر في "داعش" على أنهم يقدمون مزايا تكتيكية متعددة على الخطوط الأمامية، ويُقال إن الأطفال والمراهقين قد خُصصوا لحراسة نقاط التفتيش والتجسس ومهام الاستطلاع وتصنيع الأسلحة[94]. وغالباً يُنظر إلى الأطفال الصغار على أنهم "أبرياء"، لأنهم استُخدموا كدروع بشرية للمقاتلين الكبار[95]، وكمهاجمين انتحاريين ناجحين[96]. وهناك أيضا أدلة على مشاركة القاصرين الأجانب –بشكل فردي وجماعي– في أشرطة الفيديو الدعائية على غرار أفلام هوليوود كجناة. وأبرزها كان إطلاق النار الجماعي على جنود "النظام" السوري من قبل 25 شاباً من "داعش" في تدمر في أيار/مايو 2015[97]. مع أن هذا الدور ليس مقتصراً على الأطفال الأكبر سناً. وتم تصوير قاصرين لا تتجاوز أعمارهم أربع سنوات، يقومون بقتل الأسرى بواسطة المتفجرات التي يتم التحكم فيها عن بعد، وإطلاق النار، وحتى قطع الرؤوس[98]. وتتحدى هذه الحالات افتراضات أن الأطفال هم مجرد ضحايا سلبيين، حتى مع الاعتراف بتعقيدات حسبانهم قُصَّراً.

كما ظهر قاصرون أجانب في دعاية "داعش" عن طريق وسائل غير عنيفة. بالنسبة للأولاد الذين يتمتعون بمواهب الحديث العام الذين يمكن أن يكون لهم تأثير في أقرانهم، والذين يلعبون دور المروجين لـ "داعش" والواعظين والمتكلمين[99]. ويمكن تشجيع الأطفال والمراهقين ليكونوا موضع

---

[93] Noman Benotman, and Nikita Malik, The Children of Islamic State, (London: Quilliam, 2016), 37 – 40. https://f-origin.hypotheses.org/wp-content/blogs.dir/2725/files/2016/04/the-children-of-islamic-state.pdf

[94] Ibid., 42.

[95] "Mosul From the Sky: Evidence of IS Using Human Shields", *BBC News*, 3 April 2017, http://www.bbc.co.uk/ news/world-middle-east-39475591

[96] Tom Michael, "ISIS Fanatics Show Baby-Faced Child Suicide Bomber Blowing Himself up in the Desert in Chilling New Propaganda Video", *The Sun*, 28 September 2017, https://www.thesun.co.uk/news/4567806/ isis-fanatics-show-baby-faced-child-suicide-bomber-blowing-himself-up-in-the-desert-in-chilling-new- propaganda-video/

[97] Islamic State, "Healing the Chests of the Believing People – Wilāyat Hims", *Jihadology*, 4 July 2015.

[98] Bloom, "ISIS Terrorism Targets Children in Unthinkable Ways.

[99] Mia Bloom, "Cubs of the Caliphate: The Children of ISIS", *Foreign Affairs*, 21 July 2015, https://www.foreignaffairs.com/articles/2015-07-21/cubs-caliphate

ثقة ولهم تأثير فيقومون بتحفيز المراهقين الأخرين على التجنيد والالتزام، وذلك بوساطة الضغط على الأقران أو تشكيل مجموعات صداقة[100]. يمكن أن يعمل القاصرون كرؤساء صوريين في كل من استعراض الزي الرسمي والأسلحة –ودعوة (المرتدين) في المناسبات الرسمية[101].

النساء والقاصرون الذين منعوا من السفر

إنَّ الأرقام الرسمية للحكومة والإعلام الخاصة بالأعضاء الأجانب التابعين لدول أجنبية داخل "الخلافة" التي تم تحليلها في مجموعة البيانات هذه لا تمثل ولا تأخذ بأعداد أولئك الذين حاولوا السفر، ولكن تم اعتراضهم في الطريق، رغم أننا نعتقد أنها مجموعة أشخاص هامة لإجراء مزيد من التحليل لاحقاً. وطوال هذا البحث، لاحظ المؤلفون وجود مواطنين من 36 دولة تم منعهم من دخول منطقة النزاع.

كما أنّه بالنسبة لبعض الدول، تم تحديد الأعداد حسب الجنس والعمر، مع مجموع الحالات الفردية المؤكدة من 86 امرأة و88 قاصراً بين تلك الحالات التي تم فيها اعتراض أشخاص ومنعهم من السفر إما داخل بلدانهم الأصلية أو في مرحلة العبور أو على الحدود بين تركيا وسورية. ومع ذلك، فإن هذه الأرقام لا تمثل الصورة الكاملة. ففي بداية تموز/يوليو 2015، قامت السلطات التركية بحظر 15000 شخص يمثلون 98 جنسية من دخول البلاد، ورَحلت 1500 شخص سعوا للانضمام إلى "داعش"[102].

وصرحت بعض الدول عن أعداد لم تحدد الجنس/العمر، من المسافرين منعوا من دخول سورية والعراق، بما في ذلك 9000 شخص من تونس[103]. وأشارت إندونيسيا إلى حالة واحدة من بين حالات الترحيل العديدة لمواطنيها من تركيا، شكل النساء والقُصّر 79% من أصل 137 مُبعداً

---

[100] Benotman and Malik, The Children of Islamic State, 41

[101] Islamic State, "Da'wah Convoy for the Cubs of the Caliphate – Wilāyat Nīnawā", Jihadology, 20 April 2015.

[102] Humeyra Pamuk, "Turkey blocks access to pro-Islamic State websites in crackdown," *Reuters*. 14 July 2015, https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-turkey-islamists/turkey-blocks-access-to-pro-islamic-state- websites-in-crackdown-idUSKCN0PO1E720150714

[103] Kevin Sullivan, "Tunisia, After Igniting Arab Spring, Sends the Most Fighters to Islamic State in Syria; The Record Number of Tunisians in Syria is Largely an Unintended Consequence of the 2011 Revolution", *The Washington Post*, 29 October 2014, https://www.washingtonpost.com/world/national-security/tunisia-after-igniting-arab-spring-sends-the-most-fighters-to-islamic-state-in-syria/2014/10/28/b5db4faa-5971-11e4-8264- deed989ae9a2_story.html?utm_term=.c6c5ede9e807

من تركيا في عام 2017[104]. بإجمالي 490 تم إعادتهم إلى إندونيسيا من تركيا حيث لم يتم تحديد أي تغيير من حيث الجنس/ ولو كان طفيفاً[105]. وتوضح هذه الأرقام إلى أي مدى تمكن "داعش" من الوصول لأرقام تفوق بكثير الأرقام المذكورة في أراضيه، وتسلط الضوء على أي مدى يجب أخذ النساء والقاصرين بالحسبان ضمن هذه الأمور.

الصندوق 2: الوجهات الأخرى: ليبيا وأفغانستان والفلبين

نظراً لتوسع محافظات "داعش" أو ولاياته، وتعهدات الولاء من المنظمات التابعة له، وزيادة الضغوط المفروضة عليه في سورية والعراق، حدث تحوّلان هامان فيما يتعلق بالمنتسبين إلى لـ "داعش" ابتداءً من أواخر 2014. **أولاً**، بدأ بعض الأفراد بالسفر مباشرة إلى مسارح أخرى بدلاً من المبادرة بالسفر إلى العراق وسورية، في كثير من الأحيان إلى مسارح أقرب إلى هؤلاء، أو التي كان الوصول إليها أسهل من سورية والعراق. **ثانياً**، نظراً لتزايد الضغط في سورية والعراق ارتأى المنتسبون الانتقال إلى مناطق أخرى. فكانت ليبيا وأفغانستان والفلبين من أهمها.

ليبيا

أثبتت ليبيا أنها وجهة بارزة بالنسبة للمنتسبين إلى "داعش"، لا سيما في المدّة الواقعة بين 2014 و2015. نشطت "الدولة الإسلامية" في محافظات فزان وبرنية وطرابلس، معلنة تأسيس ثلاث ولايات متميزة في نوفمبر 2014: ولاية فزان وولاية برقة وولاية طرابلس على التوالي. وقد خلُص البحث الذي أجراه **آرون زيلين** إلى أنه منذ عام 2011، سافر ما بين 2.600 و3.500 أجنبي أو حاولوا السفر إلى ليبيا، بما في ذلك نحو 1500 تونسي[106]. كان ما يقرب من 1000 من ضمن

---

[104] 103 It was not clear if all these cases had been prevented at the border, or if some had in fact returned from Iraq and Syria. Cindy Wockner, "Indonesia in Number Two in Worldwide List of Foreign Islamic State Jihadists Arrested in Turkey", *News.com.au*, 14 July 2017, https://www.news.com.au/world/asia/indonesia-in-number-two-on- worldwide-list-of-foreign-islamic-state-jihadists-arrested-in-turkey/news-story/75f00d11a254935fb49a9925c37 9c25e

[105] Tom Allard, and Manuel Mogato, "Indonesia Investigates Report Top Islamic State Commander Killed", Reuters, 24 April 2018, https://uk.reuters.com/article/uk-indonesia-militant-death/indonesia-investigates-reports-top-islamic-state-commander-killed-idUKKBN1HV0IJ; "8 Indonesian ISIS Fighters Deported by Turkey Amid Heightened Alert for Year-End Attacks", *Straits Times*, 20 December 2017, https://www.straitstimes.com/world/ middle-east/8-indonesian-isis-terror-fighters-deported-by-turkey-amid-heightened-alert-for

[106] Aaron Y. Zelin, The Others: Foreign Fighters in Libya (Washington: The Washington Institute for Near East Policy, PN45, 2018), 3. http://www.washingtoninstitute.org/uploads/PolicyNote45-Zelin.pdf

هؤلاء المسافرين الإجماليين من النساء (أو 29 -38 % من الإجمالي)[107]. وهذه الحالة هامة لهذا البحث لثلاثة أسباب.

أولاً، إن نسبة النساء اللواتي قمن بالسفر إلى ليبيا سجلت ضعف نسبة النساء اللواتي سافرن إلى سورية والعراق. حيث كانت النساء ناشطات في توظيف نساء أخريات في المنطقة وفي آب/أغسطس 2015، أفادت التقارير أن ثلاث نساء يتحدثن اللغة الإنكليزية كنَّ يدعون أنصارهن للهجرة إلى ليبيا، حيث كانت المكان الأكثر سهولة للوصول إليه للانضمام إلى "الخلافة"[108]. رغم أنه لا يبدو أن أعداداً كبيرةً من النساء الناطقات باللغة بالإنجليزية قد استجبن لهذه الدعوة، إلا أنّه بالنسبة للنساء في المنطقة، يُرجّح أن القرب الجغرافي قام باجتذابهن، ومنهن 300 امرأة تونسية ينتمين لـ "الدولة الإسلامية" في ليبيا (ما يعادل 20% من مجموع التونسيين)[109]. وكانت هناك أيضاً العديد من القصص عن المعتقلين التونسيين في ليبيا، ويقال إنه يوجد نحو 48 امرأة وقاصراً تونسيين محتجزين في سجون ميتيغا ومصراته في أوائل عام 2018. وهنا، تم اقتراح عملية "إعادة الأطفال أولاً" إلى تونس، رغم ما أُفيد من أنَّ العديد من النسوة يرفضن الانفصال عن أطفالهن خوفاً من نسيانهم في السجن[110]. يثبت السودان مثالاً مثيراً للاهتمام على ما يبدو من حيث إعادة مواطنيه من النساء والقُصَّر من ليبيا. منذ عام 2017 كانت هناك ثلاث حالات من إجمالي عدد 7

[107] Bel Trew, "Hundreds of Jihadi Brides Sent for Combat Training", *The Times*, 19 April 2016, https://www.thetimes.co.uk/article/hundreds-of-jihadi-brides-sent-for-combat-training-cg8pn55nh

[108] Shiv Malik, and Chris Stephen, "English-Speaking Female Jihadis in Libya Issue Islamic State Call to Arms", *The Guardian*, 27 September 2015, https://www.theguardian.com/world/2015/sep/27/english-speaking-female-jihadis-libya-islamic-state

[109] Trew, "Hundreds of Jihadi Brides Sent for Combat Training". For further discussion, see Zelin, The Others, 11 – 12

[110] Asma Ajroudi, "Stranded in Libya: ISIL's Tunisian Women and Children", *Al-Jazeera*, 28 February 2018, https://www.aljazeera.com/news/2018/02/stranded-libya-isil-tunisian-women- children-180228163426561.html

نساء و12 قاصراً تمت إعادتهم[111]. وقد قامت الحكومة السودانية أيضاً بتحديد أسماء 6 نساء أخريات و4 قاصرين في مراكز الاعتقال في مسراته[112].

ثانياً، تتوسع ليبيا من حيث عدد الدول التي ينحدر منها أصل النساء والقاصرين والمُنظّمين لـ "داعش"، إذ يُلاحظ أن معظمها من الدول الإفريقية مثل تشاد وإريتريا والنيجر[113]. هذا يطرح أيضًا أسئلة حول عدد القاصرين الذين سافروا: لم تكن أرقام القاصرين الذين سافروا إلى ليبيا متوافرة، ولكن كما تبين حالات تونس والسودان، فإنهم إما أحضروا إليها، أو ولدوا فيها أي ليبيا.

ثالثاً، صرح "داعش" لأول مرة عن قيام نساء بتنفيذ عمليات انتحارية في صبراتة في شباط/فبراير 2016. وادعى رئيس المجلس العسكري هناك أن "العديد" من النساء الناشطات قمن بتنفيذ الهجوم الانتحاري، مع أنهن كنَّ بالغالب مسؤولات عن تنفيذ الأعمال اللوجستية[114]. وهذا الأمر هام للغاية في حال تم اثباته، فهو حدث قبل انتشارهم في الموصل في تموز 2017. وقد صُرح أيضاً أن "المئات" من النساء قد تلقين التدريب على الأعمال القتالية[115]. في كانون الأول/ديسمبر 2017 قامت الخطوط الجوية الإماراتية بمنع السيدات التونسيات من السفر إلى الإمارات، الأمر الذي يدل على وجود "معلومات أمنية خطيرة" حول خطط مزعومة لتنفيذ هجمات بواسطة تونسيات، الأمر الذي تسبب بخلاف دبلوماسي وسلط الضوء على المخاوف الأمنية التي من المعتقد أن تفرضها النساء[116].

أفغانستان

---

[111] "Sudan Repatriates Seven Female 'ISIS Members' from Libya", *News 24*, 5 April 2018, https://www.news24.com/Africa/News/sudan-repatriates-seven-female-isis-members-from-libya-20180405; "Sudan Brings Home 8 Children of ISIS Fighters in Libya", Sudan Tribune, 20 June 2017, http://www.sudantribune.com/spip.php?article62785.

[112] "Sudan Brings Home 8 Children of ISIS Fighters in Libya", *Sudan Tribune*, 20 June 2017, http://www.sudantribune.com/spip.php?article62785

[113] Zelin, The Others, 3.

[114] Bel Trew, "ISIS Sends Women into Battle in Libya", *The Times*, 29 February 2016, https://www.thetimes.co.uk/article/isis-sends-women-into-battle-in-libya-rjmhqc7k7

[115] Trew, "Hundreds of Jihadi Brides Sent for Combat Training".

[116] "Tunisia Demands Formal UAE Apology Over Women Ban", *Al-Jazeera*, 26 December 2017, https://www.aljazeera.com/news/2017/12/tunisia-demands-formal-uae-apology-women-row-171226101815628.html

بعد التعهد بالولاء من مختلف المجموعات المحلية التي يعود تاريخها إلى عام 2014، شهد عام 2015 الإعلان الرسمي عن تأسيس "داعش" في محافظة خراسان، وكذلك شهد سفر العديد من المنتسبين إلى "الدولة الإسلامية" مباشرة إلى أفغانستان، وبدت في الآونة الأخيرة أنها وجهة لعدد قليل من الذين غادروا سورية والعراق. وقد تم بالفعل سحب العديد من الأعضاء المنتسبين إلى تنظيم "خراسان" من منظمات إقليمية محلية، لا سيما الباكستانيين من حركة "تحريك طالبان" (TTP) وحركة أوزبكستان الإسلامية.[117] وتشير التقديرات الحالية لوزارة الدفاع الأمريكية إلى وجود ما يقرب من 1100 عضو من تنظيم "داعش" في أفغانستان[118].

تم الإبلاغ عن أرقام النساء والقاصرين، ولو بدرجة أقل من ليبيا. في كانون الثاني/يناير 2015، ورد أن 200 مقاتل أجنبي لهم صلات بتنظيم "داعش" وأسرهم يستقرون في أفغانستان[119]. وفي فبراير 2018، تم تسجيل امرأتين على الأقل بين مجموعة من الفرنسيين والجزائريين والشيشان والأوزبك في أفغانستان. ولعل الأمر الأكثر مدعاة للقلق هو أن المتحدث باسم مقاطعة جوزجان أشار إلى أن رجال ونساء القوقاز الناطقين بالفرنسية شوهدوا وهم يدربون مقاتلي "داعش" في درزاب. كما أشار إلى أنه تم تجنيد 50 قاصراً من قبل التنظيم[120]. إن ارتباط تحريك طالبان TTP بـ "داعش" هو أيضاً أمرٌ ذو أهمية، إذ إنه في آب/أغسطس 2017، أصدر TTP الباكستاني مجلة، The Way of Kaula، التي دعت النساء للانضمام إلى المجاهدين والانخراط في التدريب البدني والأسلحة ونشر الدعاية[121]. ليس من الواضح ما إذا كان هذا الأمر ينبئ بأدوار

[117] Pamela Constable, "'I Believe in the Afghan People', Says Top U.S. Military Commander in Afghanistan", *The Washington Post*, 26 August 2017, https://www.washingtonpost.com/news/worldviews/wp/2017/08/26/i-believe-in-the-afghan-people-says-top-u-s-military-commander-in-afghanistan/?noredirect=on&utm_term=.c13e1fd36754

[118] John W. Nicholson Jr., "Department of Defense Press Briefing by General Nicholson via Teleconference from Kabul, Afghanistan", *U.S. Department of Defense News Transcript*,28 November 2017, https://www.defense.gov/News/Transcripts/Transcript-View/Article/1382901/ department-of-defense-press-briefing-by-general-nicholson-via-teleconference-fr/

[119] Lauren McNally, Alex Amiral, Marvin Weinbaum, and Antoun Issa, The Islamic State in Afghanistan: Examining its Threat to Stability, *Washington: Middle East Institute* (Policy Focus Series), 2016, 3. https://www.mei.edu/sites/default/files/publications/PF12_McNallyAmiral_ISISAfghan_web.pdf

[120] "French Fighters Appear with Islamic State in Afghanistan", *The Local*, 10 December 2017, https://www.thelocal.fr/20171210/french-fighters-appear-with-islamic-state-in-afghanistan

[121] 120 Haroon Janjua, "Pakistani Taliban Starts Magazine for Would-Be Female Jihadists", *The Guardian*, 8 August 2017, https://www.theguardian.com/world/2017/aug/08/pakistani-taliban-starts-magazine-for-would-be-female-jihadists. For more discussion of TTP and women, see: Amira Jadoon, and Sara

نساء "داعش" في أفغانستان أو كيف سيكون ذلك، إذ يندر كثيراً هناك مشاركة المرأة في أعمال العنف.

الفلبين

في عام 2014، بايع إسنيلون هابيلون (زعيم من زعماء أبو سياف) من الفلبين الولاء لأبي بكر البغدادي (زعيم "داعش" في العراق وسورية). دعا "داعش" غير القادرين على الوصول إلى سورية للسفر إلى الفلبين للجهاد في مينداناو، في مايو 2017 تم التعرف على مقاتلين أتوا من السعودية وماليزيا[122] وسنغافورة. وهناك 40 شخصاً على الأقل[123] جاؤوا من إندونيسيا[124]. وفي مايو/أيار 2017، استولى متشددون على عاصمة مينداناو -مراوي، لمدة تقرب من خمسة أشهر، ما أسفر عن مقتل 1131 شخصاً، من بينهم 919 مسلحاً، فضلاً عن تشريد الآلاف من السكان المحليين[125]. وفي حين أن عدد النساء والقُصَّر بين الأجانب الذين سافروا إلى الفلبين غير واضح، فإن دورهم في هذا الحصار كان جلياً. كانت الفلبينية البالغة من العمر 36 عاماً، كارين عائشة حميدون، تُعَدُّ من كبار المجندات الإناث، وزُعم أنها تزوجت من محمد جعفر مجيد، زعيم جماعة أنصار الخلافة المرتبطين بتنظيم "الدولة الإسلامية" في الفلبين. وكانت عائشة قد دعت المجندين على وسائل الإعلام الاجتماعية إلى المجيء لدعم المسلحين في مدينة مرواي الفلبينية قبل اعتقالها، بما في ذلك حالات مؤكدة من مواطنين هنود[126]. أُفيدَ على نطاق واسع بأن النساء والقُصَّر قد

Mahmood, "Militant Rivalries Extend to Female Recruitment in Pakistan", Combating Terrorism Center at West Point, 2017, https://ctc.usma.edu/ctc-perspectives-militant-rivalries-extend-to- female-recruitment-in-pakistan/

[122] Tom Allard, "Ominous Signs of an Asian Hub for Islamic State in the Philippines", *Reuters*, 30 May 2017, https://www.reuters.com/article/us-philippines-militants-foreigners/ominous-signs-of- an-asian-hub-for-islamic-state-in-the-philippines-idUSKBN18Q0OO

[123] Raul Dancel, "Singaporeans Among Foreign Fighters Involved in ISIS-Linked Insurgency in Southern Philippines' Marawi", *Straits Times*, 26 May 2017, https://www.straitstimes.com/asia/se-asia/singaporean-among-foreign-fighters-involved-in-isis-linked-insurgency-in-southern

[124] Allard, "Ominous Signs of an Asian Hub for Islamic State in the Philippines".

[125] Jim Gomez, "Philippines Declares pro-ISIS Militants in Marawi 'Finished'", *USA Today*, 23 October 2017, https://eu.usatoday.com/story/news/world/2017/10/23/philippines-declares-pro- isis-militants-marawi-finished/789612001/

[126] Jack Moore, "Philippines Arrests Top Female Recruiter of Foreign Fighters for Marawi Battle", *Newsweek*, 18 October 2017, http://www.newsweek.com/philippines-arrests-top-female-isis- recruiter-foreign-fighters-marawi-battle-687496

حملوا السلاح ضد القوات الفلبينية في المراحل الأخيرة من المعركة. ويُعتقد بأنهم من أفراد عائلات المسلحين[127].

تشير هذه الحالات إلى عدد من النقاط المتعلقة بهذا البحث. **أولاً**، تسلط الضوء على أن النساء الأجنبيات والقاصرين كانوا ناشطين أيضاً في أدوار متنوعة في ولاية "الدولة الإسلامية" خارج سورية والعراق. **ثانياً**، يسلّط الضوء على أنّ النساء كنّ ناشطات في التدريب على القتال (ليبيا)، وكمقاتلات فعليات في العمليات القتالية (الفلبين)، ويسلط الضوء على دعوة المنتميات الإقليميات النساء للتحضير لأنشطة القتال (أفغانستان). هذا يجب أن يلغي أي مقولة تدَّعي بأن النساء قد لا يتورطن في أعمال العنف باسم التنظيم، حتى ولو كنَّ قليلات. وهذا يثير أيضاً التساؤلات حول الديناميكيات المحلية المختلفة الموجودة في المجموعات التابعة، والتي قد تعمل على تَمكين أو الحد من الأدوار المتنوعة للنساء والأطفال من الأجانب والمحليين في التنظيم. وتشمل هذه المعايير الثقافية المحلية أو تاريخ المنظمات القائمة مسبقاً وكيف أُشركت النساء والقاصرون. **وأخيراً**، وكما هو الحال في سورية والعراق، تُبرز هذه البلدان أيضاً الفجوات الموجودة في البيانات المتعلقة بالنساء والقُصّر الذين يسافرون إلى هذه المناطق أو يوجدون فيها أو يعودون منها.

[127] Manuel Mogato, "Philippine Army Says Taking Fire from Women, Children in Marawi Battle", *Reuters*, 4 September 2017, https://www.reuters.com/article/us-philippines-militants/philippine-army-says- taking-fire-from-women-children-in-marawi-battle-idUSKCN1BF0NY

المنتسبون لـ "داعش" بعد سقوط "الخلافة"

الشكل 7: إجمالي عدد المنتسبين لـ "داعش" العائدين إلى بلد المغادرة

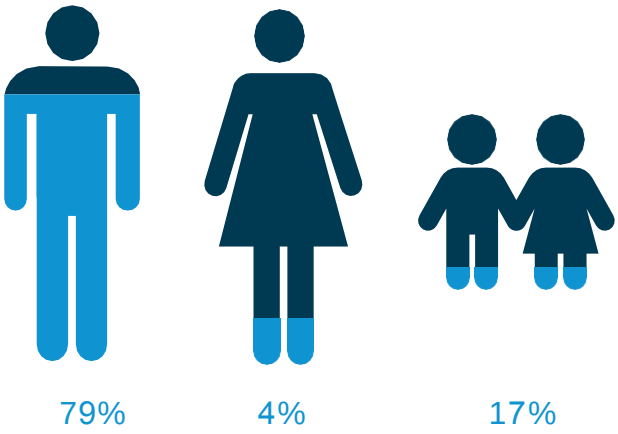

عدد العائدين من العراق وسورية: 7.145-7.366

النساء العائدات من العراق وسورية: 265

القاصرون العائدون من العراق وسورية: 411-1.180

المجهولات: التحديات التي تواجه حصر أعداد المنتسبين لـ"داعش" في العراق وسورية

هناك بعض الاعتبارات الأساسية التي تثبت وجود مشكلة في معرفة وضع المنتسبين إلى "داعش" في المسرح، وبالتالي وضعهم بعد سقوط "الخلافة" (بما في ذلك العائدون). وتشمل هذه طرق التمييز بين أعضاء "داعش" في المسرح، تحديداً فيما يتعلق باستهدافهم بالعمليات العسكرية، والوفيات في ساحات المعارك، وعمليات الإعدام التي ينفذها "داعش" داخل صفوفه. توصف حالات عدم اليقين هذه بأنها "المجهولات" –الاعتبارات التي أثرت في معرفة أعداد ومكانة وتحركات الرجال والنساء والقُصّر الأجانب المنتسبين إلى "داعش" في العراق وسورية. هذه النقاط هي مشكلة خاصة لأن التمييز بين الذكور والإناث والقُصَّر غائبة منها بشكل عام.

التحقق من أفراد "داعش" واستهدافهم في مسرح المعركة

إن الخطوط الضبابية الفاصلة بين الفاعلين المتعددين والأدوار ومستويات المشاركة في "داعش" تثير المخاوف حول إدراك مدى انتماء الأفراد إلى "داعش"، تحديداً فيما يتعلق باستهدافهم في العمل العسكري. وفي فبراير 2017، صرح الجنرال رايموند توماس، رئيس العمليات

الخاصة الأمريكية، بأنَّ الولايات المتحدة وحلفاءها "قتلوا من 60 ألف إلى 70 ألفًا من أتباع "داعش" في تقديرات متحفظة[128]. منهم 6.000 من مقاتلي "داعش" في معركة كوباني (عين العرب) وحدها[129].

ومع ذلك، وقبل شهرين فقط، قدم وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون تقديرات أقل بكثير: «أكثر من 25 ألفاً من مقاتلي داعش قتلوا الآن»[130]. وحتى مارس هذا العام، تم تنفيذ 29.254 غارة كجزء من عملية "الحل الجذري"، «لعرقلة إرهابيي داعش وأنشطتهم»[131]، ورغم أن التحالف قدم تقارير أسبوعية وشهرية مفصلة عن الضربات التي نفذها[132]، إلا أنه لم يتم تقديم تعريف للهدف المحدد لهذه الضربات.

ولئن وجدت أدلة على أنه تم استهداف/قتل بعض أعضاء "داعش" الأجانب (بما في ذلك النساء والقاصرون) بالقصف الجوي[133]، لكن يُرجّح أن نسبة كبيرة من القتلى كانوا من السوريين والعراقيين المحليين. وهناك أيضاً مؤشرات قوية على أن عدداً متفاوتاً من المواطنين الأجانب الذين قُتلوا في المسرح كانوا من الذكور.

---

[128] The Aspen Institute, "Aspen Security Forum 2017 Socom: Policing The World", 21 July 2017, http://aspensecurityforum.org/wp-content/uploads/2017/07/SOCOM_Policing-the-World.pdf#page=7

[129] U.S. Government, "From Iraq and Syria to Libya and Beyond: The Evolving Isil Threat", *Committee on Foreign Affairs*, House of Representatives, 2016, 5, https://docs.house.gov/meetings/FA/FA00/20160210/104449/ HHRG-114-FA00-Transcript-20160210.pdf

[130] 129 Ibid.

[131] CJTF-OIR, "CJTF-OIR Monthly Civilian Casualty Report", *U.S. Central Command*, 26 April 2018, http://www.centcom.mil/MEDIA/NEWS-ARTICLES/News-Article-View/Article/1504033/cjtf-oir-monthly-civilian- casualty-report/

[132] "Coalition Strikes Target ISIS Terrorists in Syria, Iraq", *U.S. Department of Defense*, 18 May 2018, https://www.defense.gov/News/Article/Article/1525500/coalition-strikes-target-isis-terrorists-in-syria-iraq/

[133] Ewen MacAskill, "British Isis member Sally Jones 'killed in airstrike with 12-year-old son'", *The Guardian*, 12 October 2017, https://www.theguardian.com/world/2017/oct/12/british-isis-member-sally-jones-white- widow-killed-airstrike-son-islamic-state-syria

فعلى سبيل المثال، اعترفت السويد بأن ما لا يقل عن 49 من مواطنيها قد قُتلوا، ولكن لم تكن النساء من ضمنهم[134]. وقد قُتل من البوسنة 71 مواطناً، بما في ذلك ثلاث نساء وأربعة قاصرين (10%)، إذ إنَّ 44% من النساء والقُصَّر من البوسنيين كانوا في المسرح[135]. وكذلك 74 رجلاً من كوسوفو، وامرأة واحدة وقاصر واحد قُتلوا (لأسباب طبيعية)، في حين شكل النساء والقُصَّر 43% من مواطني كوسوفو في المسرح[136]. وما يزيد من إشكالية توضيح هذه الأرقام هو نقص المعلومات الواردة من حيث الخسائر البشرية المحلية والأجنبية في ساحة المعركة.

"داعشي" أم مدني؟ تعقيدات حكومة "داعش"

ليس فقط العدد الكلي لتابعي "داعش" المحليين غير واضح، وانما الفرق بينهم وبين المدنيين هو بحد ذاته مسألة إشكالية، وهي نقطة خلاف بارزة[137]. وقد سلطت **مارا ريفكن** الضوء على الخطوط غير الواضحة بين المدنيين والمتقاتلين على الأراضي التي سيطرت عليها فواعل بناء الدولة مثل "داعش". يرجع عدم القدرة على التمييز بوضوح بين المنتسبين إلى "داعش" والمدنيين إلى عاملين: أدوارهم ومكانتهم التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف وأنشطة "داعش"، ومستوى وعيهم غير المعروف وقدرتهم على اتخاذ قرار مشاركتهم من قبل أنفسهم. تجادل ريفكين بالحاجة إلى تعريف واضح للأهداف والأشخاص المستهدفين، إذ «لا يمكن توقع أن يحجم المدنيون عن

---

[134] Linus Gustafsson and Magnus Ranstorp, Swedish Foreign Fighters in Syria and Iraq (2017) 6, https://www.diva- portal.org/smash/get/diva2:1110355/FULLTEXT01.pdf

[135] Vlado Azinović, and Edina Bećirević, A Waiting Game: Assessing and Responding to the Threat from Returning Foreign Fighters, (Sarajevo: Regional Cooperation Council, 2017), 32 https://www.rcc.int/pubs/54/a-waiting- game-assessing-and-responding-to-the-threat-from-returning-foreign-fighters-in-the-western-balkans

[136] "Kosovo women that joined ISIS gave birth to 40 children in Syria and Iraq," *Oculus News*, 5 April 2018, http:// www.ocnal.com/2018/04/kosovo-women-that-joined-isis-gave.html

[137] Kareem Shaheen, "'Staggering' Loss of Civilian Life from US-Led Airstrikes in Raqqa, says UN", *The Guardian*, 14 June 2017, https://www.theguardian.com/world/2017/jun/14/staggering-civilian-deaths-from-us-led-airstrikes-in-raqqa-says-un ; Paul Sonne, "Pentagon: 'No one Will Ever Know' how Many Civilians U.S. has Killed in Fight Against ISIS", *The Washington Post*, 5 June 2018, https://www.washingtonpost. com/amphtml/world/national-security/pentagonno-one-will-ever-know-how-many-civilians-us-has- killed-in-fight-against-isis/2018/06/05/4b3fec30-6900-11e8-bbc5-dc9f3634fa0a_story.html?__twitter_ impression=true&noredirect=on

السلوك الذي يجعلهم مستهدفين، وتجنب المواقع المستهدفة، إذا كانوا لا يعرفون أين تكمن الخطوط الفاصلة بين السلوك المسموح والسلوك المحظور»[138].

قد نستطيع الجدل بأن جميع الأشخاص في إقليم "الدولة الإسلامية" قد مولوا المجموعة الإرهابية عن طريق الضرائب العامة أو العمل، إلا أن الظروف المحيطة التي دفعتهم للقيام بذلك معقدة أيضاً. هذه الإشكالية في تحديد من يُعَدُّ من "داعش"، وبالتالي من تم حسابه من ضمن الأرقام التي نوقشت أعلاه. يوصف أولئك الذين يرفضون دفع الضرائب بالمرتدين، لذلك سيكون الحكم عليهم قاسياً. عندما استولت إدارة "الدولة الاسلامية" على مدينة الموصل، طلبوا من الموظفين العموميين العودة إلى مواقعهم والعمل تحت توجيههم وإلا سيواجهون عقوبات شديدة[139]. وفي هذه الظروف، تكشف مستويات الإكراه هذه تضاؤل إمكانية التحاق المدنيين بالتنظيم والموافقة الكاملة من تلقاء نفسهم. باختصار، يصعب التمييز بين أولئك الذين انضموا عن طريق الانتساب والاستفادة من انتمائهم إلى "داعش"، والذين اضطروا إلى الانخراط مكرهين في المنطقة التي يسيطر عليها.

الخسائر البشرية غير واضحة

كانت هناك تباينات كبيرة في عدد الضحايا المدنيين الذين قضوا بسبب قصف قوات التحالف، ولهذا الأمر أيضاً تداعيات على تقييم وضع المنتسبين الأجانب لـ "داعش". بنهاية نيسان/أبريل 2018، قامت القيادة المركزية الأمريكية بتقدير «مقتل ما لا يقل عن 883 مدنياً منذ بدء عملية الحل الجذري»[140]. ومع ذلك، في يونيو 2018، أفادت Airwards، وهي منظمة مراقبة مستقلة، بمقتل 6،321 مدنياً بحد أدنى بقصف قوات التحالف[141].

أقرّ البنتاغون في الشهر نفسه بأن "لا أحد سيعرف أبداً" عدد المدنيين الذين قتلوا في العمليات ضد "داعش" في سورية والعراق[142]. كما كشف تحقيق لاحق نشرته مجلة نيويورك تايمز أن 466 مدنياً سقطوا على أيدي قوات التحالف منذ عام 2014 استناداً إلى تقارير التحالف،

---

[138] Mara R. Revkin, "When Terrorists Govern: Protecting Civilians in Conflicts with State-Building Armed Groups", *Harvard National Security Journal* 9 (2018): 138,

[139] Rukmini Callimachi, "The ISIS Files", The New York Times, 4 April 2018, https://www.nytimes.com/interactive/2018/04/04/world/middleeast/isis-documents-mosul-iraq.html

[140] CJTF-OIR, "CJTF-OIR Monthly Civilian Casualty Report".

[141] Airwars" homepage, accessed 15 June 2018, https://airwars.org/

[142] Sonne, "Pentagon: 'No one Will Ever Know'".

لكن الأبحاث التي استندت إلى ثلاث مناطق وقعت تحت سيطرة "داعش" في العراق أظهرت المزيد من معدل الوفيات بين المدنيين يفوق أرقام الائتلاف 31 مرة[143].

وتستبعد هذه الأرقام أيضاً الأضرار المدنية الأوسع التي تمتد إلى ما وراء الإصابات، والتي يمكن أن تكون لها تأثيرات ضارة حادة سلبية في السكان المحليين[144]. وإلى جانب هذا الغموض الذي ينطوي على آثار عميقة على صعيد الانتعاش طويل المدى للمنطقة وتقييم تأثير أعمال التحالف على السكان المحليين، فإن مثل هذه المجهولات هي أيضاً هامة لتقدير أعداد تابعي "داعش" التي يتعين حسابها. ويشمل ذلك النساء والقاصرين الذين ربما يكونون قد تمركزوا في المراكز السكنية، أو ربما يعيشون وسط السكان المدنيين.

الإعدامات التي نفذها "داعش" داخل صفوفه

كما اتخذ التنظيم موقفاً قاسياً تجاه من يعدّهم مرتدين أو خونة، فقام بدوره بإعدام الكثيرين داخل صفوفه. منذ آذار/مارس 2016، قُتل عدد من كبار مسؤولي "داعش" بواسطة ضربات دقيقة من الطائرات بدون طيار، ما أدى إلى جنون الارتياب ومطاردة ساحقة واسعة النطاق للجواسيس والمخبرين. في غضون ثلاثة أشهر، أعدم تنظيم "داعش" 38 من أعضائه، بتهمة تقديم معلومات استهداف أو معلومات حول المواقع الجغرافية إلى الائتلاف[145]. علاوة على العقوبات العامة على سوء السلوك، سعى تنظيم "داعش" أيضاً إلى كبح تدفق مقاتليه من الخارج، وأعدم بوحشية المتهمين بالارتداد (بما في ذلك النساء الأجنبيات المنتسبات)[146]. ونتيجة لذلك،

---

[143] Azmat Khan, and Anand Gopal, "The Uncounted," *New York Times Magazine*. 16 November 2017. https://www.nytimes.com/interactive/2017/11/16/magazine/uncounted-civilian-casualties-iraq-airstrikes.html

[144] 143 For more discussion on the topic of implications of civilian harm see: Christopher D. Kolenda, Rachel Reid, et al., "The Strategic Cost of Civilian Harm: Applying Lessons from Afghanistan to Current and Future Conflicts." *The Open Society Foundation*, 2016, https://www.opensocietyfoundations.org/sites/default/files/strategic- costs-civilian-harm-20160622.pdf

[145] Qassim Abdul-Zahra, and Bassem Mroue, "Islamic State Kills Dozens of Its Own in Hunt for Spies", *AP News*, 5 June 2016, https://apnews.com/98512c11bc72441c95f5a6657837d9ca/islamic-state-kills-dozens-its-own- hunt-spies

[146] Alexander Semer, "Isis Teen 'Poster Girl' Samra Kesinovic 'Beaten to Death' as she Tried to Flee the Group", *The Independent*, 25 November 2015, https://www.independent.co.uk/news/world/europe/isis-teenage-poster- girl-samra-kesinovic-beaten-to-death-by-group-as-she-tried-to-flee-killings-a6747801.html

تسلط حالات الوفيات في صفوف "داعش" الناجمة –سواء أكان ذلك بسبب ضربات الائتلاف، أم التنظيم نفسه– الضوء على التعقيد والإشكالية لمعرفة أرقام الأجانب (من الرجال والنساء والقاصرين) في هذه الحالات. ولا تأخذ مثل هذه الأرقام بالحسبان عدد الضحايا من السكان المحليين الذين عانوا في ظل حكم "داعش".

سقوط "الخلافة" وتابعو "داعش" المفقودين

تلقى "داعش" العديد من الضربات المدمرة في الأشهر الأخيرة في عام 2017 فقد فيها عواصمه الإقليمية الموصل (تموز/يوليو) والرقة (تشرين الأول/أكتوبر)، ومدينة الميادين (تشرين الأول/أكتوبر)، ومعقله الحضري الأخير في سورية أبو كمال (كانون الأول/ديسمبر). شكّلت نهاية "الخلافة" نقطة تحول هامّة لمنتسبي "داعش"، إذ قتل العديد منهم في نهاية المطاف في ساحة المعركة، أو اعتقلوا، أو تشتتوا إلى مواقع أخرى (بما في ذلك العودة إلى الوطن)، أو حتى أنهم رُحِّلوا إلى دول أطراف ثالثة، لم تكن لديهم أي علاقة بها.

أصبحت سياسة القضاء على الرجال الذين قاتلوا "(حصرياً تقريباً) في "داعش، في ساحة المعركة هو المنهج المقبول. سالي جونز مواطنة بريطانية، واحدة من عدد قليل من الإناث اللواتي صنفتهن وزارة الخارجية الأمريكية بالإرهابيين العالميين[147]، قيل إنها لاقت مصرعها مع ابنها البالغ من العمر 12 عاماً[148]. كما قال بريت ماكجورك، المبعوث الرئاسي الخاص للائتلاف العالمي لمواجهة "داعش". «مهمتنا هي التأكد من أن أي مقاتل أجنبي موجود هنا، انضم إلى "داعش" من دولة أجنبية ودخل سورية، سيموت هنا في سورية»[149]. هذه المشاعر كانت تتردد بصراحة في دول

[147] 146 Bureau of Counterterrorism and Countering Violent Extremism, "Designations of Foreign Terrorist Fighters", U.*S. Department of State*, 29 September 2015, https://www.state.gov/j/ct/rls/other/des/266516.htm

[148] "British IS Recruiter Sally-Anne Jones 'Killed by Drone'", *BBC News*, 12 October 2017, http://www.bbc.co.uk/ news/uk-41593659

[149] Lori Hinnant, and Sarah el Deeb, "Foreigners Who Joined IS Faced Almost Certain Death in Raqqa", *AP News*, 21 October 2017, https://apnews.com/745daed8aa624b04994c5f8d91eab88a/Foreigners-who-joined-IS- faced-almost-certain-death-in-Raqqa

مثل المملكة المتحدة، إذ اعتبرَ وزير الدفاع غافن وليامز بأن المملكة المتحدة كانت تستهدف عمداً مواطنيها الذين يقاتلون في سورية[150].

ولكن بحلول نهاية عام 2016، كان هناك ما يقدر بعدد 15 ألف مقاتل لا يزالون في سورية والعراق[151]. غير أن الأرقام الصادرة في حزيران/يونيو 2018 تشير إلى أنَّ هنالك 1000 من كبار قادة "داعش" ومقاتليه فقط مستمرون في الدفاع عن موقعهم في المنطقة[152]. ولا يتضح إذا كان النساء والقاصرون ضمنهم. كما أن العديد من الرعايا الأجانب قد عادوا إلى بلدان مغادرتهم-ويصل عددهم المسجل إلى 7.366 كما في الشكل (5)، أو 20% من العدد الإجمالي للأجانب التابعين لـ "داعش" غير أن ذلك يختلف اختلافاً شديداً من بلد إلى آخر. ولكن يقال إن عدد المقاتلين الأجانب الذين غادروا سورية والعراق وصل إلى 14.910، أي أنَّ عدداً هامّاً منهم مضى إلى دول طرف ثالث أو وضعه ببساطة مجهول[153].

وتختلف معدلات العائدين بشكل كبير من بلد إلى آخر. أكدت المملكة المتحدة أن أكثر من 50% من مواطنيها البالغ عددهم 850 شخصاً قد عادوا الآن، وما يقرب من 20% منهم ماتوا، في حين أن حالة الباقين لا تزال غير معروفة إلى حد كبير[154]. عاد عدد 300 من المواطنين الإندونيسيين الذين سافروا إلى سورية من أصل 800 أي (38%). وصرحت دول أخرى مثل روسيا

[150] Jessica Elgot, "British Isis Fighters Should be Hunted Down and Killed, says Defense Secretary", *The Guardian*, 8 December 2017, https://www.theguardian.com/politics/2017/dec/07/british-isis-fighters-should-be-hunted- down-and-killed-says-defence-secretary-gavin-williamson

[151] INTERPOL, "INTERPOL Chief Warns of Dangerous Gaps in Global Screening for Foreign Terrorist Fighters", *INTERPOL News*, 21 October 2016, https://www.interpol.int/News-and-media/News/2016/N2016-136

[152] Josie Ensor, and Brenda Stoter Boscolo, "European Isil Jihadists Released Under Secret Deals Agreed by UK's Allies in Syria", *The Telegraph*, 15 June 2018, https://www.telegraph.co.uk/news/2018/06/15/european-isil- jihadists-released-secret-deals-agreed-uks-allies/

[153] Kim Cragin, "Foreign Fighters 'Hot Potato'", *Lawfare*, 26 November 2017, https://www.lawfareblog.com/foreign- fighter-hot-potato/

[154] Gordon Rayner, "Half of UK's Isil Jihadists Unaccounted For, Minister Admits", *The Daily Telegraph*, 6 January 2018, https://www.pressreader.com/uk/the-daily-telegraph/20180106/281767039612998/

أن 380 فقط (7%) قد عادوا، وهو رقم ونسبة يمكن مقارنتهما مع الأردن التي عاد منها 250 عائداً (6%). واختفى ببساطة المنتسبون لـ "داعش" الآخرون.[155]

المُرَحَلون غير المعدودين

كانت هناك حالات من الأشخاص المحتجزين المنتسبين إلى "داعش" تم ترحيلهم أيضاً إلى دول طرف ثالث. وقد أشار **كيم كارجين** من جامعة الدفاع الوطني الأمريكي أن 2678 شخصاً تم ترحيلهم ولم يتم التعرف عليهم" والذين من سورية والعراق إلى تركيا، وتم احتجازهم من قبل السلطات التركية لمدة تصل إلى عام، ثم تم ترحيلهم فيما بعد إلى بلدان لا ينتمون إليها، أحياناً حتى دون علم السلطات المحلية، هؤلاء هم الأفراد الذين تم ترحيلهم إلى بلد ثالث بسبب صلاتهم مع "داعش"، والذين لم يُسجنوا. كان بعضهم من المقاتلين الأجانب، ولم يكن بعضهم الآخر كذلك[156]. كما أنه من ضمن دول الطرف الثالث هذه هناك ماليزيا[157] وأوكرانيا[158] وهي دول لا تتطلب تأشيرة دخول لتركية حسب اتفاقيات مشتركة معها. وبعيداً عن المشاكل المحتملة التي يمكن أن يواجها منتسبي "داعش" عندما ينتهي بهم المطاف في دول لا تتوقع قدومهم، أو الذين قد يختفون عن عيون أجهزة الأمن كلها، مرة أخرى، لا يتم حساب الأرقام الخاصة بالنساء والقاصرين بشكل واضح ضمن هذه الحالات أيضاً.

المنتسبون إلى "داعش" يتفاوضون على المغادرة وتبادل المحتجزين

دخل المنتسبون لـ "داعش" –أي الرجال والنساء والقُصّر– في مفاوضات لمغادرة المدن التي كانت تقع تحت سيطرة "داعش"، وشاركوا أيضاً في عمليات تبادل المحتجزين. أفاد تحقيق أجرته هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي في تشرين الثاني/نوفمبر 2017، أنه تمكن فيها 250 مقاتلًا و3500 عائلة (تقريباً 7 أفراد لكل مقاتل) من مقاتلو "داعش" وعائلاتهم من مغادرة الرقة في

---

[155] "Indonesia Turns to China as Ethnic Uighurs Join Would-Be Militants", *The Straits Times*, 6 January 2016, http://www.straitstimes.com/asia/se-asia/indonesia-turns-to-china-as-ethnic-uighurs-join-would-be-militants

[156] Ibid.

[157] "Malaysia Protests Over Suspected Militants Deported from Turkey Ahead of Southeast Asian Games", *Reuters*, 8 August 2017, https://www.reuters.com/article/us-malaysia-security-games/malaysia-protests-over- suspected-militants-deported-from-turkey-ahead-of-southeast-asian-games-idUSKBN1AO19W/

[158] "How Former 'Islamic State' Militants Wind up in Ukraine", *Hromadske International*, 8 August 2017, https://en.hromadske.ua/posts/how-former-islamic-state-militants-wind-up-in-ukraine/

صفقة، وما يزال وضع هؤلاء مجهولاً[159] بالإضافة لذلك قامت "قوات سوريا الديمقراطية" باحتجاز عدد من المشتبه بهم، ودخلت في ثلاث صفقات على الأقل لتبادل المحتجزين. تضمنت تبادل 215 مقاتلاً على الأقل منذ شباط/فبراير 2018، والتي تضمنت 55 امرأة وقاصراً آخرين (أفراد عائلات وزوجات المسلحين) من بلجيكا والمغرب وهولندا وغيرها[160].

المنتسبات لـ "الدولة الإسلامية" أين هنّ الآن؟

بعد سقوط "الخلافة" كان هناك عدد من المسارات الممكنة لتتخذها النساء والقصّر. على غرار الرجال، فمنهم من عادوا إلى بلدانهم الأصلية، وتظل أرقامهم غير معروفة في المسرح، ومنهم من بقي في مراكز الاحتجاز في المسرح، منهم من أكملوا طريقهم أو تم نقلهم إلى مناطق أخرى (بما في ذلك مناطق النزاع)، أو حتى قُتلوا في المسرح. ويظل وضع الكثير منهم ببساطة غير معروف. **يبين الشكل (8)** أن 256 امرأة فقط عُدن إلى بلدانهن الأصلية. بالتالي، تمثل النساء نسبة 4% من مجموع الأجانب المنتسبين لـ "الدولة الاسلامية" العائدين. وما بين 5-6 % مما بلغ عدده 4.761 امرأة أجنبية منتسبة لـ "داعش" في العراق وسورية.

الشكل 8: نسبة النساء والقُصَّر العائدين إلى دول المغادرة

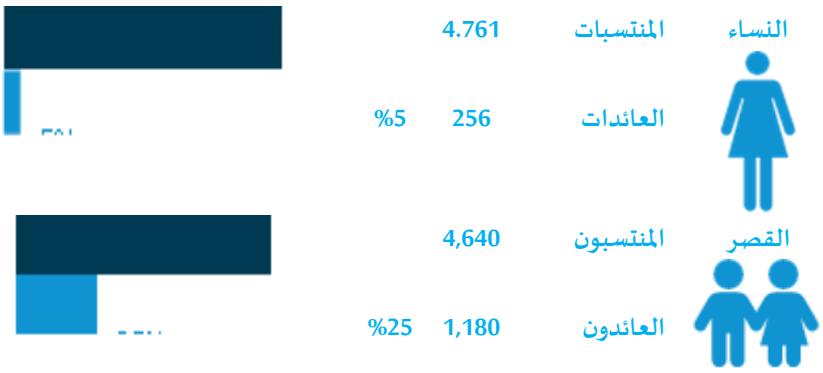

النساء العائدات

قد تساعد عدة تفسيرات في معرفة عدد النساء من العائدات (جزئياً). وعلى غرار نظرائهم من الذكور، غالباً ما كانت النساء المنتسبات إلى "داعش" قد سلمن جوازات سفرهن لدى وصولهن

[159] Quentin Sommerville, and Riam Dalati, "Raqqa's Dirty Secret", *BBC News*, 13 November 2017, http://www.bbc.co.uk/news/resources/idt-sh/raqqas_dirty_secret/

[160] Ensor and Stoter Boscolo, "European Isil Jihadists Released Under Secret Deals".

كعلامة على التزامهن بـ "داعش". بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما كانت النساء غير قادرات على السفر بحرية بدون مَحرم (وليّ أمر ذكر)، ما يجعل فرصة الهروب والعودة صعبة إذا رغبن بذلك الأمر، لا سيما بالنسبة لمن لديهن أطفال. غالباً ما يكون لدى النساء أزواج متعددون –يتزوجن مرة أخرى بعد مقتل زوج سابق، أو يواجهن الطلاق (في عدة أحيان)، ما يزيد من تعقيد هذه العملية. وفي حالات أخرى تدفع النساء مبالغ كبيرةً إلى مهربي البشر لتسهيل مغادرتهن مع أطفالهن في بعض الأحيان[161]. ومع ذلك، في عام 2015، تم الإبلاغ عن حالتي امرأتين جاءتا من دول غربية قامتا بالعودة، على عكس ما يصل إلى 30% من الذكور، من المرجح أن العديد من هؤلاء النساء ما زلنَّ في العراق وسورية[162].

وسجلت بعض الدول مثل الدنمارك حالة واحدة للنساء من ضمن ثماني منتسبات لـ "داعش"، ولكن ابتداءً من عام 2017، سجلت نسبة النساء واحدةً من بين كلّ ثلاث نساء في مناطق النزاع[163]. فظل 43% من 690 مواطناً فرنسياً في المسرح منهم (نحو 295) من النساء، في حين كانت النساء يشكلن ما يصل إلى 20 % من المنتسبين الذين قاموا بالسفر[164]. سجلت البوسنة فقط ستة من أصل 61 من النساء المنتسبات، في حين سجلت روسيا 24 فقط من أصل 1000. تونس سجلت عودة 970، والأردن 250، ولكن لم يتم تسجيل أي عدد من النساء ضمن هذه الأرقام.

---

[161] Paul Maley, "Aussie ISIS Baby and Wife of Dead Terrorist Back Home After Fleeing Syrian Conflict", *The Australian*, 23 February 2018, https://www.theaustralian.com.au/national-affairs/national-security/aussie- isis-baby-and-wife-of-dead-terrorist-back-home-after-fleeing-syrian-conflict/news-story/176f168473473a6c429 b421e3f43d8de/

[162] 161 Lori Hinnant, "European Women who Join ISIS Almost Never Leave", *Business Insider UK*, 28 May 2015, http://uk.businessinsider.com/european-women-who-join-isis-almost-never-leave-2015-5/

[163] Politiets Efterretningstjeneste (PET), Assessment of the Terror Threat to Denmark, (Copenhagen: Center for Terroranalyse, 2017), 5. https://www.pet.dk/English/~/media/VTD%202017/VTD2017ENpdf.ashx/

[164] 163 Alyssa J. Rubin, "She Left France to Fight In Syria. Now She Wants to Return. But Can She?", *The New York Times*, 11 January 2018, https://www.nytimes.com/2018/01/11/world/europe/emilie-konig-france-islamic-state.html/

وصرحت بعض النساء ببساطة عن عدم رغبتهن بالعودة إلى بلدانهن الأصلية[165]، بينما قيل إن المئات قد منهن قد هربن إلى تركيا ساعيات للعودة إلى أوطانهن بوساطة سفاراتهن[166]. وتحتل هؤلاء النساء مكانة إشكالية في تعريف الأمم المتحدة لـ "المقاتل الإرهابي الأجنبي"(FTF)" ، الذي يشدد على أنه الشخص الذي يسافر للمشاركة في أعمال التدريب الإرهابي وأعمال العنف[167]. وبالتالي قد لا تُأخذ المرأة كثيراً بالحسبان في الجهود المبذولة لإدارة عودة المقاتلين الإرهابيين الأجانب.

تملك كل دولة أطراً قانونية متنوعة خاصة بها لمقاضاة أولئك الذين تم تصنيفهم على أنهم مقاتلون إرهابيون أجانب، وقد يكون صعباً تحديد الأدوار المتعددة التي لعبتها النساء في "داعش"[168].

وتختلف أيضاً عملية الإعادة إلى الوطن والملاحقة القضائية للنساء والقاصرات من بلد إلى آخر، يبدو أن بعض الدول تتعامل بمزيد من التساهل مع المرأة والقاصرين، الأمر الذي قد يكون له تأثير في وضعهم كعائدين[169]. وقد ضغطت فرنسا من أجل مواطنيها (بما في ذلك النساء) لتتم محاكمتهم في المنطقة[170]، في حين أن النساء اللواتي يعدن من المرجح أن يواجهن المقاضاة (تحديداً في ضوء عدد من المخططات التي نُفذت في فرنسا وشاركت فيها الإناث المنتسبات إلى "داعش").

---

[165] "Female ISIS Member from Germany Surrender to SDF in Deir ez-Zor", *ANF News*, 30 March 2018, https://anfenglish.com/women/female-isis-member-from-germany-surrenders-to-sdf-in-deir-ez-zor-25810/

[166] Souad Mekhennet, and Joby Warrick, "ISIS Brides Returning Home and Raising the Next Generation of Jihadist Martyrs", *National Post*, 27 November 2017, http://nationalpost.com/news/world/isis-brides-returning-home- and-raising-the-next-generation-of-jihadist-martyrs/

[167] United Nations, "Foreign Terrorist Fighters", *Security Council Counter-Terrorism Committee*, accessed 15 June 2018, https://www.un.org/sc/ctc/focus-areas/foreign-terrorist-fighters/

[168] For an excellent summary of global legislation for foreign fighters, see: "Treatment of Foreign Fighters in elected Jurisdictions", *Library of Congress*, last updated 10 June 2015, https://www.loc.gov/law/help/foreign-fighters/ country-surveys.php/

[169] Discussed further in: https://www.prio.org/utility/DownloadFile.ashx?id=1219&type=publicationfile/

[170] Nik Martin, "800 female 'Islamic State' Recruits Detained in Northern Syria", *Deutsche Welle*, 10 February 2018, http://www.dw.com/en/800-female-islamic-state-recruits-detained-in-northern-syria-report/a-42528547/

وفي المقابل، أعلن الزعيم الشيشاني رمضان قديروف عن العودة الآمنة للنساء[171]. بينما قامت ألبانيا فقط بمراقبة المقاتلين الأجانب وأفراد عائلاتهم، وليس مقاضاتهم[172].

أما بالنسبة للبلدان التي قامت بتطوير برامج لمناهضة التطرف من أجل التعامل مع حالات العائدين، فهي لا تأخذ بالحسبان دائماً أفراد الأسرة، أو الجنس (اناث/ذكور) أو المخاوف الخاصة بالشباب، وتخاطر بإهمال شريحة رئيسة من العائدين، وتخاطب بشكل طفيف التطرف الفكري؛ بل وحتى السلوكي لبعض النساء والقاصرين. وفي كوسوفو على سبيل المثال تأخذ الجهود بالحسبان إعادة دمج أفراد الأسرة على صعيد فردي، وليس على صعيد مؤسساتي[173].

النساء والقُصَّر المحتجزون

تم اعتقال الآلاف من الرجال والنساء والأشخاص المحليين والأجانب في جميع أنحاء المنطقة. في كانون الثاني/يناير 2018، احتُجز ما يقرب من 29000 محتجز (من بينهم محليون) في مراكز احتجاز عراقية مختلفة، ويرجع ذلك إلى ارتباطهم بـ "داعش" بحد كبير، بما في ذلك أفراد العائلات. وابتداءً من مارس 2018، تمت إدانة ما يقرب من 9000 شخص بتهم تتعلق بالإرهاب، و19000 كانوا ينتظرون المحاكمة. وقد حُكم على ثلاثة آلاف منهم بالإعدام[174]. وقد أثار عدد الحالات، وسرعة هذه المحاكمات (بعضها لمدة 10 دقائق فقط)، ومعدلات الإدانة (تصل إلى 98%)، مخاوف كبيرة. وقد لاحظت الأمم المتحدة هذه المخاطر «التي تنتج عن إخفاقات قضائية لا رجعة فيها»[175]. كما أشارت هيومان رايتس وتش (HRW) إلى عدم وجود توثيق قضائي للجرائم، وعدم مشاركة الضحايا في المحاكمات، والتي بدورها تخاطر بعدم تحقيق العدالة[176]. يجرم قانون مكافحة الإرهاب في العراق العضوية في جماعة إرهابية، بصرف النظر عما إذا ارتكبت أعمالاً إجراميّة أم لا. وهكذا، يمكن محاكمة السكان المحليين الذين أُجبروا على الخضوع على نحو

---

[171] Mansur Mirovalev, "How Russia Spawned More Isil Fighters than Most Nations", *Al-Jazeera*, 1 November 2017, https://www.aljazeera.com/news/2017/10/171031235146462.html/

[172] Azinović and Bećirević, A Waiting Game, 29.

[173] Ibid., 38

[174] Qassim Abdul-Zahra, and Susannah George, "Iraq Holding More Than 19,000 Because of IS, Militant Ties", *AP News*, 22 March 2018, https://www.apnews.com/aeece6571de54f5dba3543d91deed381/

[175] Ibid.

[176] "Flawed Justice: Accountability for ISIS Crimes in Iraq", *Human Rights Watch*, 5 December 2017, https://www.hrw.org/report/2017/12/05/flawed-justice/accountability-isis-crimes-iraq/

مماثل لأولئك الذين ارتكبوا أبشع الانتهاكات في الجماعات، ما يثير مخاوف جدية بشأن التعافي والمصالحة على المدى الطويل في المنطقة[177].

كما تم احتجاز نساء أجنبيات وقاصرين في جميع أنحاء المنطقة، لذلك تشكل معرفة الأرقام بشكل دقيق تحدياً على وجه التحديد. تم احتجاز 1.400 أجنبية وقاصر من دول مثل فرنسا وألمانيا وروسيا والصين الذين استسلموا في آب/أغسطس 2017، من قبل السلطات العراقية في موقع اعتقال غير رسمي في تلّعفر بالقرب من الموصل[178]. مخيم عين العيسى شمال مدينة الرقة[179]، مع احتجاز 220 من النساء المتزوجات أو الأرامل في "البيوت الآمنة" في شمال غرب سورية حول مارع[180]. وقد أشارت الأرقام الحديثة منذ شباط/ فبراير 2018 أن 800 امرأة غربية تم احتجازهن من قبل قوات كردية في شمال سورية[181]. في شهر آذار/مارس أكد قاضٍ عراقي من المحكمة العليا أنه تم احتجاز 560 من زوجات مسلحي "داعش" الأجانب و900 طفل، ويتوقع إلى حدٍ كبير أن يكون أزواجهن قد قتلوا، أو احتجزوا أو فُقدوا[182]. وصرحت منظمة هيومان رايتس وتش أن حكومة إقليم كردستان (KRG) والسلطات العراقية احتجزوا 1000 مشتبه به من "داعش" من الذين اعتُقلوا وهم تحت سن الثامنة عشر[183]. ولم يكن ممكناً تحديد العدد الإجمالي

[177] Ibid., For more discussion of this see: Velda Felbab-Brown et al., The Limits of Punishment: Transitional Justice and Violent Extremism, (Tokyo: United Nations University – Center for Policy Research, 2018), https://i.unu.edu/ media/cpr.unu.edu/attachment/2766/FINAL-The-Limits-of-Punishment-01062018.pdf/

[178] Raya Jalabi, and Ulf Laessing, "Exclusive: Iraq Holding 1,400 Foreign Wives, Children of Suspected Islamic State Fighters", *Reuters*, 10 September 2017, https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-iraq-families- exclusiv/exclusive-iraq-holding-1400-foreign-wives-children-of-suspected-isis-fighters-idUSKCN1BL0SF?feedT ype=RSS&feedName=topNews/

[179] 178 Sara Manisera, "'I Came for the Jihad': Women Tell of Life in the Islamic State", *News Deeply: Syria Deeply*, 29 September 2017, https://www.newsdeeply.com/syria/articles/2017/09/29/i-came-for-the-jihad-women-tell- of-life-in-the-islamic-state/

[180] Josie Ensor, "Escape from Isil, Part 2: Syrian Prisons and Safe Houses Overrun with Fleeing Jihadists", *The Telegraph*, 3 December 2017, https://www.telegraph.co.uk/news/2017/12/03/escape-isil-part-2-syrian-prisons-safe-houses-overrun-fleeing/

[181] Shehab Khan, "Hundreds of Foreign Women who Joined Isis Captured by Kurdish Forces in Syria", *The Independent*, 10 February 2018, https://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/isis-foreign- women-islamic-state-detained-human-rights-watch-a8204686.html/

[182] Foreign Wives of Islamic State Fighters Sentenced to Death in Iraq", *Voice of America*, 20 March 2018, https://www.voanews.com/a/foreign-wives-islamic-state-death-in-iraq/4308150.html/

[183] "Flawed Justice: Accountability for ISIS Crimes in Iraq".

للنساء الأجنبيات والقاصرين المحتجزات وسط كل هذه التقارير، ولم يكن واضحاً إذا كانت هذه كلها حالات فريدة من نوعها، أو أنها تضمنت عمليات نقل الأشخاص كذلك. كما طعنت منظمات مثل هيومن رايتس ووتش في قانونية احتجاز أفراد الأسر الذين لم يتم توجيه تهم ارتكاب جرائم إليهم[184].

في حين ارتبط تطرف الذكور غالباً وبشكل سيء للغاية بمعسكر بوكا (حيث تم تأسيس العديد من العلاقات الحاسمة لظهور "داعش")، لم يكن هناك أي دليل يشير إلى امتداد مثل هذه المخاوف بشكل واسع أو بشكل منهجي لتصل إلى للنساء المحتجزات في مخيمات النزوح الداخلي (IDP)، الأمر الذي يمكن أن يهدد بظهور التطرف لدى النساء المحتجزات.

لا يزال العديد من هؤلاء النساء يخضعن للمحاكمة في العراق. وكان قد تم الحكم بالموت على 100 امرأة أجنبية على الأقل بحلول نيسان/أبريل 2018[185]، بينما حُكم على العشرات بالسجن مدى الحياة[186]. وفي الماضي، ارتكبت قوات "داعش" هجمات انتقامية، مثل قتل 21 من الأقباط في مصر، زعمت أنه كان ثأراً "لأخواتهم" اللواتي تم احتجازهن في مصر[187]. وقد سبق أن ظهرت مؤشرات تدل على هجمات انتقامية ينفذها "داعش" رداً على العدد المتزايد من حالات اعتقال المنتسبات إليه، مثل إعدام ثمانية أشخاص مؤخراً كانوا محتجزين لديه[188].

هذا، بغض النظر عن بعض السياسات الفردية لكل دولة، هناك توجه مُقلق وهو أن العديد من البلدان تختار ترك مواطنيها في المسرح. يخاطر سلوك كهذا برمي العبء الثقيل على السلطات المحلية فيما يتعلق بالقدرات القضائية ومرافق الاحتجاز، وهذا يزيد من خطر انتهاكات حقوق الإنسان، وتحفز احتمالات زيادة تطرف المرأة في مراكز الاحتجاز، وفي حالة تبادل السجناء، فإنها تواجه مخاطر إطلاق سراح مسلحي "داعش" وأفراد عائلاتهم ليعيشوا بحرية كاملة. ويُرجّح

[184] Bill van Esveld, "Iraq/KRG: 1,400 Women, Children from ISIS Areas Detained", *Human Rights Watch*, 20 September 2017, https://www.hrw.org/news/2017/09/20/iraq/krg-1400-women-children-isis-areas-detained/

[185] AFP in Baghdad, "Iraq to execute Islamic State prisoners in revenge for killings," *The Guardian*, 28 June 2018, https://www.theguardian.com/world/2018/jun/28/iraq-execute-isis-prisoners-revenge-eight-hostage-killings

[186] Martin Chulov, "'They Deserve no Mercy', Iraq Deals Briskly with Accused 'Women of Isis'", *The Guardian*, 22 May 2018, https://www.theguardian.com/world/2018/may/22/they-deserve-no-mercy-iraq-deals-briskly- with-accused-women-of-isis/

[187] Islamic State, "From Hypocrisy to Apostasy: The Extinction of the Grayzone." *Dabiq*, February 2015.

[188] AFP in Baghdad, "Iraq to execute Islamic State prisoners in revenge for killings"

أن تؤدي جميع السيناريوهات إلى مضاعفة التهديدات المرتبطة بـ "داعش" في المستقبل واستعادة واستقرار المنطقة على المدى الطويل بشكل عام.

المنتسبون القاصرون: أين هم الآن؟

هناك ما يصل إلى 1.180 من أصل القُصَّر الأجانب المنتسبين إلى "داعش"، يُعرف أنهم عادوا بالفعل إلى بلدانهم الأصلية، أو يبدو أنهم في طور القيام بذلك. وبشكل نسبي، فيما يتعلق بمجموع المنتسبين، يمثل القاصرون ما يصل إلى 17% من مجموع العائدين، و25% من 4640 من القاصرين الأجانب المسجلين الذين كانوا يتبعون "داعش" في العراق وسورية. رغم أن هذا يشير إلى بعض الجهود التي تبذلها الدول لإعادة مواطنيها، إلا أنه لا يزال هناك غياب ملحوظ للمعلومات العامة التي يمكن أن يعتمد عليها الباحثون لتتبع تحركات المتبقين في المسرح.

وللتأكد من أرقام وتوجهات القاصرين العائدين إلى بلدانهم الأصلية، يُعَدُّ ضرورياً تحديد تعريفهم وتصنيفهم بشكل موثوق على المستوى العالمي. ومع ذلك، هناك العديد من القاصرين الذين "انتقلوا" بين فئات العائدين الحالية، تحديداً المراهقين الذين أصبحوا بالغين في المسرح. بالنسبة للبلدان التي تتوافر فيها أرقام أوسع على المستوى الوطني للقُصّر في المسرح والعائدين، يغيب هذا الفرق في التصنيف. ومع ذلك، كان هذا الفرق واضحاً في بعض الحالات الفردية للعائدين التي أبلغت عنها الحكومة أو مصادر وسائل الإعلام.

هذا، ومن الأمثلة البارزة على ذلك ديلبر أرتور، وهي شابة من أذربيجان. وتشير التقديرات إلى أنها كانت في الخامسة عشرة من عمرها (على الأكثر) عندما سافرت إلى إقليم "داعش" مع والدها. ومنذ ذلك الحين أصبحت زوجة وأرملة لرجلين من مسلحي "داعش"، وأنجبت طفلاً هو الآن بعمر سنتين[189]. هذا الانتقال من فئة لأخرى لا يتطلب فقط إعادة تصنيف حذر عند عودتهم، وإنما يحتاج النظر في تجارب النضوج النفسية التي خاضوها أثناء النضوج من أطفال لمراهقين ثم إلى شباب بالغين.

تثير حالات مثل ارتور أيضاً مسألة تصنيف الآباء الجهاديين بدقة. على مدار مرحلة حكم "داعش" لمدة أربع سنوات، تم تسجيل عدد كبير من الولادات الجديدة داخل "الخلافة" لكل من المدنيين المحليين وأعضاء "داعش" الأجانب. توجد أمثلة فردية متعددة على قاصرين أجانب (والبالغين) الذين ولدوا في "الخلافة". بعضهن، مثل مراهقة سويدية تبلغ من العمر 15 سنة

[189] "ISIS Wives Dream of Returning Home", *Asharq al-Awsat*, 2 November 2017, https://aawsat.com/english/home/ article/1071236/isis-wives-dream-returning-home/

مارلين نيفالاينن، سافرن عندما كن حوامل بالفعل، وعدن إلى بلدانهن الأصلية مع مواليدهن الجدد[190]. وبعضهن الآخر، مثل نور الهدى، البالغة من العمر 20 عاماً من لبنان، اللواتي ولدن أطفال إضافيين (لعدة أزواج مسلحين من "داعش") أثناء وجودهم تحت حكم "داعش"، وعادوا الآن إلى وطنهم كوحدة أسرية[191].

تُعَدُّ مثل هذه الحالات من الزيجات والولادات غير الرسمية داخل إقليم "داعش" إشكالية في معرفة الأرقام العالمية الدقيقة والثابتة لعدد المنتسبين لـ "داعش" والعائدين. عندما يصبح القاصرون بالغين في المسرح، من المفهوم أن الرقم الخاص بالعائدين دون السن القانونية قد ينخفض بناء على ذلك. ومع ذلك، وبسبب، الضغط الذي تتعرض الإناث من أجل ترك ذرية لـ "الخلافة"، فيتوقع أن يكون عدد الأطفال حديثي الولادة والأطفال الرضع أعلى بكثير من التقارير الحالية المعتمدة. بالنسبة لدول مثل بلجيكا 70% من القاصرين منها أي (105) قاصرين ولدوا في "داعش"[192]؛ والوضع نفسه بالنسبة لفرنسا التي قُدر عدد القاصرين الفرنسيين في "داعش" 460 قاصراً منهم (153) قاصراً أي الثلث ولدوا داخل "الخلافة"[193]، ولكن تتوقّع عودة ما مجموعه 700 قاصر من منطقة النزاع[194]. هذه الأرقام هي مقبولة في بداية التحقيقات التفصيلية والتقارير العامة التي تقوم بها السلطات لتساعد في العمل على عودة مواطنيها وإعادة اندماج صغاره في مجتمعاتها. وتسلط مثل هذه الحالات الضوء أيضاً على التحديات الفريدة بالنسبة لأولئك المتهمين بأخذ الأطفال إلى "داعش" بشكل فردي.

لا يعتمد العدد المقدر من قاصري "داعش" العائدين على تقارير مفصلة ودقيقة، وإنما على رغبة الدول في عودة مواطنيها المنتسبين إلى "داعش" بما فيهم المولودون على أراضي "داعش". وحتى هذا اليوم أكدت روسيا أن 73 قاصراً عادوا بالفعل وهم على الأراضي الروسية، بما فيها الشيشان والداغستان. وهذه الأرقام هي نتيجة ولو جزئياً لاستباقية السلطات الشيشانية التي قامت بالتفاوض مباشرة، وسهلت عودة مواطنيها (كل من البالغين والقُصّر)[195]. وفي أيار/مايو

[190] Rubin, "A Swedish Girl, ISIS and a Cautionary Tale of Global Terrorism.

[191] McKernan, "Leaving the Caliphate: The Struggle of One ISIS Bride to Get Home".

[192] Renard and Coolsaet, Returnees: Who Are They, Why Are They (Not) Coming Back and How Should we Deal with Them?

[193] Gustafsson and Ranstorp, Swedish Foreign Fighters in Syria and Iraq.

[194] "700 mineurs français vont rentrer de Syrie", *Le Figaro*, 2 February 2017, http://www.lefigaro.fr/flash-actu/2017/02/02/97001-20170202FILWWW00230-700-mineurs-francais-vont-rentrer-de-syrie.php/

[195] 194 Russian Ministry of Foreign Affairs, "Briefing by Foreign Ministry Spokesperson Maria Zakharova, Moscow, April 19, 2018", *MFA Russia*, 19 April 2018,

2018، أعلن القائد الشيشاني رامزان قاديروف أنهم سيقومون بإجراء تحاليل الحمض النووي (DNA) للأطفال العائدين إلى روسيا والذين ولدوا في الشرق الأوسط للتأكد من نسبهم.

هذا، وبحسب قاديروف، فإن مثل هذه التدابير تهدف "ليس فقط إلى المساعدة في تحديد صلة القرابة العائلية، ولكن أيضاً من أجل منح الأطفال الجنسية الروسية"[196]. ولكن، بالنسبة للأطفال الهولنديين فإنهم من غير المعترف بهم رسمياً، وقد ذكرت السلطات الهولندية أنه مطلوب إجراء اختبار الحمض النووي للحصول على الجنسية الهولندية[197]. تنشأ مضاعفات في الحالات التي تكون فيها الدول أقل استباقية أو أقل رغبةً في تسهيل عودة رعاياها. منذ عام 2014، قامت دول مثل المملكة المتحدة[198]، ألمانيا[199]، النرويج[200]، سويسرا[201]، بلجيكا[202]، كندا[203]، الدنمارك[204]،

http://www.mid.ru/en/press_service/spokesman/briefings/-/asset_publisher/D2wHaWMCU6Od/content/id/3178301/

[196] "Chechen Leader Announces Mass DNA Tests to Repatriate Russian Children from Iraq", *The Moscow Times*, 28 May 2018, https://themoscowtimes.com/news/chechen-leader-announces-mass-dna-tests-to-repatriate- russian-children-from-iraq-61602/

[197] The Hague, The Children of ISIS: The Indoctrination of Minors in ISIS-Held Territory, 6.

[198] Alan Travis, "UK Can Strip Terror Suspects of Citizenship, European Judges Rule", *The Guardian*, 9 March 2017, https://www.theguardian.com/uk-news/2017/mar/09/terror-suspects-british-citizenship-european-ruling/

[199] 198 Justin Huggler, "Dual Nationals who Fight for Terror Groups to be Stripped of German Citizenship", *The Telegraph*, 11 August 2016, https://www.telegraph.co.uk/news/2016/08/11/dual-nationals-who-fight-for- terror-groups-to-be-stripped-of-ger/

[200] Terrorists May Lose Norwegian Citizenship", *The Local*, 25 August 2014, https://www.thelocal.no/20140825/ norway-to-revoke-citizenship-of-terror-warriors-fighting-abroad/

[201] 200 John Miller, "Switzerland Wants to Strip Citizenship from Jihadist Suspect", *Reuters*, 10 May 2016, https://uk.reuters.com/article/uk-mideast-crisis-swiss-idUKKCN0Y1280/

[202] Johanne Montay, "Déchéance de Nationalité: en Belgique, Votée sans Tragédie Mais Limitée", *Radio Télévision Belge Francophone*, 29 December 2015, https://www.rtbf.be/info/dossier/alerte-terroriste-en-belgique/detail_ decheance-de-nationalite-en-belgique-votee-sans-tragedie-mais-limitee?id=9174153/

[203] 202 Jordana Globerman, "Ottawa Moves to Revoke Citizenship of Convicted Terrorist for First Time Since Controversial Law Took Effect", *National Post*, 1 July 2015, http://nationalpost.com/news/ottawa-moves-to- revoke-citizenship-of-convicted-terrorist-for-first-time-since-controversial-law-took-effect/

[204] Supreme Court Strips Terrorist of Danish Citizenship", The Local, 8 June 2016, https://www.thelocal.dk/20160608/supreme-court-strips-terrorist-of-danish-citizenship/

هولندا[205]، وأستراليا[206]، بإصدار تشريع لإلغاء الجنسية لأولئك الذين أدينوا بالسفر إلى الخارج للانضمام لمنظمة إرهابية. في بعض الحالات، لا يمكن تجريد الجنسية إلا من الأفراد الذين تم تجنيسهم أو يحملون الجنسية المزدوجة.

ومع ذلك، في أستراليا، تم تمديد تعديلات تشريعات المواطنة بشكل صريح تلك الخاصة بالقاصرين لعمر 14 عاماً[207]. مثل هذا الإجراء القانوني لمنع عودة وإعادة إدماج الأجانب من قاصري "داعش" يشكل خطراً على إعادة تأهيلهم بعد انتهاء الصراع، وبالتالي يزيد المخاوف الأمنية للهيئات المحلية والسكان المحليين. والأكثر من ذلك، فإن القاصرين الذين تم تركهم في منطقة النزاع سوف يشكلون عبئاً متزايداً على الجهود المجتمعية لإزالة التطرف، ولإعادة الإدماج التي تقوم بها السلطات المحلية المثقلة أصلاً، ما يضيف أعداداً أكبر من القاصرين المصابين بصدمات نفسية إلى مراكز الاحتجاز المحلية ودور الأيتام.

أيتام وقُصَّر "داعش" عديمو الجنسية

إن احتمالية وجود أعداد كبيرة من اليتامى من "داعش" والقاصرين عديمي الجنسية في العراق وسورية صادمة. في عام 2013، كشفت اللجنة البرلمانية العراقية لحقوق الإنسان عن تسجيل أكثر من 520 طفلاً عديمي الجنسية ولدوا لمقاتلي "القاعدة" في المدة الواقعة بين 2004 و2009[208]. وفي ذلك الوقت، قُدر عدد المقاتلين بـ 16.000 مقاتلاً[209]. مع تدفق ما يزيد عن 41.490 من المنتسبين لـ "داعش" على مدى أربع سنوات (بالإضافة إلى عدد غير معروف من المنتسبين

---

[205] 2Janene Pieters, "Government Revokes Dutch Nationality of First Convicted Jihadist", *Netherland Times*, 23 August 2017, https://nltimes.nl/2017/08/23/government-revokes-dutch-nationality-first-convicted-jihadist/

[206] Michael Safi, "Isis Members can now be Stripped of Australian Citizenship", *The Guardian*, 5 May 2016,https://www.theguardian.com/australia-news/2016/may/05/isis-members-can-now-be-stripped-of-ustralian-citizenship/

[207] Ibid

[208] 207 D. Barwari, and S. Gehad, "Children of Al-Qaeda Fighters in Iraq Face Legal Strife, Social Stigma", *Al-Monitor*, accessed 3 March 2017, http://www.almonitor.com/pulse/culture/2013/04/iraq-children-al-qaeda-fighters-legal- problems.html/

[209] Hans Krech, "Has al Qaeda in Iraq Been Destroyed? Reasons for the Power Struggles in Iraq After the Withdrawal of US Forces", *ENDC Proceedings* 18 (2014): 30, http://www.ksk.edu.ee/wp-content/uploads/2014/08/KVUOA_Toimetised_18_Iraak_3_Krech.pdf/

المحليين)، والإيعاز للنساء لحمل الجيل القادم من "الأشبال"، فقد راكم مشروع "الخلافة" أعداد "داعش" وجعل هذه القضية عالمية.

كما أنه رغم أن تنظيم "داعش" قام بالحفاظ على سجلات مختومة لدعم خدماته المجتمعية وإدارته البيروقراطية، إلا أن[210] هذه الوثائق غير الرسمية لم يُعترف بها من قبل المجتمع الدولي. فإن مواطنة هؤلاء الرضع غير المؤكدة ليس فقط من ناحية بيانات تسجيل المواليد غير الرسمية أو المفقودة، وانما من ناحية عدم شرعية زواج والديهم في ظل "داعش" أيضاً. وهو شرط مسبق لمنح أوراق الهوية للقاصرين ودليل على النسب. بالنسبة للعراقيين المحليين، رغم أن السلطات كانت منفتحة حتى الآن على تسجيل الأطفال الذين لا ينتمي آباؤهم العراقيون إلى "داعش"، إلا أن الأمر نفسه لا ينطبق على الأسر التي يشتبه في أن أحد الوالدين أو كليهما من أعضاء تنظيم "داعش" أو هم من الأجانب[211]. بالنسبة للعائلات المنتمية إلى "داعش"، فإن دليل الأبوة مقيد أو شرط غير متحقق في حال كان أحد الوالدين قد قتل أو أاحتجز أو اختفى أو انتشر على الخطوط الأمامية[212]. وهذا الأمر يشكل إشكالية بالنسبة لأمهات الرضع الأرامل من السوريات والليبيات.

وتحرم القوانين التمييزية في هذه البلدان المرأة من حقّ نقل الجنسية إلى أطفالها، وبالتالي تُعطي الأطفال حديثي الولادة تلقائياً جنسية الأب. بالنسبة للزوجات السوريات أو الأرامل من المقاتلين الأجانب، يواجه الأطفال الانفصال المحتمل عن أمهاتهم إلى بلد الأب الأصلي، بسبب انعدام الجنسية و/أو اليتم القانوني. في حالات الأبوة ذات الجنسية المزدوجة، تصبح مسؤولية الدول ورغبتها في إسناد الجنسية الأولية هي أيضاً إشكالية.

تمتد مشكلة المواطنة وانعدام الجنسية لعدد القاصرين أو المولودين الأجانب في ظل "داعش"، إلى ما وراء الحدود العراقية والسورية. فالبيانات غائبة بالنسبة للعديد من البلدان والمناطق؛ ومع ذلك، ووفقاً لبياناتنا، فقد ولد ما لا يقل عن 730 طفلاً داخل "الخلافة" لرعايا أجانب، بما في ذلك 566 ولدوا لرعايا من أوروبا الغربية وحدها. في بعض الحالات، مثل بلجيكا، كان عدد الأطفال المولودين تحت ظل "داعش" (105) وهو عدد أكبر من ضعف عدد الأطفال والمراهقين الذين سافروا (45)، ما يؤكد ضرورة أن تستعد الدول لأعداد أكبر من القاصرين

[210] Callimachi, "The ISIS Files".

[211] Nadim Houry, "Children of the Caliphate: What to do About Kids Born Under ISIS", *Human Rights Watch*, 23 November 2016, https://www.hrw.org/news/2016/11/23/children-caliphate/

[212] bid.

العائدين تحديداً الأطفال. وفي وقت سابق من هذا العام، شدد جوليان كنغ، مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون الأمن، على ضرورة اعتراف الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بهؤلاء الأطفال، واعتماد أساس كل حالة على حِدَتِها من أجل عودتهم، وإعادة إدماجهم في المجتمع[213]. ومع ذلك، فإن العديد من الحكومات الأوروبية لم تعلن بعد عن سياسات ثابتة بخصوص ذلك[214].

تعمل الحكومة العراقية مع الدول الأجنبية لتأمين عودة مواطنيها، ولا سيما القاصرون الذين لم يسهموا في نشاطات أعمال العنف التي يرتكبها تنظيم "داعش". ومع ذلك، فإن المهمة المقبلة لا تزال مَهولة. وتشير التقديرات إلى أن ما يصل إلى 1000 من القاصرين الروس قد تيتموا أو تم التخلي عنهم داخل منطقة النزاع، مع نحو 600 بلاغ مسجل حول أطفال مفقودين تم نقلهم إلى العراق وسورية[215] ويُتوقّع أن تكون هذه الأرقام مقدرة بالحد الأدنى، بسبب خوف أقاربهم من الانتقام من أبنائهم الذين هم على صلة بالإرهاب. وهكذا، ورغم الجهود التي تبذلها الحكومات والسلطات الأجنبية لإعادة مواطنيها إلى الوطن، فإن بعض المنتمين إلى "داعش" الضعفاء ما زالوا معزولين في المخيمات أو مراكز الاحتجاز أو المناطق التي يسيطر عليها المتمردون وغير قادرين على العودة إلى بلدانهم الأصلية.

الصدمة النفسية التي عاشها القاصرون (والكبار) لم تنتهِ بعد

يُلاحظ مع التحرر من "داعش" أنَّ إيداع البعض في مراكز الاحتجاز أو معسكرات النازحين المنفصلة لن يؤدي إلى إطالة أمد العزل والحرمان فحسب؛ بل يؤدي أيضاً إلى ترسيخ هويتهم الجديدة تحت تسمية "عائلات داعش"[216]. كما أنه على المستوى المحلي داخل العراق، لاحظت المنظمات التي تعمل على تسهيل عمليات المصالحة إحجام المجتمعات عن قبول وإعادة دمج الأسر التي تحمل هذه التسمية او الصفة[217]. بالنسبة للأيتام الصغار أو القصر الذين لا جنسية لهم

---

[213] Ghassen Fridhi, "What should Europe do with the children of returning ISIS militants?", *Al Arabiya English*, 4 February 2018, http://english.alarabiya.net/en/features/2018/02/04/What-should-Europe-do-with-the- children-of-returning-ISIS-militants-.html/

[214] Chulov, "Scorned and Stateless: Children of Isis Fighters Face an Uncertain Future".

[215] Sabra Ayres, "Thousands of Russians Joined Islamic State and Brought Their Children. Now Relatives are Trying to Bring them Home", *Los Angeles Times*, 26 October 2017, http://www.latimes.com/world/europe/la-fg-russia- isis-baby-20171026-story.html/

[216] al-Jibouri, "Sins of the Father: Extremist Fighters' Children Live in Stateless Limbo in Iraq".

[217] War Child UK, I Want to go Home, but I am Afraid, *War Child UK*, 2017, 17–18, https://www.warchild.nl/sites/ default/files/bijlagen/node_30653/9-2017/i_want_to_go_home_but_i_am_afraid-_the_impact_of_war_on_ mosuls_childre.pdf/

والذين ولدوا نشأوا داخل أراضي "داعش"، كان ارتباطهم بـ "داعش" هو هويتهم الوحيدة المعروفة. ينبغي على سياسات ما بعد "داعش" أن تُقر بالحاجة إلى تسهيل إعادة التأهيل النفسي لهؤلاء القصر؛ ذلك من أجل استقرار المنطقة وتعزيز المصالحة. من دون تدخل حذر وإعادة دمج شاملة في المجتمع، قد يجد أولئك الذين يحملون علامة "داعش" أن هذه الوصمة المجتمعية قد تصبح وقوداً للتطرف في المستقبل.

المرأة هي تهديد أمني محتمل

كما أن الأرقام التي تم إبرازها في هذا التقرير تثير تساؤلات حول أن المرأة يمكن أن تشكل تهديدات أمنية. هناك العديد من العوامل التي تبرر هذا القلق، لا سيما فيما يتعلق بالمرأة.

أولاً، لقد اضطلعت المرأة تحت ظل "داعش" بأدوار أمنية على نحو فعليّ، إضافةً إلى ما يتصل بذلك من أمور تدريبية وقدرة على نقل أو تطبيق المهارات أو التدريبات التي تعلمتها إلى مواقع أخرى (نوقشت في قسم "أدوار النساء").

ونظراً لأهمية التأثير الكامن في الدور الذي يمكن أن تلعبه المرأة في التهديدات الأمنية، فقد تطورت الروايات المتعلقة بأدوار المرأة في العمليات القتالية داخل التنظيم نفسه. وكما يناقش **وينتر ومارجولين**، في حين منعَ "داعش" أن تلعب المرأة دوراً في العمليات القتالية، إلا أنه منذ 2015، ظهرت هناك مؤشرات عديدة تدلّ على تغيير وضعهن، تحديداً في العمليات الدفاعية. وقد تم تأكيد هذا تماماً في أواخر عام 2017 عندما أعلن التنظيم "الجهاد ضد الأعداء" كواجب إجباري للمرأة في مجلته الإخبارية النبأ المحلية الصادرة باللغة العربية[218]. في فبراير/شباط 2018، بث "داعش" أيضاً شريط فيديو لامرأة ظهرت تقاتل في ساحة المعركة لأول مرة إلى جانب الجنود الذكور[219]، ما يدل على أنه أصبح مسموحاً للمرأة المشاركة في الأدوار القتالية الآن، بل ويشجعها على ذلك. ولا يمكن المغالاة في أهمية هذا التحول.

ثانياً: يتمثل العامل الثاني في الأدوار المتطورة للمرأة والتي بدأت بالتزايد في تنفيذ الهجمات الإرهابية، التي يبدو أنها تأخذ **ثلاثة أشكال عامة**: خلايا للنساء فقط، أو خلايا عائلية، أو نساء يقمن بهجمات بشكل فردي. كما يبدو أن علاقتهم مع "داعش" لها ثلاثة أشكال عامة: الأشخاص الذين هم في الخارج وغير منتسبين إلى التنظيم، ولكنهم استلهموا منه، وتعهدوا بالولاء له. هناك

---

[218] Charlie Winter, and Devorah Margolin, "The Mujahidat Dilemma: Female Combatants and the Islamic State", *Combating Terrorism Center (CTC)* 10, no. 7 (2017): 23 – 29.

[219] IS' Al-Hayat Media Centre, "Inside the Caliphate #7", accessed from *Jihadology* on 7 February 2018.

أيضاً من هم في الخارج ولكن لديهم صلة مباشرة مع أحد أعضاء "داعش" في المسرح ويمكن إرشادهم أو توجيههم فيما يتعلق بالهجوم. وأخيراً، قد يكونون أشخاصاً في المسرح يمكن أن توجيههم بشكل مشابه من قبل "داعش" (تحديداً في حالة المفجرين الانتحاريين). لا تسجل مجموعات البيانات العالمية مثل **ستارت (START)** جنس مرتكبي الهجمات الإرهابية، ما يجعل تحديد ذلك أصعب عالمياً. ومع ذلك، تدل بعض المؤشرات على زيادة نشاط المرأة (رغم أنها لا تقتصر على ارتكاب الاعتداءات الجهادية)، أشار اليوروبول (الشرطة الأوروبية) إلى أنه تم إلقاء القبض على 96 امرأة بتهم تتعلق بالإرهاب في عام 2014، و171 في عام 2015[220] و180 في عام 2016 (مما يبرز أيضاً الدور التشغيلي المتزايد للنساء)[221]، رغم أن هذا الرقم انخفض إلى 123 في 2017.[222]

هناك العديد من الحالات البارزة للنساء اللواتي استلهمن من "داعش" وتعهدن بالولاء للتنظيم، رغم عدم وجود انتماء رسمي واضح في السابق. تاشفين مالك تبقى واحدة من الأوليات اللائي تعهدن بالولاء لـ "داعش" قبل أن تقوم هي وزوجها بقتل 14 شخصاً في سان برناردينو، كاليفورنيا في عام 2015[223]. وأشاد "داعش" "بالزوج والزوجة اللذين يسيران جنباً إلى جنب لمحاربة "الصليبيين" دفاعاً عن "الخلافة" "حتى عندما" لم يكن القتال إلزامياً عليها"[224]. وبالإضافة إلى ذلك، قتلت الشرطة ثلاث نساء في موم باسا في عام 2016 بعد أن تعهدن بالولاء لـ "داعش"، ودخلن مركز شرطة وطعنوا ضابطاً. ووصف "داعش" هؤلاء النساء الكينيات بأنهن "مناصرات"[225].

---

[220] Europol, "Terrorisim Situation and Trend Report", *European Union Agency for Law Enforcement Cooperation*, 2016, 11, https://www.europol.europa.eu/activities-services/main-reports/european-union-terrorism-situation- and-trend-report-te-sat-2016/

[221] Europol, "Terrorism Situation and Trend Report", *European Union Agency for Law Enforcement Cooperation*, 2017, 22, https://www.europol.europa.eu/newsroom/news/2017-eu-terrorism-report-142-failed-foiled-and- completed-attacks-1002-arrests-and-142-victims-died

[222] Europol, "Terrorisim Situation and Trend Report", *European Union Agency for Law Enforcement Cooperation*, 2018, 56, https://www.europol.europa.eu/activities-services/main-reports/european-union-terrorism-situation- and-trend-report-2018-tesat-2018/

[223] Source: California Attacker Pledged Allegiance to ISIS", *CBS News*, 4 December 2015, https://www.cbsnews. com/news/san-bernardino-shooting-tashfeen-malik-allegiance-isis/

[224] Islamic State, "The Rafidah: From Ibn Saba' to the Dajjal," *Dabiq*, January, 2016.

[225] Joseph Akwiri, "Kenyan Police Find Note Suggesting Islamic State link to Mombasa attack", *Reuters*, 15 September 2016, https://www.reuters.com/article/us-kenya-attacks-idUSKCN11L136/

وقد ظهر ذلك أيضاً على شكل خلايا أسرية، لديها أطفال، تقوم بارتكاب هجمات كما كان ملحوظاً بشكل خاص في إندونيسيا. وفي ثلاث حالات مترابطة، قام الأزواج والزوجات وأطفالهم بتنفيذ هجمات إرهابية ضد كنائس ومركز للشرطة، في الآونة نفسه، قاموا بتفجير قنبلتهم قبل موعد تنفيذ الهجوم. في حين أن هذه العائلات الثلاث لم تكن قد سافرت إلى سورية، فقد كان يُعتقد أنها استوحت من توجيهات "داعش" التي تدعو إلى شن هجمات انتقامية، ومستوحاة من قبل أفراد عادوا مؤخراً من سورية[226].

والثانية هي تلك التي لها صلات مباشرة بمقاتلي "داعش" في سورية والعراق، وقد تم إرشادهم وتوجيههم من قبل هؤلاء الأشخاص. يبدو أن هذه تأخذ غالباً شكل خلايا نسائية. ففي أكتوبر/تشرين الأول 2016، ألقي القبض في المغرب على عشر نساء بتهمة التخطيط لهجوم انتحاري في وقت إجراء الانتخابات البرلمانية، وهي قضية تعكس أهداف تفجيرات مدريد في عام 2006. وكانت أربع من هؤلاء النساء قد تزوجن من أعضاء تنظيم "داعش" في العراق وسورية عبر الإنترنت[227] وفي سبتمبر 2016، تم القبض على خلية إرهابية مؤلفة من خمس نساء في باريس بعد العثور على سيارة مفخخة بالقرب من نوتر دام. وذُكر أن الخلية "موجهة عن بعد" من قبل "داعش" ولديها صلات بمقاتلي "الدولة الإسلامية" في كل من فرنسا وسورية. وكتبت إحدى الجانيات، وهي إيناس م.، ملاحظة تتعهد بالولاء لـ "داعش"[228].

والفئة الأخيرة هي النساء اللواتي نفذن هجمات فردية، بما في ذلك العمليات الانتحارية. ويبدو أن الهجمات الانتحارية تحدث بشكل كبير في العمليات الدفاعية، عندما قامت القوات العراقية باستعادة الموصل بين حزيران/يونيو وأوائل تموز/يوليو 2017، قامت 38 امرأة انتحارية

---

[226] Devianti Faridz, Euan McKirdy, and Eliza Mackintosh, "Three Families were Behind the ISIS-Inspired Bombings in Indonesia's Surabaya, Police Said", *CNN*, 15 May, 2018, https://edition.cnn.com/2018/05/13/asia/indonesia- attacks-surabaya-intl/index.html/

[227] James Rothwell, "Morocco Arrests Ten Female Isil Suicide Bombers who 'Planned to Strike on Election Day'", *The Telegraph*, 5 October, 2016, https://www.telegraph.co.uk/news/2016/10/05/morocco-arrests-ten-female- isil-suicide-bombers-who-planned-to-s2/

[228] Aurelien Breeden, "Women in Terror Cell Were 'Guided' by ISIS, Paris Prosecutor Says", *New York Times*, 9 September, 2016, https://www.nytimes.com/2016/09/10/world/europe/france-paris-isis-terrorism-women.html/

على الأقل (بعضها مع أطفال) بتنفيذ هجمات[229]. ومع ذلك، فقد اشتملت أمثلة سابقة على هجوم انتحاري قامت ديان يوكوا نوفي بالتخطيط له في إندونيسيا (2016)[230]، وهجوم ناجح قامت ديانا رامينوفا بتنفيذه في تركيا على مركز للشرطة (2015). تسلط هذه الأمثلة الضوء على خطر هؤلاء النساء الذي يمتد إلى ما بعد "الخلافة"، رغم أن كلا المثالين كانا مرتبطين بمقاتلين من داخل سورية[231].

ومن الجدير بالذكر أنه في هذه الحالات (تنبيه يتعلّق بالعديد من النساء المتورطات في علاقات مع "داعش" منذ 2014)، كانت النساء يملن إلى العمل على شكل خلايا أسرية، وخلايا نسائية، أو كجناة بشكل فردي، الأمر الذي يقلل من المخاوف المتعلقة بتجاوز المعايير المتعلقة بالاختلاط بين الجنسين من غير المتزوجين الأمر الذي يعارضه "داعش" بشدة. وهناك حالات لم تشر لوحدات من الذكور والإناث غير المتزوجين أو ليسوا من عائلة واحدة بالاعتداءات التي تم العثور عليها، رغم أن فيديو فبراير 2018 الذي نشره "داعش" أظهر النساء في ساحة المعركة جنباً إلى جنب مع الرجال[232]. يبدو أن هناك نقاشاً مستمراً داخل "داعش" فيما يتعلق بأدوار النساء القتالية (إن وجدت) التي يجب السماح للمرأة بالقيام بها داخل التنظيم. ومع ذلك، فإن هذه الخطابات المتطورة داخل التنظيم والحالات الواقعية قد خلقت سوقاً مقلقة من التبريرات والسوابق التي يمكن أن تعتمد عليها النساء لتبرير أدوارهن في عمليات "داعش" وأنشطة أوسع، إذ كن يبحثن عنها.

أصبح من الواضح أن تنظيم "داعش" هو مصدر قلق بين الأجيال، وسيبقى تحدي إيديولوجيته أمراً حساساً وهاماً في الجهود الرامية إلى التصدي له. وفي حين حدد هذا القسم السيناريوهات التي ينبغي أن تأخذ بالحسبان الدور الذي يمكن أن تلعبه المرأة في تشكيل تهديدات أمنية، إذ سيظل نقل المهارات والمعتقدات الإيديولوجية إلى نساء أخريات أو بين الأجيال الواحدة لأطفالهن مصدر قلق كامن. وبينت المقابلات الإعلامية مع النساء أنه حتى في الوقت الذي سقطت

[229] Bel Trew, "Isis Turns to Jihadist Brides in Last-Ditch Attempt to Hold off Iraqi Forces in Mosul", *The Times*, 5 July, 2017, https://www.thetimes.co.uk/article/isis-turns-to-jihadist-brides-in-last-ditch-attempt-to-hold-off- iraqi-forces-in-mosul-v9gzndb6l/

[230] David H. Wells, "ISIS Unveiled: The Story Behind Indonesia's First Female Suicide Bomber", *Time*, 3 March 2017, http://time.com/4689714/indonesia-isis-terrorism-jihad-extremism-dian-yulia-novi-fpi/

[231] Toygun Atilla, "Suicide Bomber who Attacked Istanbul Police was Married to Norwegian ISIL Jihadist", *Hürriyet Daily News*, 16 January 2016, http://www.hurriyetdailynews.com/suicide-bomber-who-attacked-istanbul- police-was-married-to-norwegian-isil-jihadist-77070

[232] IS' Al-Hayat Media Centre, "Inside the Caliphate #7

فيه "الخلافة يلتزم البعض بدفع إيديولوجية تنظيم "داعش" إلى الأمام، وتربية أطفالهم ليكونوا الجيل القادم من "داعش" في انتظار عودة "الخلافة"[233].

القُصَّر تهديدات أمنية محتملة

اتبع داعش المثال الذي وضعته "القاعدة" في العراق (AQI) فيما يتعلق باستخدام القُصَّر كمقاتلين ومهاجمين على نطاق واسع. وفي عام 2010، كان 96% من جميع الهجمات الانتحارية التي نفذها تنظيم "القاعدة" في محافظة ديالى تم تنفيذها من قبل قاصرين أعمارهم 16 سنة أو أقل كجزء من منظمة "طيور الجنة " للأطفال[234] ومع ذلك، لم يقتصر وصول "داعش" وتأثيره في القُصَّر داخل حدود أراضيه.

وقد أدت الدعاية بلغات متعددة وأخبار الهجمات إلى زيادة الوعي العالمي بخطر الجماعة، وعززت الفرص والوسائل المتعددة للقُصّر للالتحاق به على الصعيد العملي والإيديولوجي. تم ترسيخ معتقدات الأطفال الصغار والمراهقين وتدريبهم في معسكرات الجيش من أجل القتال في الخطوط الأمامية، وتنفيذ عمليات الإعدام في السجون وعمليات "الاستشهاد" (انظر القسم "أدوار القاصرين في "الدولة الإسلامية"). لقد أظهرت مقاطع الفيديو الدعائية التي نشرها "داعش" بالفعل العديد من السيارات المحملة بالمتفجرات ويقودها "الأشبال" التي يتم تفجيرها عند الدخول إلى أراضي العدو. وهذا أمر تم توثيقه جيداً داخل "الخلافة"[235].

كما أنه مع سقوط "الخلافة" فعلياً، قام داعش بشكل متزايد بتوجيه وتشجيع القاصرين لتنفيذ هجمات خارج أراضيها. تم الإبلاغ عن حالات هجمات ناجحة وأخرى فاشلة تم تنفيذها من قبل قاصرين في المنطقة. ومنها هجوم انتحاري قُتل فيه 51 شخصاً على الأقل كانوا يحضرون حفل زفاف كردي في جنوب شرق تركيا قام بتنفيذه "شبلًا" سابقاً متدرباً من "داعش"، يبلغ من العمر 12 عاماً، نجح في تنفيذه في آب/أغسطس 2016[236]. وفي اليوم التالي في كركوك، العراق

---

[233] 232 Souad Mekhennet, and Joby Warrick, "The Jihadist Plan to use Women to Launch the Next Incarnation of ISIS", *The Washington Post*, 26 November 2017, https://www.washingtonpost.com/world/national-security/ the-jihadist-plan-to-use-women-to-launch-the-next-incarnation-of-isis/2017/11/26/e81435b4-ca29-11e7-8321- 481fd63f174d_story.html/

[234] Krech, "Has al Qaeda in Iraq Been Destroyed?", 30.

[235] Islamic State, "Knights of the Departments – Wilāyat Nīnawā", *Jihadology*, 24 January 2017.

[236] Turkey Wedding Bombing: Isis Child Suicide Bomber was one of Terror Groups' 'Cubs of the Caliphate'", *The Independent*, 22 August 2016, https://www.independent.co.uk/news/world/turkey-bombing-wedding- attack-isis-suicide-bomber-cubs-of-caliphate-islamic-state-a7203476.html/

(منطقة لم يسيطر عليها "داعش")، قامت الشرطة المحلية بمنع صبي يبلغ من العمر 15 عاماً من تفجير سترته الانتحارية في مسجد شيعي. لم يكن المهاجم المتوقع، الذي نشأ من الموصل، ذئباً وحيداً، ولكن يُعتقد أنه جزء من خلية نائمة تم تدريبها وإرسالها من قبل "داعش"[237]. تمثل هذه الحالات أمثلة على التهديدات على المدى الطويل التي يمثلها القُصّر الذين تم تلقينهم وتعليمهم على يد "داعش" في المسرح مباشرةً، وبالتالي يُعَدُّ ضرورياً تقييم التهديد المحتمل الذي يمكن أن يشكله العائدون الأجانب.

عبر رئيس الاستخبارات الداخلية في ألمانيا في وقت سابق من هذا العام، هانز جورج ماسين، عن مخاوفه من أن إعادة قاصري "داعش" إلى البلاد قد تؤدي لوقوع المزيد من الهجمات. وقال: «علينا أن نحتسب أن هؤلاء الأطفال يمكن أن يكونوا قنابل موقوتة». «هناك خطر من عودة هؤلاء الأطفال بدماغ مغسولة للقيام بمهمة تنفيذ الهجمات»[238]. ويأتي هذا البيان في أعقاب اتجاه تصعيدي مثير للقلق في الهجمات التي قام بها القاصرون في الغرب. بين سبتمبر 2014 وديسمبر 2016، كان هنالك 34 مخططاً على الأقل شارك بإعدادهم 44 مراهقاً وما دون في سبع دول غربية[239]، وكان أصغر المشتبه بهم يبلغ 12 سنة فقط[240]. هذه الحالات تثبت قدرة "داعش" ليس فقط على توجيه المهاجمين القاصرين، ولكن أيضاً إلهام القاصرين للتخطيط وتنفيذ الفظائع الخاصة بهم. ومن الأمثلة الحديثة على ذلك الطفلة صفاء بولر البالغة من العمر 17 عاماً، والتي بعد أن "تزوجت" صديقها الجهادي في سورية على الإنترنت (في سن 16)، خططت لمهاجمة المتحف البريطاني بالسكاكين والقنابل اليدوية. وعندما أُعتقلت وأُحتجزت، شجعت صفاء أختها الأكبر

---

[237] Lauren Said-Moorhouse, Nima Elgabir, and Muhammad Jambaz, "Iraq Stops Would-Be Child Bomber for ISIS", *CNN*, 23 August 2016, https://edition.cnn.com/2016/08/23/middleeast/would-be-child-suicide-bomber-iraq/ index.html/

[238] 237 Andrea Shalal, and Sabine Siebold, "'Brainwashed' Children of Islamist Fighters Worry Germany – Spy Chief", *Reuters*, 31 January 2018, https://uk.reuters.com/article/uk-germany-security-children/brainwashed-children- of-islamist-fighters-worry-germany-spy-chief-idUKKBN1FK1FR

[239] Robin Simcox, "The Islamic State's Western Teenage Plotters", *CTC Sentinel* 10, no.225 (2017): 21 – 26. https://ctc.usma.edu/the-islamic-states-western-teenage-plotters/

[240] Report: 12-year-old Planned Two Bomb Attacks in German City of Ludwigshafen", *Deutsche Welle*, 16 December 2016, http://www.dw.com/en/report-12-year-old-planned-two-bomb-attacks-in-german-city-of- ludwigshafen/a-36791667

سناً وأمها على إكمال المهمة[241]. بالنسبة لصفاء، تم توفير الإلهام والتوجيه اللوجستي عن طريق تواصلها بشكل شخصي مع داخل أراضي "داعش". ومع ذلك، بالنسبة للآخرين، كانت دعوات "داعش" المفتوحة لاستهداف الدول المعادية كافية "للذئاب الوحيدين" المراهقين للقيام بالتخطيط وتنفيذ بالهجمات بشكل مستقل[242].

لقد كان الاستخدام العلني وتدريب المقاتلين القُصَّر من قِبل داعش بمثابة دعوة حشد عالمية، في محاولة لإشعال استلهام قُصَّر للقيام بهجمات موجهة ومستقلة لصالح قضية التنظيم. في الوقت الحالي، لا يزال عدد الهجمات العالمية التي نفذها قاصرو "داعش" العائدون بشكل ناجح منخفضة نسبياً. ومع ذلك، فبدون مبادرات فعالة لمكافحة التطرف وإعادة الإدماج مصممة خصيصاً للأطفال والمراهقين، سيظل القُصَّر الذين تلقنوا وتدربوا على يد "داعش" يشكلون تهديداً كبيراً في المستقبل، أينما انتهى بهم المطاف.

[241] Dominic Casciani, "The Radicalisation of Safaa Boular: A Teenager's Journey to Terror", *BBC News*, 4 June 2018, https://www.bbc.co.uk/news/uk-44359958

[242] "Isis Releases Video of Bavaria Train Attacker Making Threats", *The Local*, 18 July 2016, https://www.thelocal. de/20160718/several-injured-in-knife-attack-on-bavarian-regional-train

الخلاصة: ما الخطوة التالية بالنسبة إلى النساء والقُصَّر؟

الآثار المترتبة على السياسة والعمل

سلط هذا التقرير الضوء على فئتين من السكان الذين لم يخضعوا للتدقيق من "داعش" في سورية والعراق: النساء الأجنبيات والقُصّر، الذي يصل عددهم إلى 25% من جميع المنتسبين إلى "داعش" في المسرح وما يصل إلى 21% من العائدين. وقد ناقش التقرير الدوافع المختلفة والأدوار الفردية والنتائج المحتملة للمنتسبين إلى "داعش"، وشدد على الاعتبارات الدقيقة التي تستند إليها هذه الدوافع. كان النساء والقاصرون في بعض الأحيان ضحايا، أجبروا أو استدرجوا للسفر وأصبحوا تابعين للتنظيم، بينما أظهر آخرون التزاماً إيديولوجيّاً ودعماً لتنظيم "الدولة الإسلامية"، وساعدوا على تسهيل ارتكاب بعض من أعنف أعماله الوحشية. وتوسع التقرير أيضاً في مناقشة الوضع الحالي للرجال والنساء والقاصرين العائدين بشكل واسع. الأمر الذي يثير مخاوف كبيرة حول وضعهم، سواء أكانوا أحياء، أم متوفين، أم معتقلين، أم بقوا في العراق وسورية أو في بلدان ثالثة، أو الذين لا يُعرف وضعهم ببساطة.

إن شكل "داعش" المستقبلي غير واضح في الوقت الحالي، ولكن هناك تأثيراً هامّاً للعديد من العوامل. ويشمل ذلك كيفية التعرف على الأشخاص المرتبطين بالتنظيم حالياً وإدارتها والتعامل معها في سورية والعراق وحين عودتهم إلى بلدانهم الأصلية أو إلى بلدان طرف ثالث وإلى الأماكن التي يمكنهم السفر إليها. يستعد النساء والقاصرون للعب دور هامّ في التنظيم للمضي قدماً.

قد يساعد النساء والقُصّر في الحفاظ على إيديولوجية التنظيم على قيد الحياة، ونقلها إلى الجيل التالي، والاستمرار في تجنيد أعضاء جدد، ودعم "داعش" بطرق أخرى مثل جمع التبرعات، أو ارتكاب العنف نيابة عن المجموعة [الإرهابية]. قد يكون البعض من هؤلاء الأشخاص الذين انفصلوا عن "داعش" مؤهلين أيضاً لمناهضة "داعش"، وإيديولوجيتها وأفعالها، أو تحدي الأساطير الإيجابية حول الحياة تحت "الخلافة"، ومنع الآخرين من دعم "داعش".

سيُطلب من الجهات الفاعلة المتعددة بما في ذلك الوزارات الداخلية والخارجية، العسكرية، القضائية، الجزائية، الخدمات الاجتماعية، الجماعات الدينية والجهات غير الحكومية (على سبيل المثال لا الحصر)، مواكبة وتنسيق الجهود ضد "داعش" في العراق وسورية، في الداخل، وفي دول طرف ثالث. هناك العديد من التوصيات التي يمكن أن تساعد في ضمان أن يؤخذ بالحسبان النساء والقاصرين في كل خطوة على الطريق، وأنه يمكن لبرمجة الوعي من حيث الجنس (ذكر/أنثى) –والقُصّر أن تعمل بشكل أكثر فعالية.

النظر في الجنس والعمر في جميع التقييمات ذات الصلة بـ "داعش"

- يجب تحديد البيانات الخاصة بكل الأشخاص المرتبطين بـ "داعش" والمجموعات الإرهابية المتطرفة من حيث الجنس والعمر في جميع المراحل. بما في ذلك (تمثيلاً لا حصراً) تقييم التهديد، المنتسبون في المسرح، المعتقلون، الذين قتلوا، أو الذين عادوا، ومجهولو المصير.
- دعم هذه البيانات بتقييم مدى وعي وإدراك القُصّر والأشخاص (ذكر/أنثى) في جميع المراحل وقدرتهم على فهم ما يُحَفز أو يدفع المرأة أو القاصر للالتحاق بالمجموعات المتطرفة والارهابية، وما الذي يمكن أن يساعد في جعلهم يتخلون عنه.
- يجب بذل جهود خاصة لجمع البيانات من الدول والمناطق التي لا تتوافر عنها معلومات مثل الأردن، لبنان، ليبيا، السعودية وتركمنستان. لأنَّ وجود هذه الفجوات أو النقص في البيانات يهدد بعدم مراقبة الفئات وعلى وجه التحديد الأكثر عرضة للخطر، مثل القاصرين في المناطق التي تتجاوب مع "داعش".
- وينبغي إيلاء عناية خاصة لتحديد القاصرين والفئات العمرية التي تميز بين الأطفال والرضع والمراهقين. ويساعد هذا التصنيف في التعرف، ومكافحة التطرف وإعادة تأهيل القاصرين الأجانب المنتسبين لـ "داعش" في كل من مسرح الأحداث وفي حال عودتهم إلى أوطانهم الأصلية.
- عدم الإشارة للمجموعات كوحدات في مجموعة واحدة، ولا سيما "النساء والأطفال" أو "العائلات" دون تحديد الأرقام بشكل فردي للنساء والقاصرين ضمن هذه المجموعات. كلاهما فئات متميزة تتطلب اعتماد طرق خاصة متعددة وفريدة واعتبارات في التعامل معها.
- إن مصطلح "المقاتل الإرهابي الأجنبي" لا يغطي تماماً تنوع أولئك الذين من الممكن أن يلتحقوا بهذه الجماعات، ويحد من الاعتبارات والاستجابات للديموغرافيا مثل النساء والقاصرين. هناك حاجة إلى تحديد الفارق البسيط والموثوقية والوضوح؛ ذلك من أجل تحديد وتصنيف جميع الأشخاص المنتمين إلى جماعات إرهابية أجنبية والتعامل معها بشكل فعال، ويجب النظر إليها من أجل تحديد استجابات واستراتيجيات شاملة طويلة الأجل.

فوائد متعددة المجالات للنظر في النساء والقاصرين

- البيانات المتعلقة بالأشخاص المنتمين إلى الجماعات المتطرفة والإرهابية التي تحدد التركيبة السكانية من حيث الجنس (ذكر/أنثى) والعمر تسمح في تحديد سياسات واستجابات أكثر دقة وفعالية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.
- تسمح هذه البيانات التفصيلية في تطوير أطر قانونية تراعي الفوارق بين الجنسين والسن، وتعترف بمدى مشاركة النساء والقُصّر في هذه المجموعات، والوصاية التي قد تكون قادتها للالتحاق في هذا العمل.
- إن توافر هذه البيانات للجمهور له تأثيرات مباشرة في المنظمات غير الحكومية والشركاء الذين يعملون في هذا المجال والذين يمكنهم أن يأخذوا هذه البيانات بالحسبان وفقاً لعملهم.
- تسليط الضوء على أهمية النساء والقاصرين في "داعش" وتشجيعهم على المشاركة مع المنظمات الشريكة التي لديها معرفة وخبرة واسعة في العمل مع النساء والقاصرين في جميع جوانب ومراحل جهود مكافحة التطرف وجهود إعادة الإدماج.
- زيادة الوعي بحجم ونطاق تطرف النساء والقاصرين يمكن أن يساعد في ضمان الدعم الحكومي، وتمويل البرامج والمنظمات التي تركز تحديداً على هذه الفئات السكانية.

توصيات عامة للتعامل مع المنتسبين لـ "داعش" الآن

- ينبغي أن تنعكس الاعتبارات من حيث مدى وعي الشخص(أنثى/ذكر) والقاصر عند وضع جميع الإجراءات في جميع مجالات المشاركة، بما في ذلك الاستراتيجيات والتكتيكات والأهداف والغايات والأهداف والآثار/الآثار المترتبة على الجهود، بما في ذلك الجهود العسكرية.
- تُشجَّع الحكومات على العمل مع السلطات الإقليمية المحلية لتحديد مكان ووضع مواطنيها، والتأكد من التعامل معهم وفقاً للقانون الدولي، مع مراعاة العبء الكبير الذي يضعه المنتسبون لـ "داعش" على المؤسسات المحلية بما في ذلك المراكز القضائية ومراكز الاحتجاز.
- قد تشجع السياسات الواضحة لإعادة تأهيل (بدلاً من معاقبة) القُصّر العائدين، والعائلات للإبلاغ عن أطفالهم المفقودين الذين يشتبه التحاقهم أو تم أخذهم عنوة إلى "داعش"، وبالتالي تسهيل إعادتهم إلى الوطن. وهذا لن يقلل فقط من عبء معسكرات

ومراكز الاعتقال الخاصة بالنازحين داخلياً داخل العراق وسورية، بل سيعمل أيضاً على الحد من خطر انعدام الجنسية بالنسبة للقاصرين المرتبطين بـ "داعش".

- قد تكون هناك أيضاً فوائد عن طريق الوصول إلى الأشخاص ذوي الخبرة في التعامل مع تسريح ونزع السلاح، وإعادة دمج النساء والأطفال الجنود في سياقات أخرى مثل سيراليون وموزمبيق وليبيريا (من بين آخرين) لتحديد المشاكل التاريخية التي تواجههم والنظر فيها عند التعامل مع هؤلاء السكان، وتحديد "أفضل الطرق" التي يمكن اعتمادها للتعامل مع "داعش" في سورية والعراق.
- لا تحتاج الجهود الوطنية لإزالة التطرف لحساب عدد المواطنين العائدين المحتملين من "الخلافة" فحسب؛ بل لحساب أيضاً أولئك الذين يحملون وجهات نظر متطرفة داخل حدود الدولة (بما في ذلك الأعداد التي مُنعت من الانضمام الفعلي للجماعة)، داخل منطقة النزاع (المحتجزون في السجون وفي معسكرات النازحين داخلياً)، وفي المسارح الأجنبية الأخرى.
- يجب تشجيع كل الأطراف المعنية ودعمها بالشكل المناسب على دمج الأشخاص (أنثى/ذكر) والقاصرين في جميع العمليات القانونية والقضائية والانتقالية والعدالة الانتقالية في مرحلة ما بعد الصراع.

المراجع الخاصة بالشكل رقم 5

Male, female and minor affiliates and returnees: A global snapshot

1. "The Next Steps of North Africa's Foreign Fighters and Returnees", ETH Zürich, *Center for Security Studies*, 9 March 2018, http://www.css.ethz.ch/en/center/CSS-news/2018/03/the-next- steps-of-north-africas-foreign-fighters-and-returnees.html
2. This range is due to the approximate 200 Algerians travelling from other countries in Europe where they hold dual citizenship. *International Crisis Group*, How the Islamic State Rose, Fell and Could Rise Again in the Maghreb: Middle East and North Africa Report N°178 (Brussels: 2017), 2. https://d2071andvip0wj.cloudfront.net/178-how-the-islamic-state-rose_0.pdf
3. "The Next Steps of North Africa's Foreign Fighters and Returnees."
4. Husain Marhoon, "ISIS Are Among Us: From Long-Lasting Denial to Confessing: 'We Have 100Fighters'", *Bahrain Mirror*, 30 November 2014, http://bhmirror.myftp.biz/en/news/20624.html
5. Uran Botobekov, "Central Asian Children Case as ISIS Executioners", *The Diplomat* 20, September 2016, https://thediplomat.com/2016/09/central-asian-children-cast-as-isis- executioners/ ; "Private: 3 Egyptian brothers, their wives and children are fighting in the ranks of «Da'ash» in Syria", *El Watan News*, 25 October 2017, https://www.elwatannews.com/ news/details/2647494; "Story of Former Turkish Militant Reveals Young Turks Attracted by ISIL – Daily", *Zaman*, 7 July 2014, accessed on BBC Monitoring, https://monitoring.bbc.co.uk/ product/70338714
6. "Private: 3 Egyptian brothers."
7. Peter Hessler, "Egypt's Failed Revolution", *The New Yorker*, 2 January 2017, https://www.newyorker.com/magazine/2017/01/02/egypts-failed-revolution?mbid=nl_161228_%20dai-

ly&CNDID=26432331&spMailingID=10134301&spUserID=MTMzMTgyNzU5Mjk3S0&spJobID%20=1062412909&spReportId=MTA2MjQx-MjkwOQS2

8. "Counterterrorism Digest: 17-18 December 2014", *BBC Monitoring*, 18 December 2014, https://monitoring.bbc.co.uk/product/m1c8kklh.

* All 600 were arrested on return to Egypt from Syria. While both 600 persons who traveled and returned are reliable figures, it is unlikely that every Egyptian who traveled to Syria has returned and been arrested.

9. "Four Years of Jail for Arab-Israeli who Joined Islamic State" *The Jerusalem Post*, 21 March 2017, http://www.jpost.com/Arab-Israeli-Conflict/Four-years-of-Jail-for-Arab-Israeli-who-joined- Islamic-State-484758. One infant was confirmed taken, though another three children were suspected of travel to Syria with their family: Jack Khoury, "Israeli Arab Family of 5 Suspected of Joining ISIS", *Haaretz*, 22 June 2015, https://www.haaretz.com/.premium-israeli-arab-family-of- 5-suspected-of-joining-isis-1.5373618
10. "Four Years of Jail"; Khoury, "Israeli Arab Family of 5"; Anna Ahronheim, "19 Israelis to Have Citizenship Revoked for Fighting with ISIS", *The Jerusalem Post*, 22 August 2017, http://www.jpost.com/Arab-Israeli-Conflict/19-Israelis-to-have-citizenship-revoked-for-fighting- with-ISIS-503145
11. Anna Ahronheim, "Israel's Shin Bet Arrests 2 Beduin Women on Suspicion of Planning ISIS Attacks", *The Jerusalem Post*, 8 January 2018, http://www.jpost.com/Arab-Israeli-Conflict/ Israeli-Beduin-women-arrested-on-suspicion-of-planning-attacks-for-ISIS-533118
12. Ahiya Ravad, "Sakhnin woman gets 4 years for joining ISIS with her family", *Ynet News*, 21 March 2017, https://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-4938492,00.html
13. Ibid.

14. Anna Ahronheim, "19 Israelis to Have Citizenship Revoked", *The Jerusalem Post*, 22August 2017, https://www.jpost.com/Arab-Israeli-Conflict/19-Israelis-to-have-citizenship- revoked-for-fighting-with-ISIS-503145
15. "Iran Jails 16 Women for Joining IS in Syria – Prosecutor", *Reuters*, 6 May 2018, https://uk.reuters.com/article/uk-iran-security-islamic-state/iran-jails-16-women-for-joining-is-in- syria-prosecutor-idUKKBN1I70K3
16. :16Ibid; 5: "Iran Releases Information on, Photos of Terrorists in Tehran Attack", *Press TV*, 8 June 2017, http://www.presstv.com/Detail/2017/06/08/524578/Iran-terror-attack
17. "Iran Jails 16 Women."
18. :16Ibid; 5: "Iran Releases Information."
19. Anne Speckhard, The Jihad in Jordan: Drivers of Radicalization into Violent Extremism in Jordan, (Washington: The International Center for the Study of Violent Extremism, 2017), http://www.icsve.org/research-reports/the-jihad-in-jordan-drivers-of-radicalization-into-violent- extremism-in-jordan/
20. Between 2011-2013, 250 Jordanian returnees were imprisoned, and since then there have been no reports of returning foreign fighters. Mamoon Alabbasi, "Jordan Wary About Jihadists Wishing to Return Home", *The Arab Weekly*, 24 April 2017, https://thearabweekly.com/jordan-wary- about-jihadists-wishing-return-home
21. Muna Al-Yasir, "Kuwait Detains Member of Islamic State Cyber Army: Newspapers", *Reuters*, 26 August 2016, https://www.reuters.com/article/us-kuwait-security-cyberarmy- idUSKCN1111CT
22. "Some 20 Suspected Kuwaitis Fighting With Islamic State Said Killed", *al-Quds al- Arabi*, accessed on BBC Monitoring, 25 December 2014, https://monitoring.bbc.co.uk/ product/80292594
23. The mother in this case is counted as a minor, as she travelled to the caliphate at 17. Bethan McKernan, "Leaving the Caliphate: The Struggle of One ISIS Bride to Get Home", *The Independent*, 16 September 2017,

https://www.independent.co.uk/news/world/ middle-east/syria-isis-bride-heading-home-raqqa-a7950656.html

24. Richard Barrett, et al., Foreign Fighters: An Updated Assessment of the Flow of Foreign Fighters into Syria and Iraq, (New York: The Soufan Group, 2015), 8. http://soufangroup.com/wp-content/uploads/2015/12/TSG_ForeignFightersUpdate3.pdf
25. McKernan, "Leaving the Caliphate."
26. Ibid.
27. International Crisis Group, "How the Islamic State Rose, Fell."
28. "Review of Islamist Activities in North Africa 1-15 November", *BBC Monitoring*, 15 November 2017, https://monitoring.bbc.co.uk/product/c1dngupb
29. Ibid.
30. Ibid.
31. "Terrorism/BCJI: New take and exceptional balance," *Le Reporter Maroc*, 27 October 2017, https://www.lereporter.ma/lire-aussi/terrorismebcij-nouvelle-prise-et-bilan-exceptionnel/
32. Three cases: Souad Mekhennet, and Warrick Joby, "The Jihadist Plan to use Women to Launch the Next Incarnation of ISIS", *The Washington Post*, 26 November 2017, https://www.washingtonpost.com/world/national-security/the-jihadist-plan-to-use-women-to- launch-the-next-incarnation-of-isis/2017/11/26/e81435b4-ca29-11e7-8321-481fd63f174d_story.html?noredirect=on&utm_term=.4d95361509aa
33. "Terrorism/BCJI", *Le Reporter Maroc*.
34. Martin Chulov, "Moroccan Isis Terrorists 'Post a Threat on Europe's Doorstep'", *The Guardian*, 20 August 2017, https://www.theguardian.com/world/2017/aug/20/spain-terror-attacks-isis-morocco
35. Forty-six Saudi Women Have Joined ISIS Since 2011, MOI Says", *Al Arabiya News*, 3 September 2015, http://english.alarabiya.net/en/News/middle-

east/2015/09/03/Forty-six- Saudi-women-have-joined-ISIS-since-2011-MOI-says-.html

36. Richard Barrett, Beyond the Caliphate: Foreign Fighters and the Threat of Returnees, (New York: The Soufan Center, 2017), 13, http://thesoufancenter.org/wp-content/uploads/2017/11/Beyond- the-Caliphate-Foreign-Fighters-and-the-Threat-of-Returnees-TSC-Report-October-2017-v3.pdf
37. Ibid.
38. Aisha Braima, "Zeal for ISIS In Sudan: How Far?", *Sudanow Magazine*, 20 July 2015, http://sudanow-magazine.net/pageArch.php?archYear=2015&archMonth=7&Id=436 5; "70 Sudanese Joined IS: Interior Minister", *World Affairs Journal*, 13 October, 2015, http://www.worldaffairsjournal.org/content/sudan-minister-70-sudanese-nationals-have- joined-isis; Mark Townsend, Marga Zambrana, and Muhammed Almahmoud, "What Happened to the British Medics who Went to Work for Isis?", *The Guardian*, 12 July 2015, https://www.theguardian.com/world/2015/jul/12/british-medics-isis-turkey-islamic-state
39. This figure includes travel to all theatres. "Those who joined the organisation, 'Daash', outside the country does not exceed 140 people. The Minister of Interior complains about the growing foreign presence in the country", *As-Sayha*, 14 July 2016, http://assayha.net/ playphp?catsmktba=12582
40. 70" Sudanese Joined IS."
41. Ümit Özdağ, "Ümit Özdağ'ın 1 Temmuz 2016 Tarihli Meclis Basın Toplantısı «IŞİD Raporu»", *YouTube video*, 42:34, published 1 July 2016, https://www.youtube.com/watch?v=V0j1RhoB mzc&feature=youtube. Ümit Özdağ' stated that 40% of Turkish persons who travelled to Syria and Iraq from Turkey were women, children, and the elderly. However, the total figures in this statement could not be externally verified. See note 43 below.

42. Ibid.
43. Ahmet S. Yayla, "The Reina Nightclub Attack and the Islamic State Threat to Turkey," *CTC Sentinel*, 10, no. 3 (2017), https://ctc.usma.edu/the-reina-nightclub-attack-and-the-islamic- state-threat-to-turkey./

In a speech on his personal YouTube channel, Turkish politician Ümit Özdağ, Deputy Leader of the Nationalist Movement Party (MHP) from November 2015 to February 2016, discussed an internal police report that was not publicly accessible. According to the report by the Department of Police Forces, the number of Turkish citizens who joined ISIS and Al Nusra was between 5,000 and 8,500, the majority of these joined ISIS. This is cited in an internal report. He points out that a significant number – an additional 40% which consisted of women, kids, and elderly persons – moved together and there are kids growing up in IS territory. These

figures for family are in addition to the 5,000 – 8,500 members who joined terror groups: Özdağ, "Ümit Özdağ'ın 1 Temmuz 2016". It was also not clear if these figures included those that attempted to travel. These figures greatly exceed current estimates and could not be additionally verified. However, several experts highlighted the plausibility of these numbers based on the geographical proximity and ease of travel into Syria.

44. Barrett, Beyond the Caliphate, 13.
45. United States Department of State, Country Reports on Terrorism 2015, 2015, 217, https://www.state.gov/documents/organization/258249.pdf . The authors would like to thank to Aaron Zelin for his assistance with Libyan figures.
46. United Nations, "Foreign Fighters: Urgent Measures Needed to Stop Flow from Tunisia – UN Expert Group Warns", *Office of the High Commissioner for Human Rights*, 10 July 2015, http://www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=16223&LangID=E

47. Lindsey Snell, "The ISIS Volunteer who Won't Be Coming Home", *The Daily Beast*, 20 March 2018, https://www.thedailybeast.com/the-isis-volunteer-who-wont-be-coming-home
48. Counter Extremism, Yemen: Extremism & Counter-Extremism, (New York: Counter Extremism Project, 2018), https://www.counterextremism.com/sites/default/files/country_pdf/YE-05092018.pdf
49. Vlado Azinović, and Edina Bećirević, A Waiting Game: Assessing and Responding to the Threat from Returning Foreign Fighters, (Sarajevo: Regional Cooperation Council, 2017), 22. https://www.rcc.int/pubs/54/a-waiting-game-assessing-and-responding-to-the-threat-from- returning-foreign-fighters-in-the-western-balkans
50. Arbana Xharra, "Few, but Fanatics: The Kosovo Women who Join IS", *EU Observer*, 29 January 2016, https://euobserver.com/investigations/132050
51. Azinović, Between Salvation and Terror, 60.
52. Azinović and Bećirević, A Waiting Game, 22.
53. 76including 12 women and 32 children remain in Syria and Iraq, status unclear. Xharra, "Few, but Fanatics."
54. Azinović, Between Salvation and Terror, 10.
55. This only accounts for minors already returned to Azerbaijan. Elchin Mehdiyev, "Iraq Ready to Discuss Return of Azerbaijani Children", *Trend News Agency*, 6 April 2018, https://en.trend.az/ azerbaijan/society/2883363.html
56. This figure only accounts for women captured by Iraqi forces. Vian Dakhil, *Twitter statement*, 8 November 2017, https://twitter.com/VianDakhil/status/928352514742931457
57. "State Security Officer: More Than 900 Azerbaijanis in the Ranks of ISIS", *Meydan TV*, 7 March 2017, https://www.meydan.tv/en/site/news/21656/
58. As of the 6 April 2018, these children have not yet returned. Mehdiyev, "Iraq Ready to Discuss Return of Azerbaijani Children."

59. "The Clear Banner: The Forgotten Fighters: Azerbaijani Foreign Fighters in Syria and Iraq," *Jihadology*, 2 February 2015, WEB ADDRESS.?
60. European Commission, Bosnia and Herzegovina 2016 Report, (Brussels: 2016, 74 .https://ec.europa.eu/neighbourhood-enlargement/sites/near/files/pdf/key_ documents/2016/20161109_report_bosnia_and_herzegovina.pdf
61. Ibid. These figures include BiH citizens who left from countries other than BiH.
62. Dusica Tomovic, "Montenegro Opens Probes into ISIS Fighters, Recruiters", *Balkan Insight*, 16 May 2018, http://www.balkaninsight.com/en/article/montenegro-opens-new-probe-into-isis- fighters-recruiters-05-15-2018
63. An unspecified 10 of these returnees have returned to countries other than BiH. Azinović and Bećirević, A Waiting Game, 32.
64. Azinović and Jusić, The New Lure of the Syrian War, 19.
65. Azinović, Between Salvation and Terror, 10.
66. Entenmann van Ginkel, ed., *The Foreign Fighters Phenomenon in the European Union*, 2016, 27. https://icct.nl/wp-content/uploads/2016/03/ICCT-Report_Foreign-Fighters-Phenomenon-in-the-EU_1-April-2016_including-AnnexesLinks.pdf
67. "Croatian Website Says 300 Former IS Fighters Return to Balkans", Index.HR, accessed on *BBC Monitoring*, 14 December 2017, https://monitoring.bbc.co.uk/product/c1do3pgq
68. Ibid. Though these seven have Croatian citizenship, none of them has lived in Croatia.
69. "Women from Georgia's Azeri community travelling to join Syria jihad, experts say", Rezonansi, 19 May 2015, accessed on *BBC Monitoring*, https://monitoring.bbc.co.uk/product/f1cgcrb8
70. United Nations Security Council, Implementation of Security Council Resolution 2178 (2014) by States Affected by Foreign Terrorist Fighters: A

compilation of three reports (S/2015/338;S/2015/683; S/2015/975), (New York: Counter-Terrorism Committee Executive Directorate, 2015 .81, https://www.un.org/sc/ctc/wp-content/uploads/2016/09/FTF-Report-1-3_English.pdf

71. Jean-François Ratelle, "The North Caucasus Insurgency: a Potential Spillover into the Russian Federation?", *Caucasus Analytical Digest*, 93, (2017), 5. http://www.css.ethz.ch/content/dam/ ethz/special-interest/gess/cis/center-for-securities-studies/pdfs/CAD93.pdf
72. "Experts Divided on Danger of Jihadists' Return to Georgia", *Rezonansi*, 26 February 2018, accessed on BBC Monitoring, https://monitoring.bbc.co.uk/product/c1doveye
73. "Kosovo Women that Joined ISIS Gave Birth to 40 Children in Syria and Iraq", *Oculus News*, 5 April 2018, http://www.ocnal.com/2018/04/kosovo-women-that-joined-isis-gave.html
74. 55have 'travelled or been caught en route'. "UN Urges Kosovo to Stop Citizens from Joining Terror Groups", *U.S. News*, 5 December 2017, https://www.usnews.com/news/world/ articles/2017-12-05/un-urges-kosovo-to-stop-citizens-from-joining-terror-groups
75. Tomovic, "Montenegro Opens Probes into ISIS Fighters, Recruiters."
76. "Kosovo Women that Joined ISIS Gave Birth to 40 Children in Syria and Iraq", Oculus News. In addition, around 70 Kosovo citizens (mainly women and children) are prepared to return if possible: Azinović and Bećirević, A Waiting Game, 38.
77. Ibid.
78. Ibid.
79. "Pair of Latvian Muslims may have Joined ISIS in Syria", *Latvijas Sabiedriskais Medijs*, 10June 2015, https://eng.lsm.lv/article/society/society/pair-of-latvian-muslims-may-have-joined- isis-in-syria.a133225?/
80. Azinović and Bećirević, A Waiting Game, 35.

81. Tomovic, "Montenegro Opens Probes into ISIS Fighters, Recruiters."
82. Azinović, Between Salvation and Terror, 10.
83. Barrett et al., Foreign Fighters, 9.
84. Azinović and Bećirević, A Waiting Game, 22.
85. Ibid.
86. Ibid.
87. Ibid, 41.
88. Ibid.
89. Ibid.
90. ICCT "The Foreign Fighters Phenomenon in the European Union", 46.
91. Barrett et al., Foreign Fighters, 9.
92. "Some 350 Russian Children Taken to Syria, Iraq—Children's Rights Ombudswoman", *TASS*, 15 August 2017, http://tass.com/society/960527
93. The source notes 2,000 women and children are individually recorded as missing in Syria and Iraq by their family members from Russia. Tim Whewell, "The Mystery of Russia's Lost Jihadi Brides", *BBC World Service* (Broadcast), 22 April 2018, https://www.bbc.co.uk/programmes/ w3cswf4q
94. Dakhil, Twitter statement.
95. As the bulk number of 2,000 women and children is undifferentiated, this report divides them equally between both categories.Whewell, "The Mystery of Russia's Lost Jihadi Brides."
96. "Putin says Sending Admiral Kuznetsov aircraft carrier group to Syria's Shores was his own Idea", *RT*, 23 February 2017. https://www.rt.com/news/378386-putin-syria-fighting-terrorists/
97. International Crisis Group, The North Caucasus Insurgency and Syria: An Exported Jihad? *Europe Report* N°238 (Brussels: 2016), 4. http://www.refworld.org/pdfid/56eab9f84.pdf
98. The Ministry of Foreign Affairs of the Russian Federation, "Briefing by Foreign Ministry Spokesperson Maria Zakharova, *Moscow*, April 19, 2018", (Moscow:

Press Service, 2018). http://www.mid.ru/en/press_service/spokesman/briefings/-/asset_publisher/D2wHaWMCU6Od/ content/id/3178301

99. Ibid.

100. This article makes reference only to Russian 'militants', which this report assumes is in reference to men only. The figure of 283 returnees is therefore added together with the 73 children and 24 women who have also returned, giving a total figure of 380. "In the Kremlin, 3,000 Participants in the Fighting in Syria and Iraq Counted from the North Caucasus", *Interfax Russia*, 16 May 2018, http://www.interfax.ru/world/612903

101. Marija Ristic et al., Balkan Jihadists: The Radicalisation and Recruitment of Fighters in Syria and Iraq, (Sarajevo: Balkan Investigative Reporting Network, 2016), 43. https://www.balkaninsight. com/en/file/show/Balkan-Jihadists.pdf

102. The range of 12 – 15 is drawn from a direct figure of 12, and the acknowledgment that a third of 49 adults who traveled were women. Azinović and Bećirević, A Waiting Game, 43.

103. Ibid., 22.

104. Ristic et al., Balkan Jihadists, 43.

105. van Ginkel, The Foreign Fighters Phenomenon in the European Union, 48.

106. Vlado Azinović, and Muhamed Jusić, The Lure of the Syrian War: The Foreign Fighters' Bosnian Contingent, (Sarajevo: The Atlantic Initiative 2015), 30. http://wb-iisg.com/wp-content/uploads/ bp-attachments/4798/Foreign-Terrorist-Fighteres_-BiH.pdf

107. Vlado Azinović, Between Salvation and Terror: Radicalization and the Foreign Fighter Phenomenon in the Western Balkans, (Sarajevo: The Atlantic Initiative, 2017), 144. http://atlanticinitiative.org/wp-content/uploads/2017/05/images_BetweenSalvationAndTerror_BetweenSalvationAndTerror.pdf

108. Ali Younes, "ISIL Bomber's Father: My Son was Radicalised in Ukraine", *Al Jazeera*, 5 October 2015, https://www.aljazeera.com/news/2015/10/isil-suicide-bomber-father-son- brainwashed-151004180110212.html.

109. Ibid. While only two individual cases have been documented, the Ukraine ostensibly housed one ISIS fighter per million people in 2015 (a total population of 45 million). It is not clear that these are Ukrainian nationals or that they traveled to Iraq or Syria, but the number potentially runs up to 45 Ukrainian foreign fighters: Ekaterina Sergatskova, "How Former 'Islamic State' Militants Wind up in Ukraine", *Hromadske International*, 8 August 2017, https://en.hromadske.ua/posts/how- former-islamic-state-militants-wind-up-in-ukraine

110. Alexander Bogatik, "Children of Militants killed in Syria will return to Kazakhstan", *Central Asia News*, 27 December 2017, http://central.asia-news.com/ru/articles/cnmi_ca/ features/2017/12/27/feature-01

111. Joanna Parazhchuk, and Anna Klevtsova, "150 Kazakhstani women are in the Islamic State", *Radio Azattyk*, 19 November 2014, https://rus.azattyk.org/a/vykhodtsy-iz-kazakhstana-v- ryadakh-ig/26699592.html

112. "Kazakhstanis to Lose Citizenship if they Join ISIL", Caravanserai, 11 April, 2017, http://central.asia-news.com/en_GB/articles/cnmi_ca/newsbriefs/2017/04/11/newsbrief-04

113. 63children have returned, while a further 50 are expected to return. Bogatik, "Children of Militants killed in Syria will return to Kazakhstan."

114. This 15 is in addition to the children noted above. Ibid; "KNB states how many Kazakhstani fighters are fighting abroad", *Forbes Kazakhstan*, 20 March 2015, https://forbes.kz/process/knb_zaderjanyi_boeviki_planirovavshie_teraktyi_v_kazahstane

115. Aizada Kasmalieva, "Children – victims of radicals and extremists", *Radio Azattyk*, 30 March 2016, https://rus.azattyk.org/a/27643417.html

116. "Women and Extremism. How Many Tajiks Left for Syria?", *Asia-Plus Tajikistan*, 25 January 2018, https://news.tj/en/news/centralasia/20180125/zhentshini-i-ekstremizm-issledovanie-oon-po- tsentralnoi-azii

117. Ibid. This figure references travellers between 2010 – 2016, suggesting that some of these individuals may not have travelled to join extremist groups, though the specific proportion is unclear.

118. Anna Matveeva, "Radicalisation and Violent Extremism in Kyrgyzstan: On the Way to the Caliphate?" *The RUSI Journal* 163, no.1 (2018): 33. https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080?03071847.2018.1453013/needAccess=true.

119. "Iraqi Authorities Reportedly Holding Wives and Children of Defeated Tajik IS Militants", *Asia-Plus Tajikistan*, 12 September 2017, https://news.tj/en/news/tajikistan/security/20170912/iraqi- authorities-reportedly-holding-wives-and-children-of-defeated-tajik-is-militants

120. Ibid. This figure may not account for the additional 19 families that were stated to have already returned. However, specific figures for women in this figure for families were not available, suggesting more women were present than 279.

121. "Tajikistan in talks to return four children from Iraq", R*adio Free Europe Russian*, 16 January 2018, accessed on BBC Monitoring, https://monitoring.bbc.co.uk/product/c1doo0hm

122. "Iraqi Authorities Reportedly Holding Wives and Children."

123. Farangis Najibullah, "Tajik IS Militants Told 'Return and Repent, and You'll be Forgiven'", *Radio Free Europe/Radio Liberty Tajikistan*, 5 June 2015, https://www.rferl.org/a/tajikistan- islamic-state-militants-amnesty/27054985.html

124. Uran Botobekov, "Is Central Asia Ready to Face ISIS?", *The Diplomat*, 8 July 2016, https://thediplomat.com/2016/07/is-central-asia-ready-to-face-isis/

125. Peter R. Neumann,"Foreign Fighter Total in Syria/Iraq Now Exceeds 20,000; Surpasses Afghanistan Conflict in the 1980s", *International Centre for the Study*

of Radicalisation, 26January 2015, http://icsr.info/2015/01/foreign-fighter-total-syriairaq-now-exceeds-20000- surpasses-afghanistan-conflict-1980s/

126. These figures could not be verified by official sources. Dzhumaguly Annayev, "Turkmenistan Admits Presence of own Citizens in ISIL in Syria", *Caravanserai*, 28 November 2016, http://central.asia-news.com/en_GB/articles/cnmi_ca/newsbriefs/2016/11/28/newsbrief-01

127. Botobekov, "Is Central Asia Ready to Face ISIS."?

128. The estimate of 1,500 only references Uzbek nationals, but includes their travel to Afghanistan. The figure of 2,500 accounts for both national and ethnic Uzbeks, particularly from Kyrgyzstan in Iraq and Syria. Dierdre Tynan, "Thousands from Central Asia Joining 'Islamic State'", *International Crisis Group*, 21 January 2015, https://www.crisisgroup.org/europe-central-asia/ central-asia/thousands-central-asia-joining-islamic-state

129. This figure is of those who have links to radical jihadists. It is not clear if these have actually travelled to Syria or Iraq. "Is Austria underestimating the threat of radicalization?", *The Local Austria*, 29 January 2016, https://www.thelocal.at/20160129/is-austria-underestimating-the- threat-of-radicalization

130. "Austrian Ministry Says Women Fifth of Jihadists Watched", Der Standard, 9 Dec 2016. Accessed on *BBC Monitoring*. https://monitoring.bbc.co.uk/product/c1dav2p2

131. "Constitutional Protection Report 2017". *Republic of Austria*. Federal Ministry of Internal Affairs. Federal Office for Constitutional Protection and Fighting Terrorism, 2018, 12, http://www.bvt.gv.at/401/files/Verfassungsschutzbericht2017.pdf

132. "Austrian Ministry Says Women Fifth of Jihadists Watched."

133. "Constitutional Protection Report 2017", 12.

134. Thomas Renard, Thomas, and Rik Coolsaet, eds., Returnees: Who Are They, Why Are They (Not) Coming Back and How Should we Deal with Them?

Assessing Policies on Returning Foreign Terrorist Fighters in Belgium, Germany and the Netherlands, (Brussels: Egmont Institute, 2018), 22, http://www.egmontinstitute.be/content/uploads/2018/02/egmont.papers.101_online_v1-3. pdf?type=pdf

135. van Ginkel, The Foreign Fighters Phenomenon in the European Union, 25.
136. This figure includes 5 categories of persons, including those who have failed to enter Syria and Iraq, and those with the potential to travel making official estimates for successful travel problematic. Renard and Coolsaet, Returnees, 19. http://www.egmontinstitute.be/content/uploads/2018/02/egmont.papers.101_online_v1-3.pdf?type=pdf
137. This report notes 45 children were taken, 105 children were born there and thus 123 Belgium children are still in theatre. Ibid, 22.
138. In addition, approximately 20 women are expected to attempt to return. Ibid.
139. Ibid. Thank you to Thomas Renard for his assistance with Belgium figures.
140. Politiets Efterretningstjeneste (PET), Assessment of the Terror Threat to Denmark, (Copenhagen: Center for Terroranalyse, 2017), 5. https://www.pet.dk/English/~/media/VTD%202017/ VTD2017ENpdf.ashx
141. This is a minimum estimate. Ibid.
142. "Just below half" of 145 have returned. Ibid.
143. "Situation overview of violent extremism takes a closer look at women and children." Ministry of Interior, *Government of Finland*. 16 April 2018. https://intermin.fi/sv/artikeln/-/asset_publisher/ vakivaltaisen-ekstremismin-tilannekatsauksessa-erikoistarkastelussa-naiset-ja-lapset?_101_INSTANCE_jyFHKc3on2XC_languageId=en_US
144. Ibid.
145. Ibid.
146. Tim Meko, "Now that the Islamic State has fallen in Iraq and Syria, where are all its fighters going?", *The Washington Post*, 22 February 2018,

https://www.washingtonpost.com/ graphics/2018/world/isis-returning-fighters/?utm_term=.20b6a964dbc0

147. Linus Gustafsson, and Magnus Ranstorp, Swedish Foreign Fighters in Syria and Iraq: An Analysis of Open-Source Intelligence and Statistical Data, (Stockholm, Swedish Defense University, 2017), 59. http://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:1110355/FULLTEXT01.pdf

148. Half of these are younger than 5 and a third were born in theatre. "700 Mineurs Français Vont Rentrer de Syrie", *Le Figaro*, 2 February 2017, http://www.lefigaro.fr/flash-actu/2017/02/02/97001-20170202FILWWW00230-700-mineurs-francais-vont-rentrer-de-syrie. Php

149. States 300 women remain in theatre as of October 2017. Pascal Ceaux, Jérémie Pham-Lê, and Boris Thiolay, "We have foiled 32 attacks during the state of emergency", *L'Express*, https://www.lexpress.fr/actualite/societe/gerard-collomb-nous-avons-dejoue-32-attentats- durant-l-etat-d-urgence_1956228.html

150. This figure is derived from 20% of 1,910 total fighters. Gustafsson and Ranstorp, Swedish Foreign Fighters, 61.

151. Stéphane Joahny, Christine Ollivier, and David Revault d'Allonnes, "Collomb sur les Français de Retour de Syrie et d'Irak: 'Nous en Sommes à 217 Majeurs et 54 Mineurs'", *Le Journal du Dimanche*, 6 August 2017, https://www.lejdd.fr/politique/collomb-sur-les-francais-de-retour-de- syrie-et-dirak-nous-en-sommes-a-217-majeurs-et-54-mineurs-3404645

152. Edouard Philippe, *Twitter statement*, 23 February 2018, https://twitter.com/EPhilippePM/status/967002573680140288?ref_src=twsrc%5Etfw&ref_url=https%3A%2F%2Ffrancais. rt.com%2Ffrance%2F48271-323-personnes-terres-djihad-retour-france&tfw_site=RTenfrancais

153. This number is an unconfirmed prediction. While these minors are expected to return to France at some point, they have not at the time of writing. "700 Mineurs Français Vont Rentrer de Syrie", Le Figaro, 2 February 2017,

http://www.lefigaro.fr/flash-actu/2017/02/02/97001-20170202FILWWW00230-700-mineurs-francais-vont-rentrer-de-syrie.ph

154. %20 of 217 returnees are women, putting the figure closer to 43. Marie Boëton, and Flore Thomasset, "Comment la France Prend en Charge les Enfants de Daech", *La Croix*, 6September 2017, https://www.la-croix.com/Famille/Education/Comment-France-prendre- charge-enfants-Daech-2017-09-06-1200874812

155. "In Numbers: French Jihadist Fighters and Their Families in Iraq and Syria", *France 24*, last updated 11 October 2017, http://www.france24.com/en/20171110-france-numbers-returning- french-jihadist-fighters-families-women-iraq-syria-molins

156. This figure includes both children who were taken and born in theatre. Andrea Shalal, and Sabine Siebold, "'Brainwashed' Children of Islamist Fighters Worry Germany – Spy Chief", *Reuters*, 31January 2018, https://uk.reuters.com/article/uk-germany-security-children/brainwashed-children-of-islamist-fighters-worry-germany-spy-chief-idUKKBN1FK1FR

157. BKA, BfV and HKE, Analysis of the background and process of radicalization among persons who left Germany to travel to Syria or Iraq based on Islamist motivations, (Wiesbaden: Federal Criminal Police Office (BKA), Federal Office for the Protection of the Constitution (BfV) and Hesse Information and Competence Centre Against Extremism (HKE), October 2016), 11. https://www.bka.de/SharedDocs/Downloads/EN/Publications/Other/AnalysisOfTheBackgroundAndProcessOfRadicalization.html

158. "German Paper Discusses 'Absence' of 'Jihadi Brides' in Trials", *BBC Monitoring*, 7 November 2017, https://monitoring.bbc.co.uk/product/c1dn9m4d

159. "Two Islamic State Wives Return to Germany With Their Children", *Deutsche Welle*, 27April 2018, http://www.dw.com/en/two-islamic-state-wives-return-to-germany-with-their- children/a-43569720

160. "About 100 Children of Jihadists May Head for Germany – Daily", Die Welt, accessed via *BBC Monitoring*, 11 January 2018, https://monitoring.bbc.co.uk/product/c1dokuxu

161. BKA, BfV and HKE, Analysis of the background and process of radicalization, 38.

162. This estimate is calculated as 1/3 of the total (910) fighters who travelled. Daniel H. Heinke, "German Foreign Fighters in Syria and Iraq: The Updated Data and its Implications", *CTC Sentinel 10*, no.3 (2017): 17. https://ctc.usma.edu/app/uploads/2017/03/CTC-Sentinel_ Vol10Iss326.pdf

163. "One Icelander Fighting for Islamic State", *Iceland Monitor*, last updated 13 May 2016, https://icelandmonitor.mbl.is/news/politics_and_society/2016/04/19/one_icelander_fighting_for_ islamic_state/

164. Frances Fitzgerald. "Question 411." *Department of Justice and Equality*, July 2015 http://www.justice.ie/en/JELR/Pages/PQ-16-07-2015-411

165. Marta Serafini, "I sei Bambini Italiani Inghiottiti dall'Isis in Siria", *Corriere Della Sera*, 23October 2017, https://www.corriere.it/esteri/cards/i-sei-bambini-italiani-inghiottiti-dall-isis- siria/i-tre-mimetica_principale.shtml

166. 23have returned to Europe, but only 11 have returned to Italy. Stefano Vespa, "Chi Sono I Foreign Fighter in Italia. La Mappa nell'analisi di Stefano Vespa", *Formiche*, 2 January 2018, http://formiche.net/2018/01/chi-sono-i-foreign-fighter-in-italia/

167. Ibid.

168. Of 22 Italian fighters who have returned to Europe, only 10 have returned to Italy. Alessandro Boncio, "The Islamic State's Crisis and Returning Foreign Fighters: The Case of Italy", *Italian Institute for International Political Studies*, 3 November 2017, https://www.ispionline.it/en/ pubblicazione/islamic-states-crisis-and-returning-foreign-fighters-case-italy-18545#nota29

169. van Ginkel, The Foreign Fighters Phenomenon in the European Union, 46.

170. General Intelligence and Security Service, "Annual Report 2017", 12 March 2018, 12. https://english.aivd.nl/publications/annual-report/2018/03/09/annual-report-2017-aivd
171. A small number of these were noted to have joined Hay'at Tahrir al-Sham (HTS) General Intelligence and Security Service, Jihadist Women, a Threat not to be Underestimated, (The Hague: Dutch Ministry of the Interior and Kingdom Relations, 2017), 3. https://english.aivd. nl/publications/publications/2017/12/14/publication-jihadist-women-a-threat-not-to-be- underestimated
172. NCTV, "Dreigingsbeeld Terrorisme Nederland 47", 3.
173. "Approximately a third of the returnees are female." Renard, Coolsaet and Rik, Returnees, 60.
174. General Intelligence and Security Service, Focus on Returnees, 2.
175. Ibid.; Janene Pieters, "Two Syria Returnees Arrested at Schiphol", *NL Times*, 17 January 2018, https://nltimes.nl/2018/01/17/two-syria-returnees-arrested-schiphol
176. Correspondence with Trond Hugubakken, Head of Information, Norwegian Police Security Service. 9 July 2018. Thank you to Åsne Seierstad for her assistance with these figures.
177. Correspondence with Trond Hugubakken. 9 July 2018.
178. Ibid. The authors confirmed 40 persons have now returned to Norway, 20 have been killed, and 40 are unaccounted for.
179. Hugo Franco, "The Small But Influential Group of Portugese Jihadists", *European Eye on Radicalization*, 7 March 2018, https://eeradicalization.com/the-small-but-influential-group-of- portuguese-jihadists/
180. Ibid.
181. Ibid.
182. Ibid.
183. Ibid.

184. Sarah Dean, "Spanish ISIS Widows are Arrested While Trying to Return to Europe from Syria After Their Barbaric Husbands were Killed", *Mail Online*, 29 December 2016, http://www.dailymail.co.uk/news/article-4073372/Spanish-ISIS-widows-arrested-trying-return- Europe-Syria-barbaric-husbands-killed.html
185. Carola Garcia-Calvo, "'There is no Life Without Jihad and no Jihad Without Hijrah': The Jihadist Mobilisation of Women in Spain, 2014 – 16", *Elcano Royal Institute*, 17 April 2017, http://www.realinstitutoelcano.org/wps/portal/rielcano_en/contenido?WCM_GLOBAL_ CONTEXT=/elcano/elcano_in/zonas_in/ari34-2017-garciacalvo-jihadist-mobilisation-women- spain-2014-2016/
186. Ibid.
187. Barrett, Beyond the Caliphate, 13.
188. Gustafsson and Ranstorp, Swedish Foreign Fighters, 104.
189. Yalda Hakim, "How Sweden Became an Exporter of Jihad", *BBC News*, 7 October 2016, https://www.bbc.co.uk/news/magazine-37578919; Gustafsson and Ranstorp, Swedish Foreign Fighters, 5. Of a total number of 311 Swedish fighters, 24% are women.
190. Hakim, "How Sweden became an exporter of jihad."
191. Alissa J. Rubin, "A Swedish Girl, ISIS and a Cautionary Tale of Global Terrorism", *The New York Times*, 2 March 2016, https://www.nytimes.com/2016/03/03/world/europe/a-swedish-girl-isis- and-a-cautionary-tale-of-global-terrorism.html
192. Meira Svirsky, "Returning Jihadis Given 'Protected Identities'", *The Clarion Project*, 28 June 2017, https://clarionproject.org/returning-jihadis-given-protected-identities/
193. Barrett, Beyond the Caliphate, 25.
194. Swiss Confederation, Switzerland's Security: Situation Report 2017 (Bern: Federal Intelligence Service, 2017), 43. https://www.newsd.admin.ch/newsd/message/attachments/48136.pdf

195. Ibid.

196. Noman Benotman, and Nikita Malik, *The Children of Islamic State*, (London: Quilliam, 2016), 8. https://f-origin.hypotheses.org/wp-content/blogs.dir/2725/files/2016/04/the-children-of-islamic- state.pdf

197. European Parliament, "Radicalisations and violent extremism – focus on women: How women become radicalised, and how to empower them to prevent radicalisation," *Committee on Women's Rights and Gender Equality*, December 2017, 46. http://www.europarl.europa.eu/ RegData/etudes/STUD/2017/596838/IPOL_STU(2017)596838_EN.pdf

198. United Kingdom, Hansard Parliamentary Debates, 635, (2018), cols.941 – 949, https://hansard. parliament.uk/Commons/2018-01-31/debates/23418C82-1737-4535-8151-FAD2712F1C68/ BritishJihadis(IraqAndSyria(

199. Justin Davenport, and Allan Hall, "Top counter terror officer warns of threat posed by jihadi children returning to UK", *Evening Standard*, 1 February 2018. https://www.standard.co.uk/ news/uk/terror-threat-of-isis-children-returning-to-britain-to-commit-atrocities-top-counter- terror-police-a3755281.html

200. Dominic Casciani, "Tareena Shakil: Why British Woman is Guilty of Joining Islamic State Group", *BBC News*, 29 January 2016, https://www.bbc.co.uk/news/uk-35291347 ; Dipesh Gadher, "ISIS Bride Held at Heathrow as Influx Expected", *The Times*, 21 January 2018, https://www.thetimes. co.uk/article/isis-bride-held-at-heathrow-as-influx-expected-87rfh5mk9

201. United Kingdom, Hansard Parliamentary Debates. It has been predicted that as ISIS loses territory, the UK may expect an influx of returnees: Kim Sengupta, "War Against Isis: Security Services Bracing for Possible Return of Thousands of Jihadists as Group Loses Territory", *The Independent*, 5 September 2016, https://www.independent.co.uk/news/world/europe/ isis-war-syria-iraq-foreign-fighters-western-jihadists-return-europe-uk-terrorism-security- services-a7227341.html

202. Barrett et al., *Foreign Fighters*, 8.

203. Francis Chan, "Thousands of ISIS Returnees, Including Their Children, Continue to Pose Terror Threat", *The Straits Times*, 24 October, 2017, https://www.straitstimes.com/asia/ se-asia/thousands-of-isis-returnees-including-their-children-continue-to-pose-terror- threat?x-tor=CS3-18

204. Tom Allard, "Southeast Asian States Vow Cooperation on 'Growing' Militant Threat", *Reuters*, 29 July 2017, https://uk.reuters.com/article/uk-asia-security-idUKKBN1AE0EN

205. United States Department of State, Country Reports on Terrorism 2016 (Washington: Bureau of Counterterrorism, 2017), 75. https://www.state.gov/documents/organization/272488.pdf.

206. Figure calculated from a total of 137 returned individuals, 79.2% of which were 'women and children under the age of 15', giving a figure of 108.5. Cindy Wockner, "Indonesia in Number Two on Worldwide List of Foreign Islamic State Jihadists Arrested in Turkey", *News.com.au*, 14July 2017, https://www.news.com.au/world/asia/indonesia-in-number-two-on-worldwide-list- of-foreign-islamic-state-jihadists-arrested-in-turkey/news-story/75f00d11a254935fb49a9925c37 9c25e. The calculated figure of 108.5 women and children was then divided evenly between the categories of women and minor returnees, giving a figure of 54. In addition to this figure, 3 young minors and 3 teenagers have also returned: Wahyudi Soeriaatmadja, "Indonesians to Leave Syria After Escaping from ISIS", *The Straits Times*, 11 August 2017, https://www.straitstimes.com/asia/ se-asia/indonesians-to-leave-syria-after-escaping-from-isis

207. Wockner, "Indonesia in Number Two on Worldwide List of Foreign Islamic State Jihadists Arrested in Turkey"

208. United States Department of State, Country Reports on Terrorism 2016

209. "Indonesia turns to China as ethnic Uighurs join would-be militants," *The Strait Times*, 6January 2016, https://www.straitstimes.com/asia/se-asia/indonesia-turns-to-china-as-ethnic- uighurs-join-would-be-militants

210. Hareez Lee, "Malaysia: 53 Citizens who Allegedly Joined IS can Return Upon Surrender", *Benar News*, 7 November 2017, https://www.benarnews.org/english/news/malaysian/malaysia- militants-11072017172207.html

211. United States Department of State, Country Reports on Terrorism 2015 (Washington: Bureau of Counterterrorism, 2016), 73. https://www.state.gov/documents/organization/258249.pdf

212. Amy Chew, "Islamic State Remains the Top Terror Threat for Malaysia in 2018: Police", *Channel News Asia*, last updated 30 December 2017, https://www.channelnewsasia.com/news/asia/ islamic-state-remains-the-top-terror-threat-for-malaysia-in-2018-9820872

213. Greg Fealy, and John Funston, Indonesian and Malaysian Support for the Islamic State (Final Report), (Washington: United States Agency for International Development, 2016), 7. https://www.globalsecurity.org/military/library/report/2016/PBAAD863.pdf

214. In November 2017, 53 Malaysians (24 men, 12 women, 17 children) were offered return on condition of surrender: Lee, "Malaysia: 53 Citizens"; Chew, "Islamic State Remains."

215. Barbara Mae Dacanay, "100 Filipino Muslims join Isil in Iraq", *Gulf News*, 20 August 2014, https://gulfnews.com/news/mena/iraq/100-filipino-muslims-join-isil-in-iraq-1.1374342

216. Zakir Hussain, "How ISIS' Long Reach has Affected Singapore", *The Straits Times*, 16 July 2017, https://www.straitstimes.com/singapore/how-isis-long-reach-has-affectedaja-spore

217. Ibid.

218. Ibid.

219. This number consists of family members brought over by militants, assumed to be about 700 for 300 jihadists; this report assumes that "militants" is in reference to men, and that family members consist largely of wives and children. In absence of specific numbers, this report divides this figure equally between women and children. Karmon, Ely, "Central Asian Jihadists in the Front Line", Perspectives on Terrorism 11, no.4 (2017), http://www.terrorismanalysts.com/pt/index. php/pot/article/view/624/html

220. Ibid.

221. Ibid. Chinese state-run newspaper, The Global Times, has confirmed figures for 300 fighters. 'About 300 Chinese said fighting alongside Islamic State in Middle East,' *Reuters*, 15 December 2014, https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-china/about-300- chinese-said-fighting-alongside-islamic-state-in-middle-east-idUSKBN0JT0UX20141215

222. Julian Ryall, "What Attracts Japanese Women to 'Islamic State'?", *Deutsche Welle*, 13 September 2017, http://www.dw.com/en/what-attracts-japanese-women-to-islamic- state/a-40483895

223. Ibid.

224. Kiyoshi Takenaka, "Nine Japanese Said to Have Joined Islamic State", *Reuters*, 26 September 2014, https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-japan/nine-japanese- said-to-have-joined-islamic-state-idUSKCN0HL10X20140926

225. Though it was strongly suggested, it could not be confirmed that he entered Syria. K J Kwon, and Madison Park, "Police: Korean Teen May have Fled to Syria to Join ISIS", *CNN*, 23 January 2015, https://edition.cnn.com/2015/01/22/world/isis-korea-teenager/index.html

226. Barrett et al., Foreign Fighters, 7.

227. David Wroe, "Security first, but welfare of IS fighters' children will be managed: government", *The Sydney Morning Herald*, 25 September 2017,

https://www.smh.com.au/politics/ federal/security-first-but-welfare-of-is-fighters-children-will-be-managed-government- 20170924-gynrrq.html

228. "Australia warns women ISIS no 'romantic adventure'", *The Inquirer*, 26 February 2015. http://newsinfo.inquirer.net/675490/australia-warns-women-isis-no-romantic- adventure#ixzz5HSrxB2XI

229. Peter Dutton, "Address to the 2017 Victoria Police and LinCT International Counter Terrorism Forum, Melbourne", *Minister for Home Affairs*, 11 December 2017, http://minister.homeaffairs. gov.au/peterdutton/Pages/vic-police-and-linct-counter-terrorism-forum.aspx

230. Sam Duncan, "Wife and Three-Year-Old Child of 'Hardcore' ISIS Terrorist have Returned to Australia After the Jhadist was Killed While Fighting in the Middle East in 2016" *Daily Mail*, last updated 22 February 2018, http://www.dailymail.co.uk/news/article-5423973/Wife-child-ISIS- terrorist-returned-Australia.html#ixzz5GJsGewLY

231. Ibid.

232. Of these 70, some predate the rise of ISIS. Dutton, "Address to the 2017 Victoria Police".

233. Barrett et al., Foreign Fighters, 8.

234. 8 youths left independently: Catherine Solyom, "Would-be Terrorists Back in Quebec After RCMP Watch After Leaving for Syria Eight Months Ago", *National Post*, last updated 7August 2015, http://nationalpost.com/news/canada/would-be-terrorists-back-in-quebec- under-rcmp-watch-after-leaving-for-syria-eight-months-ago; 1 child taken from Canada: "At least two Canadian women are among 800 foreign 'ISIS families' being held in legal limbo by Kurdish forces", *MSN News*, 5 February 2018, https://www.msn.com/en-ca/news/canada/at-least-two-canadian-women-are-among-800-foreign-%E2%80%98isis-families%E2%80%99- being-held-in-legal-limbo-by-kurdish-forces/ar-BBIGnJh?li=AA59G3&%253Bocid=ACERDHP15; 5 children born in theatre: Tristin Hopper, "At Least Five Canadian Women Have Conceived Children with

Islamic State Fighters: Researcher", *Ottawa Sun*, last updated 18 February 2016, http://ottawasun.com/2016/02/18/at-least-five-canadian-women-have-conceived-children-with- islamic-state-fighters-researcher/wcm/f05cf8da-5794-484a-b615-02fa0d42d3a0

235. Hannah James, "Females Recruits to ISIS: The Recruiter's Call", *Global News*, 15 March 2015, https://globalnews.ca/news/1876491/female-recruits-to-isis-the-recruiters-call/

236. Approximately half of 180 travellers are estimated to be in Iraq and Syria, 20% of which are women. Public Safety Canada, 2016 Public Report on the Terrorist Threat to Canada, (Ottawa: Department of Public Safety and Emergency Preparedness, 2016), 7 and 16. https://www.publicsafety.gc.ca/cnt/rsrcs/pblctns/2016-pblc-rpr-trrrst-thrt/2016-pblc-rpr-trrrst-thrt-en.pdf

237. Ibid, 7. The authors would like to thank Amarnath Amarasingam for his assistance with Canadian figures.

238. Solyom, "Would-be terrorists back in Quebec."

239. Amarnath Amarasingam, email correspondence with authors, 5 June 2018. Figures of up to 60 returnees have been acknowledged by Public Safety Canada, but include those from all conflict zones. https://www.publicsafety.gc.ca/cnt/rsrcs/pblctns/2016-pblc-rpr-trrrst-thrt/2016-pblc-rpr-trrrst-thrt-en.pdf

240. This figure is derived from the statement that the total number of women that travelled was 'less than a dozen'. "Q&A: Why do young, educated women want to be jihadi brides?", *New Zealand Herald*, 9 December 2015, https://www.nzherald.co.nz/world/news/article.cfm?c_id=2&objectid=11558213

241. Neumann, "Foreign Fighter Total in Syria/Iraq Now Exceeds 20,000."

242. This figure is derived from the statement that the total number of women that travelled was 'less than a dozen'. "Q&A: Why do young, educated women want to be jihadi brides,"? *New Zealand Herald*.

243. Simon Cottee, "In Trinidad, I met the father of two children who were abducted and taken to Syria," *Vice*, 13 October 2016, https://www.vice.com/en_uk/article/vdq7m3/lose-kids-to-isis-trinidad

244. This source estimates 100 citizens to have left Trinidad & Tobago, 70 of them men. This report divides the remaining 30 travellers as equal numbers of women and children, giving an estimate of 15. Emma Graham-Harrison, and Joshua Surtees, "Trinidad's Jihadis: How Tiny Nation Became Isis Recruiting Ground", *The Guardian*, 2 February 2018, https://www.theguardian.com/world/2018/feb/02/trinidad-jihadis-isis-tobago-tariq-abdul-haqq

245. Simon Cottee, "In Trinidad, I met the father of two children who were abducted and taken to Syria."

246. Frances Robles, "Trying to Stanch Trinidad's Flow of Young Recruits to ISIS", The *New York Times*, 21 February 2017, https://www.nytimes.com/2017/02/21/world/americas/trying-to- stanch-trinidads-flow-of-young-recruits-to-isis.html. Unconfirmed estimates note that there are up to 400 Trinidadians in Syria. Cottee, "In Trinidad, I met the father of two children who were abducted and taken to Syria".

247. At least two children have been brought back: Donstan Bonn, "Trini ISIS woman gets death sentence in Iraq: Report", *Daily Express*, 18 April 2018, https://www.trinidadexpress.com/news/ local/trini-isis-woman-gets-death-sentence-in-iraq-report/article_080a9a16-4329-11e8-a9b6- 3ff652e0f9bd.html

248. Ibid.

249. Alexander Meleagrou-Hitchens, email correspondence with the authors, 22 May 2018. Thanks to Alexander Meleagrou-Hitchens for his assistance with the American figures.

250. Footnote 98 states, "Of the aspiring U.S. foreign fighters in our sample, nine (15 percent) were women. If applied to the 250-plus estimate of total Americans who have traveled or attempted to travel, you get a prediction of around 38 females." U.S. House of Representatives, Final Report of the Task Force on Combating

Terrorist and Foreign Fighter Travel, (Washington: Homeland Security Committee, 2015), 16, https://homeland.house.gov/wp-content/uploads/2015/09/ TaskForceFinalReport.pdf

251. Figure based on most recent FBI estimate of those travelled/attempted to travel of 300 minus 28individuals prevented from travel (see Ibid., 15): Alexander Meleagrou-Hitchens, Seamus Hughes, and Bennet Clifford, The Travelers: American Jihadists in Syria and Iraq, (Washington: The George Washington University Program on Extremism, 2018), 5. https://extremism.gwu.edu/sites/g/files/zaxdzs2191/f/TravelersAmericanJihadistsinSyriaandIraq.pdf

252. Mark Hosenball, "U.S. spy chief says 40 Americans who went to Syria have returned", *Reuters*, 2 March 2015, https://www.reuters.com/article/us-usa-security-syria/u-s-spy-chief-says-40- americans-who-went-to-syria-have-returned-idUSKBN0LY2EB20150302

253. United Nations, Security Council, Eighth report of the Analytical Support and Sanctions Monitoring Team submitted pursuant to resolution 2255 (2015) concerning the Taliban and other associated individuals and entities constituting a threat to the peace, stability and security of Afghanistan, S/2017/409 (25 May 2017), 14, http://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=S/2017/409

254. International Crisis Group, Countering Jihadist Militancy in Bangladesh: Asia Report N°295, (Brussels: 2018), https://d2071andvip0wj.cloudfront.net/295-countering-jihadist-militancy-in- bangladesh.pdf

255. Saroj Kumar Rath, "Wolf-Pack Terrorism: Inspired by ISIS, Made in Bangladesh", *Yale Global Online*, 5 July 2016, https://yaleglobal.yale.edu/content/wolf-pack-terrorism-inspired-isis-made- bangladesh

256. 'About 100 People from Kerala Joined ISIS Over the Years: Police', *India Today*, 11November 2017, https://www.indiatoday.in/india/story/about-100-keralites-suspected- to-have-joined-isis-police-1084495-2017-11-11#close-overlay; "Six More Youngsters from Kannur Have Joined ISIS in Syria: Kerala Police", *DNA India*, last updated 2 November 2017,

http://www.dnaindia.com/india/report-six-more-youngsters-from-kannur-have-joined-isis- in-syria-kerala-police-2557238; Bharti Jain, "150 Indians Under Lens for Following ISIS Propaganda", *Times of India*, 19 November 2015, https://timesofindia.indiatimes.com/ india/150-Indians-under-lens-for-following-ISIS-propaganda/articleshow/49837832.cms; T. A. Johnson, "IS Arrests: 'Support Went Beyond Online'", *The Indian Express*, 8 February 2016 http://indianexpress.com/article/india/india-news-india/is-arrest-islamic-state-online-supporter- is-sympathiser-khalid-is-arrests-support-went-beyond-online/; VR Jayaraj, "ISIS Links, Three Arrested in Kannur," *The Pioneer*, 26 October 2017, http://www.dailypioneer.com/nation/isis- links-three-arrested-in-kannur.html. The three mentioned in the above article may have travelled to Afghanistan, hence the range. Additionally, the definition of 'child' in this case is unclear, as both youth and minors are referred to in this figure.

257. "ISIS Link: 21 People are Missing from Kerala", *Rediff News*, 11 July 2016, http://www.rediff.com/ news/report/isis-link-21-people-are-missing-from-kerala/20160711.html

258. It is not clear whether the two women mentioned in this article are included in the figure of 6, referenced above, hence the range. VR Jayaraj, "Keralite ISIS Widows Languishing in Syria", *The Pioneer*, 13 November 2017, http://www.dailypioneer.com/nation/keralite-isis-widows- languishing-in-syria.html

259. Shishir Gupta, "Ports, Airports Alerted to Check 'Radicalised' Indians Returning from IS Strongholds in Syria, Iraq", *Hindustan Times*, last updated 28 October 2017, https://www.hindustantimes.com/india-news/ports-airports-alerted-to-check-radicalised- indians-returning-from-is-strongholds-in-syria-iraq/story-IdeTkMi6jOba2UAe6Ig5MJ.html

260. This article notes that while 75 Indian nationals have travelled to Syria/Iraq, only 45 of those left from India. Rezaul H. Laskar, "Pro-Islamic State Group Warns of Attack of Taj Mahal", *Hindustan Times*, last updated 19 March 2017,

https://www.hindustantimes.com/india-news/pro-islamic- state-group-warns-of-attack-on-taj-mahal/story-nnoYq5kP43TXHHU6x0d9wJ.html

261. Zeeshan Sheikh, "3 Techies and a Dropout, Lured Together from Kalyan", I*ndian Express*, last updated 1 September 2015, http://indianexpress.com/article/india/india-others/3-techies-and- a-dropout-lured-together-from-kalyan/

262. Dhruva Jaishankar, and Sara Perlangeli, "Assessing the Islamic State Threat to India: It is a Serious but Manageable Challenge", *The Times of India*, 6 May 2017, https://blogs.timesofindia. indiatimes.com/toi-edit-page/assessing-the-islamic-state-threat-to-india-it-is-a-serious-but- manageable-challenge/; Kumar Rath, "Wolf-Pack Terrorism."

263. While this article cites 11 returnees, it is not clear whether they are all returning from Syria and Iraq. Gupta, "Ports, Airports Alerted."

264. Azim Zahir, "Politics of Radicalisation: How the Maldives is Failing to Stem Violent Extremism", *Maldives Independent*, 25 April 2016, http://maldivesindependent.com/feature-comment/ politics-of-radicalisation-how-the-maldives-is-failing-to-stem-violent-extremism-123782; "Maldives a 'Land of Sin', Says Jihadist After Departing With Family for ISIS Territory", *Minivan News* – Archive, 23 October 2014, https://minivannewsarchive.com/society/maldives-a-land-of-sin-says-jihadist-after-departing-with-family-for-isis-territory-90597; S Hussain Zaidi, "The 100-Hour Op to Catch 12 Maldivians Leaving to Join ISIS", *Mumbai Mirror*, last updated 22 April, 2016, https://mumbaimirror.indiatimes.com/mumbai/cover-story/the-100-hour-op-to- catch-12-maldivians-leaving-to-join-isis/articleshow/51933993.cms

265. Zahir, "Politics of Radicalisation"; "Maldives a 'Land of Sin'"; Zaidi, "The 100-Hour Op"; "Fuvahmulah Couple the Latest to Travel to ISIS Territory for Jihad", *Minivan News* – Archive, 30 October 2014,

https://minivannewsarchive.com/politics/fuvahmulah-couple-latest-to-travel-to-isis-territory-for-jihad-90709

266. "Increase in Maldivians Heading to Syria", *Maldives Independent*, 15 January 2018, http://maldivesindependent.com/society/increase-in-maldivians-heading-to-syria-135182

267. The significant discrepancy in these figures is due to official government figures and those of the opposition. Oliver Wright, "Islamic State: The Maldives – A Recruiting Paradise for Jihadists", *The Independent*, 14 September 2014, https://www.independent.co.uk/news/world/asia/ islamic-state-the-maldives-a-recruiting-paradise-for-jihadists-9731574.html

268. Benazir Shah, and Rimmel Mohydin, "Punjab Law Minister Says Pakistanis Fighting Alongside I.S. Won't be Allowed Back Home", *Newsweek Pakistan*, 20 January 2016, http://newsweekpakistan.com/pray-your-wife-and-children-die-in-jihad/

269. Ibid; Imdad Soomro, "Missing Girl Student Has Joined Daesh, Claim Police", *The News Pakistan*, 18 March 2017, https://www.thenews.com.pk/print/193058-Missing-girl-student-has-joined- Daesh-claim-police These cases were confirmed by the police as missing and assumed to be with Daesh in Syria.

270. "Intelligence Bureau Chief Says ISIS Poses 'Emerging Threat' to Pakistan", *The Express Tribune*, 11 February 2016, accessed on BBC Monitoring, https://monitoring.bbc.co.uk/product/f1cvwhgg In total, 650 Pakistanis have traveled to all theatres of conflict: Mohammad Aghar, "650 Pakistanis Fighting in Conflict Zones Abroad", *Dawn*, last updated 3 August 2016, https://www.dawn.com/news/1275069

271. "Sri Lanka's ISIS Militant: Why we Should be (Very) Worried", *Daily Mirror*, 28 July 2015, http://www.dailymirror.lk/81155/sri-lanka-s-isis-militant-why-we-should-be-very-worried

272. Ibid.

273. Shihar Aneez, "Sri Lanka Says 32 'Elite' Muslims Have Joined Islamic State in Syria", *Reuters*, 18 November 2016, https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-sri-lanka/sri-lanka- says-32-elite-muslims-have-joined-islamic-state-in-syria-idUSKBN13D1EE
274. Nyambega Gisesa, "Two Missing Girls Claim They've Joined Islamist Group in Syria", *Standard Media*, 19 May 2015, https://standardmedia.co.ke/article/2000162703/two-missing-girls-claim- they-ve-joined-islamist-group-in-syria
275. This figure includes travellers to Libya as well. "ISIS Makes Inroads Into Kenya", *News 24*, 30 June 2016, https://www.news24.com/Africa/News/isis-makes-inroads-into-kenya-20160630
276. 276 Barrett et al., Foreign Fighters, 8.
277. Shmuel Yosef Agnon, "Senegal Court Hands 15-Year Jail Term on Terror Suspect", *Strategic Intelligence Service*, 10 April 2018, https://intelligencebriefs.com/senegal-court-hands-15-year- jail-term-on-terror-suspect/
278. Ibid.
279. An additional 23 individuals: Azad Essa, and Khadija Patel, "South African Families Among ISIL's Newest Recruit", *Al Jazeera*, 29 May 2015, https://www.aljazeera.com/news/2015/05/south- african-families-isil-newest-recruits-150529094806722.html
280. United States Department of State, Country Reports on Terrorism 2015, 51.
281. Khadija Patel, and Azad Essa, "South Africans Return Home From ISIL-Held Territory," *Al Jazeera*, 12 September 2015, https://www.aljazeera.com/news/2015/09/150911192126834.html
282. Ibid.
283. Ibid.

مداد
مركز دمشق للأبحاث والدراسات
Damascus Center For Research and Studies

سورية – دمشق – مزة فيلات غربية – خلف بناء الاتصالات – شارع تشيلي – بناء الحلاق85

Damascus - syria
Tel: +963 116 114 776
Fax: +963 116 114 731

www.dcrs.sy
info@dcrs.sy